الجمهـــــــورية الجزائـــــــرية الديمقـــــــراطية الشعبـــــــية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكـــر بلقـــايد

كلية الآداب و اللّغات

قسم اللغات الأجنبية

شعبة الترجمـــة

إشكاليّة ترجمة مصطلحات الحسابات القوميّة

بين معجم الحسابات القوميّة و معجم المصطلحات الإقتصاديّة و الماليّة

عنوان المشروع: تعليمية اللّغات و المصطلحاتيّة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التّرجمة

من إعداد الطالب:

هشام بن مختاري

تحت إشراف :

الأستاذ الدكتور: زبير دراقي

لجنة المناقشة:

أ.د/ شريف نصر الدّين	أستاذ التّعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا و خبيرا.
أ.د/زبيـــر درّاقـــي	أستاذ التّعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفـــا و مقرّرا.
د/حفيظة بلقاسمي	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة وهـــران	عضوا منـــاقشا .
د/مصطفى منصوري	أستـــاذ محاضر –أ-	جامعة سيدي بلعباس	عضوا منـــاقشا.

السنة الجامعية :2013-2014

قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ :

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي

ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴾

"سُورَةُ الرُّومْ ،الآيَةُ : 22"

بـــسم الله الرحمـــان الرّحيـــم

إهـــــداء

إلى سندي في الحياة و أعزّ ما وهبني الله
أمّي الحبيبة
إلى من علمني قدر العلم و ربّاني على طلبه
أبي العزيز
إلى روح جدي "حسين" ،و جدّي "الهاشمي" ،و جدتي الحبيبة"خديجة"
رحمهم الله
إلى جدتي الغالية "خيرة" "
أطال الله في عمرهما و حفظهما
إلى إخوتي مراد وإسماعيل و نوح وحسين و الكتكوتة سرين.
إلى أخواتي فضيلة و شريفة و فائزة وخليدة و حنان،حفظهنّ الله.
إلى أستاذي القدير، الدكتور دراقي زبير
إلى زملائي في دفعتي 2011و 2012
إلى الزميلتين منال وساو و سميرة على مساعدتهما القديرة .
إلى كل من أحبه و يحبني في الله.

أنا العبد الفقير إلى الله ،أهدي لهم جميعا هذا العمل .

شكـــر و عرفـــان

أشكر الله تعالى شكرا كثيرا على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، و بعد الصّلاة و السّلام على خير الأنام محمّد عليه الصّلاة و السلام،

أتقدم بالشكر الجزيل، إلى رئيس لجنة المناقشةبكلّ أعضائها،

وأشكر كلّمن ساعدني في إنجاز هذا البحث و أخص بالذكر:

الأستاذ المشـــرف"دراقي زبـــير" على صبره الجميـــل و توجيهـــه المنير و نصحه المفيد ،

والأستاذة : "شعبان صاري زوليخة" رئيسة شعبة الترجمة على جهودها لتوفير جو ملائم للبحث العلمي،

وأساتذتي الأفاضل :"بن مهدي نور الدين"،"خالدي هشام"،"سعيد جلول بلعربي"على توجيهاتهم .

كما أشكر الطّاقم الإداري لـــ:

-مكتبة قسم اللغات الأجنبية.

-مكتبة كليّة الآداب و اللّغات.

-المكتبة المركزيّة لجامعة تلمسان.

مقدمة

ما كان لأحد أن ينكر دور الترجمة كوسيط حيويّ بين لغات متعدّدة، و ثقافات متشعّبة. فمنذ أن اختلفت ألسنة النّاس، و اتخذت كل جماعة لغة، عبّرت بها عن حاجاتها و كانت وعاء جامعا لكلّ ما يمكن أن ينتجه أهل تلك الجماعة من علم و أدب و فن. و لّما كان التّواصل مع الآخر فطرة جبل الله عليها النّاس، جاءت التّرجمة لتكون حلقة و صل، و ضرورة لمعرفة فكر الآخر. و المتأمّل في عصرنا هذا، عصر السّرعة و التّسارع في تدفّق المعلومة، بشتّ أشكالها، يدرك أهميّة التّرجمة كعامل تطور للإنسانيّة جمعاء. ذلك أن المعرفة ليست في لغة رسميّة و واحدة. و الإبداع مهما كان نوعه، لايختصّ به قوم دون غيرهم. و إضافة إلى ما تقدّم، فقد مسّ الترجمة، باعتبارها علما و فنّا، ما مسّ جلّ العلوم في العصر الحديث من جنوح إلى التّخصّص، و أصبحت الترجمة التّخصصية ضرورة ملحّة، لأنّ المواضيع الّتي تعالجها التّرجمة من علميّة و أدبيّة، تحمل مصطلحات و سياقات متخصّصة. و مثال ذلك نقل نص اقتصادي شديد الخصوصيّة ،يتطلب ترجمة شديدة الخصوصية.

لامرية أنّ الحديث عن خصوصية اللغة الإقتصادية و المالية سيقودوني حتما إلى الحديث عن خصوصيّة اللّغة الإقتصاديّة و مصطلحاتها التّقنيّة. هذا إذا، عامل يجعل من ترجمة هذه المصطلحات أمرا ليس بالهيّن، بل يتطلّب جهدا وصبرا وزادا معرفيّا ليواجه المترجم إشكاليّات حتميّة وجب عليها إيجاد حلول لها.

من أجل ذلك، جاء بحثي هذا موسوما بـ "إشكاليّة ترجمة الحسابات القوميّة بين معجمي الحسابات القومية و معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية" كمحاولة لحلّ جملة من الإشكاليّات التي تواجه المترجم الإقتصاديّ في نقل مصطلحات الحسابات القوميّة من الفرنسيّة إلى العربيّة كمحاولة لحلّ جملة من الإشكاليّات التي تواجه المترجم الإقتصاديّ في نقل مصطلحات الحسابات القوميّة من الفرنسيّة إلى العربيّة.

و لم يكن اختياري لموضوع بحثي اعتباطيا، بل قادني إليه عاملان أولهما ذاتي و ثانيهما موضوعي، أمّا الذّاتي، فولعي منذ أن و لجت قسم التّرجمة، بالتّرجمة الاقتصاديّة، و لم أعرف سببا لقوّة الجذب هذه إلى مجال الاقتصاد و مصطلحاته، و إنما و جدت نفسي أكثر من قراءة الكتب الاقتصادية و مشاهدة نشرات أسواق المال و الأعمال. و الجانب الموضوعي في اختياري هذا، يتمثّل أساسا في أهميّة الترجمة الإقتصادية في عالم أصبح فيه للاقتصاد، سطوة و سلطة، و مع التّطور السّريع وبروز مصطلحات حديثة خاصّة في مجال الحسابات القوميّة وجب نقلها إلى العربيّة، أردت أن أساهم، في حلّ بعض الإشكاليّات الّتي تعترض المترجم في عمله هذا.

و تأتي ترجمة مصطلحات الحسابات القومية إلى العربية في إطار عام يهدف إلى إثراء التّرجمة الإقتصادية و الإسهام في التّجربة العربيّة الوليدة، لنقل المصطلح الإقتصادي، نقلا صحيحا يستجيب لقواعد الاصطلاح من دقّة و إيجاز ووضوح، لا يدع مجالا للّبس أو التّأويل،وهو مايستلزم منيّ إيجاد حلول واقعيّة و موضوعيّة لجملة من الإشكاليّات أهمّها :

كيف يمكن ترجمة مصطلحات الحسابات القوميّة مع الحفاظ على شحنتها الدّلالية الدّقيقة ؟، و لماذا تعدّدت الترجمات العربيّة للمصطلح الواحد حتى اختلط الأمر على المتلقي سواء كان من أهل الاختصاص أو من عامّة الناس؟ ثم ماهي أهمّ المشاكل و العقبات في طريق ضبط ترجمة المصطلح الاقتصادي إلى العربيّة؟ و ماهي الحلول التي يمكن التوصّل إليها ؟ و هل تعدد المعاجم في المجال الاقتصادي كان عاملا ايجابيا في تطور المصطلح العربي الاقتصادي أم على النّقيض من ذلك، كان عامل تشتت و فوضى اصطلاحيّة؟

إنّ الإجابة على هذه الإشكاليّات تمثل جوهر بحثي هذا. وكلّها أسئلة منطقية تتبادر إلى ذهن أي مترجم متخصّص في المجال الإقتصادي، وتبدو بديهية إلا أنّ جوابها معقّد، ويتطلب تحليلا موضوعيا و بحثا جادّا، ذلك أن منابع الفوضى الاصطلاحية متعدّدة و أسبابها كثيرة.

وأرجو أن أكون قد وفقت في عملي المتواضع لإيجاد حلّ للإشكاليّات المطروحة.و لم تخل المكتبة العربية من دراسات سابقة في هذا الميدان، كان أهمّها المعاجم ثنائية و ثلاثيّة اللّغة، حاول أصحابها نقل مصطلحات الحسابات القومية إلي العربية منها معجمي المدونة ،و المعاجم المتخصصة في الإقتصاد التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط، و غيرها من الدراسات التي قدّمت في ملتقيات و ندوات علمية نحو مداخلة الأستاذ الأخضر عزّي الموسومة بـ"دراسة تحليليّة لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الإقتصادية الجامعية الجزائرية".

و رتّبت بحثي هذا على مقدمة ومدخل و فصلين، حوت المقدمة على تقديم الموضوع وطرح الإشكاليّات و بيان أسباب اختيار الموضوع، و المنهج المتّبع في الدراسة، و التصميم الذي انتهجته و مصادر البحث المعتمدة.

أما المدخل، فجاء موسوما بـ "المصطلح و المصطلح المتخصّص" عالجت فيه ثلاث نقاط أساسية: أولها المصطلح عموما، فقد حاولت إعطاء مفهوم عامّ له و كذا تشريح آليات الوصف المصطلحي في اللّغة العربية، ثم تناولت "المصطلح المتخصّص" بالدّراسة، فحددت مفهومه و عرّجت على المصطلح المتخصص العربي، فشرحت واقعه و جهود توحيده، و هنا ذكرت أهم المحاولات من أفراد أو مؤسسات، في سبيل توحيد المصطلح العربي المتخصّص.

وجاء الفصل النّظري في ثلاثة بحوث، أولها لغة الاقتصاد: "ما هيتها و خصائصها "عرضت فيه مفهوم و اللّغة المتخصّصة وخصائصها و إشكالية التّرادف في لغة الإختصاص، و ختمته بدراسة موضوعية في لغة الإقتصاد و ما يميزها من اللغة العامّة. و ثانيها، وسمته بـ " الترجمة الإقتصادية خصائصها و تحدياتها"،ضمّنته نبذة حول نظريات الترجمة المستعملة في الترجمة الإقتصادية ، و ماهية الترجمة الإقتصادية و شروطها، ثم تعرضت لأساليب الترجمة بشيء من التفصيل، و أخيرا تناولت إشكالية تعريب المصطلح الإقتصادي بالدّراسة و التمحيص، منطلقا من أساليب صياغة المصطلح الإقتصادي إلى جهود توحيده.وثالثها،

"الحسابات القوميّة"، تناولت فيه مفهوم الحسابات القوميّة، ثم أهميتها و حدودها. كما تطرقت إلى نظام الحسابات القوميّة، باعتباره مصدر المصطلحات التيّ قمت بدراستها، فأوردت تعريفا له وتتبّعت تطوره.

و في الفصل التّطبيقي، بدأت بتقديم المدوّنة، فعرّفت بالمعجمين و المؤلفيّن، ثم تطرّقت إلى مجال الدّراسة و أوردت جدولا ضمّنته كل المصطلحات التي عالجتها. و أنهيت هذا الفصل بدراسة تحليليّة مقارنة لترجمة المصطلحات التي انتقيتها من معجمي المدوّنة، فقمت بدراسة المصطلح أوّلا في اللغة الفرنسية، دراسة تأثيليّة مع تعريف لغوي و آخر اصطلاحي، و ثانيا تحليل الترجمة الواردة في معجمي المدونة مع بيان تقنيّة الترجمة المستعملة و نقدها، و اقتراح ترجمة بديلة إذا لزم الأمر.

وفي خاتمة البحث، أوردت ماتوصّلت إليه من نتائج و استنتاجات علمية، حول الترجمة الإقتصادية و بالخصوص ترجمة مصطلحات الحسابات القوميّة.

واقتضت طبيعة الموضوع اعتماد المنهج التحليلي المقارن، فبحثي، دراسة تحليلية مقارنة لترجمة المصطلحات القومية الواردة في معجمين متخصّصين هما: "معجم الحسابات القومية"و " معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية"، مع تتبع نقاط الإختلاف قصد إيجاد حلول للإشكاليات المطروحة سابقا، مع توخي الدّقة و الموضوعية، مما يتطلّب تحليلا وافيا و شاملا للمصطلحات، وجب فيها تتبّع منهج علمي أكاديمي، ثم موازنة ما جاء في المعجمين، بمنهج مقارن.و لم يكن البحث في هذا المجال، أمرا هينا يسيرا،بل واجهت صعوبات عدّة، أهمها مرتبط بالمادّة التي تناولتها بالدراسة، وهذا راجع إلى خصوصية المصطلح الإقتصادي و السّياق المرتبط به و الفوضى الإصطلاحيّة التي تزداد حدّتها مع حداثة مصطلحات الحسابات القومية و تطورها الدائم و المستمرّ، مما يعقّد مهمة المترجم و يتطلب منه جهدا كبيرا لانتقاء المصطلح الأنسب و الأدّق.

وفي الختام أتقدّم بالشكر الجزيل إلى أستاذي، والمشرف على هذا العمل المتواضع، الأستاذ الدّكتور: درّاقي زبير، على كل ما أمدّني به من تعليمات و توجيهات قيّمة ، ما كان هذا العمل ليرى النّور لولاها.وأرجو من الله، أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه، ويقبله عملا صالحا أرجو به رضاه.

الطالب الباحث: هشام بن مختاري

تلمسان، يوم: 30 مارس 2014 الموافق لـ 28جمادى الأولى 1435 هجري

مَدْخَـــــــل :

المُصْطَلَح وَ المُصْطَلَح التَخَصُّصِي

لطالما كان المصطلح و لا يزال– بكل تشعّباته و صناعاته و إشكالاته– مادة دسمة في بحوث كثير من اللغويين و المترجمين و حتى من غيرهم من أهل الاختصاص ،قديما و حديثا ، عربا كانوا أم عجما ،اختلفوا تارة و أجمعوا تارة أخرى ، لكن ما كان لأحد منهم أن ينكر أهميّته باعتباره فاعلا أساسيّا في كل ميادين المعرفة الإنسانية .

و من هذا المنظور ارتأينا أن نبدأ بحثنا هذا بنبذة عامة حول المصطلح عموما و المصطلح المتخصص، لضبط المفاهيم و تيسير السبيل لما سنعرضه لاحقا.

1–المصطلح :

أ– لغة و اصطلاحا:

***لغة:**

–في اللغة العربية : المصطلح مصدر ميميّ على وزن اسم مفعول للفعل "اصطلح" ، يقول علي القاسمي:"إنّ كلمتي "مصطلح"و "اصطلاح" مترادفتان في اللغة العربية و هما مشتقّتان من "اصطلح"وجذره "صلح" بمعنى اتّفق" [1].

و قد ورد في لسان العرب في مادة "صلح": «الصّلاحُ:ضِدُّ الفساد و الصُّلْحُ تصالُحُ القوم بينهم "[2].فيقصد بالصلاح تقديم التّعارف و الاتّفاق على الخلاف و الفساد ،و هي دلالات عامة تحدد المعالم اللغوية للمصطلح.و جاء تعريف المعجم الوسيط أكثر تحديدا له "الاصطلاح مصدر اصطلح و اتفاقُ طائفة على شيء مخصوص و لكل علم اصطلاحاته"[3].و نلمس من

---

[1]–علي القاسمي،www.atida.org (جمعية الترجمة العربية و حوار الحضارات)،بإذن من المؤلف،"من كتاب علم المصطلح : أسسه النظريةو تطبيقاته العلمية"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008.الباب الرابع ،الفصل السادس عشر.

[2]–ابن منظور،"لسان العرب"،دار المعارف طبعة جديدة محققة و مشكولة شكلا كاملا، القاهرة، مصر،(د.ت)،المجلد الرابع، باب ص، ص6479.

[3]–(إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر، محمد علي النجار)،" المعجم الوسيط" الطبعة الثانية ،مجمع اللغة العربية، القاهرة ،مصر ، ص522.

هذاالتعريف نضجا و تبلورا يفسر بتطور كل من المعجميّة العربية و علم المصطلح و انعكاس ذلك على التّعاريف الحديثة للمصطلح.

–**في اللغة الفرنسية** : يقابله مصطلح « terme » ، وقد ورد التعريف الآتي في قاموس "لاروس " (2012):

« Terme n.m (du Lat.terminus,borne).Mot considéré dans sa valeur de désignation ,en partic.dans un vocabulaire spécialisé »[1].

فمصطلح « terme » مشتقّ من الكلمة اليونانيّة « terminus »، وقد جاء تعريفه أكثر تحديدا ، إذا ما قرناه بنظيره في المعاجم العربية، ويعود ذلك للسّبق الغربي في دراسة المصطلح كعلم قائم بذاته.

– **في اللغة الانجليزية** : يقابله لفظ « term »ورد في قاموس أوكسفورد « oxford »

« term noun .a word or phrase used as the name of sth espacially one connected with particular type of language. »[2].

وعموما ،فإنّ تعريف المصطلح في اللغات الثلاثمتقارب في الدّلالات ، مع اختلاف في الشكل و طريقة الاشتقاق حسب نواميس كل لغة وربطه باللغة المتخصصة في التعريفين الفرنسي والانجليزي.

***اصطلاحا** :بالنظر لأهمية المصطلح شمله الدارسون عناية بالغة وكان من أهممسهاماتهم محاولات جادة لتحديد مفهومه ، وقد تعددت التعاريف و نحاول إيجازأهمهابدءا بماورد في كتاب "التعريفات":"الاصطلاح :إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما،و قيل :الاصطلاح إتّفاقٌ طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى و قيل الإصطلاح إخراج الشّيء عن معنى

1 -Le petit LAROUSSE illustré,PARIS, 2012, P. 1076.
2- Oxford advanced learner's dictionary ,Oxford university press ,new 8th edition, 2010,P.1596.

لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد "[1].و قد وفق الجرجاني إلى حد كبير في تعريفه هذا ، ففرق بين اللفظ و المعنى و أكّد أن المصطلح يوضع بالاتفاق بين جماعة لغوية.

و يرى الديداوي أن "المصطلح من الوسائط التي ذكرها "دوبر غراند"(1959)، و التي تكون جسرا بين الرصيد اللغوي المفترض و الرصيد اللغوي الفعلي ، ويدخل في نطاق اللغة التّخصّصيّة ،أي لغة العلوم "[2].

أما علي القاسمي ، فيقول: "المصطلحات هي مفاتيح العلوم ،على حد تعبير الخوارزمي و قد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم و المعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة".[3]

و يقول أحمد مطلوب " إنّ المصطلح عرف يتفق عليه جماعة فإذا شاع أصبح علامة ما يدل عليه "[4].

ونستشفّ من كل هذه التعريفات للمصطلح اتفاقها على شيوعه بالمواضعة و الاتفاق و ربطه باللغة التخصصية ففي أغلبها إشارات إلى أن المصطلح هو عصب أي مجال معرفي و مفتاح أهل الاختصاص لسبر أغوار هذا العلم أو ذاك .

ب-علم المصطلح La terminologie/: يعدّ علم المصطلح فرعا من اللّسانيات التطبيقية(**la linguistique appliquée**)،يهتمّ بدراسة علمية للمصطلحات، و بوصفه علما قائما بذاته يعد هذا العلم حديثا في طور النمو،و إن كانت جذوره قديمة في التاريخ .

---

[1]- السّيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد الحسيني الجرجاني،"التعريفات" ، منشورات علي بيضون ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، الطبعة الثانية ،2003، ص32.

[2]- محمد الديداوي،" الترجمة و التواصل"،المركز الثقافي العربي ،الطبعة الأولى، 2000، الدار البيضاء ، المغرب ،ص45.

[3]- علي القاسمي، المرجع السابق .

[4]- أحمد مطلوب ،"بحوث مصطلحية"،منشورات المجمع العلمي ، بغداد،2006، ص07.

و قد ذهبت "**ماريا تريزا كابري**" **Maria Tereza Cabré**"إلى القول :

« c'est seulement a partir des années trente que les fondements de la terminologie, tels qu'on connait aujourd'hui ont été établis. »[1]

أي"إنّأسس علم المصطلحات التي نعرفها الآن لم تتبلور إلا في ثلاثينيات القرن الماضي" ـترجمتنا.

وفي نشأة علم المصطلح ورد في الكتاب الطبي الجامعي " ظهر مصطلح "علم المصطلح" في النصف الأول من القرن الثامن عشر ميلادي "[2]، وبهذا يكون علم المصطلحقد شهد تطورا أفضي به إلى ما هو عليه الآن، كما هو حال العلوم أجمعها .

ويقول محمود فهمي حجازي : " علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها "[3].ومن هنا يبرز دور علم المصطلح في وضع المصطلح وتقييسه و توحيده .

ويبدو أن هناك خلافا حول ما إذا كان علم المصطلح علما قائما بذاته ،وذلك لصلته الوثيقة بعلوم أخري كعلم المنطق(La Logique) و علم المعاجم(Lexicographie) و علم الدلالة(Sémantique) وعلم التأثيل (Etymologie)، مما يوحي بتداخل بينه وبين هذه العلوم .

وتقودنا هذه التعريفات لعلم المصطلح، باختلافمواردها، إلى وجود شبه إجماع على ربط المصطلح باللغة التخصصية و الإشارةإلى دور علم المصطلح في صناعة المصطلح.

1-Maria Tereza c abré , « La terminologie ,théorie, méthodes et pratiques ,traduit par Monique C.Cornier et John Humbley Armand COLIN, Les presses de l'université d'Ottawa.p21.

[2]– المكتب الإقليمي للشرق المتوسط و معهد الدراسات الإصطلاحية بفاس، المغرب،"علم المصطلح للطلبة العلوم الصحية والطبية" ،2005،ص04.

[3]– محمود فهمي حجازي، "الأسس اللّغوية لعلم المصطلح"، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، (د.ت)،ص19.

ج–آليات وضع المصطلح في اللغة العربية :مع التطور الهائل للعلوم تبرز بصفة مستمرة ووتيرة متسارعة مصطلحات جديدة بلغات متعددة. و لكي تواكب اللغة العربية هذا الوضع و تكون في مستوى التحديات تظهر جليا عملية الوضع المصطلحي كوسيلة ضرورية لتساير العربية تطور العلوم. يقول شحاذةالخوري معرّفا الوضع المصطلحي: "إن وضع المصطلح هو إيجاد المقابل العربي للمصطلح العلمي باللغة الأجنبية"[1].و يتم الوضع المصطلحي بآليات عدّة تساهم في توليد المصطلحات و نذكر منها ما يأتي :

***الترجمة** : هي نقل اللفظ الأجنبي بمعناه إلى ما يقابله باللغة العربية (مثل: إقتصاد /économie)

* **التّعريب أو الاقتراض اللغوي / Emprunt** :

هو نقل اللفظ من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربيـــة دون إحداث تغيير (الدّخيـــل)أو مع إحداث تغيير تماشيا مع النظـــام الصّـــوتي و الصّرفي للعربية (المعرّب) .و أمثلته كثيرة نذكر منها (Euro –أورو)و (féderalebanque – بنك فيدرالي).ويصنف د.دراقي زبير عملية التعريب/Arabisation، في ثلاثة معان و استعمالات هي :[2]

– **في مجال المصطلح** : يستعمل في احتواء مصطلحات أجنبية بسبكها في حروف عربية مع قليل من التغيير لتتلاءم و النّظام الصوتي العربي.

– **في مجال الترجمة** :هو نقل نص من لغة أجنبية إلى العربية (Thème).

[1] – شحاذة الخوري ،"دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب"، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، الطبعة الأولى، 1989،ص174.

[2] – د.دراقي زبير،"من دروس في مقياس علم المصطلحات"، ماجستير تعليمية اللغات و المصطلحاتية، جامعة تلمسان،2012-2013.

– **في مجال السّياسة** :يطلق على عملية إحلال العربية محل اللغة الأجنبية و هو استعمال خاطئ لأنه لا يمكن تعريب ما هو عربي بالأصل.

***الاشتقاق** : يعرفه الجرجـــاني بأنـــه "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى و تركيبـــا و مغايرتهما في الصورة"[1]." و هو يقابل الجمود و يضادّه"[2]،و هو على نوعين :

ـــالاشتقاق الصّغير أو الأصغر : يعرفه د.زبير دراقي فيقول :"هو مالم تغيّر التصاريف شيئا من مادته الأصلية التي تحافظ في جميع مشتقاتها على حروفها الأصلية و على ترتيبها الأصلي بالإضافة إلى المعنى المشترك الرابط بينهما "[3].و هو الأكثر استعمالا في توليد الكلمات في اللغة العربية .

–الاشتقاق الكبير أو الأكبر: يتم بـــ"تغيير مواقع الحروف الثلاثة ستة مرات ، و هو أقصى عدد ممكن ، و تقليبها للحصول على ستة تراكيب تختلف في الهيئة و تتوافق في المعنى "[4].و هو أكثر صعوبة من الاشتقاق الأصغر و أقل استعمالا في العربية لصعوبة إدراكه و التكلّف في إيجاد المعنى المشترك بين التقاليب الستة.

* **المجاز** :و يتم عبر استثمار ألفاظ ذات معان قديمة لتحمل دلالات جديدة. وقد عرّفه الجرجاني، فقال:" المجاز اللغوي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له "[5].أما شحاذة الخوري، فيرى أنه "توسع في المعنى اللغوي لكلمة لتحميلها معنى جديدا"[6]. ويتضح من هذا

---

[1]– الشريف الجرجاني المرجع السابق ،ص31.

[2]–اللبدي،محمد سمير نجيب،"معجم المصطلحات النحويّة و الصرفيّة"،مؤسسة الرسالة ،قصر الكتاب ،بليدة ،(د.ت).

[3]–دراقي زبير،"محاضرات في فقه اللغة "ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1992،ص80.

[4]–المرجع نفسه، ص81.

[5]– الشريف الجرجاني، المرجع السابق ،ص203.

[6] – شحاذة الخوري، المرجع السابق ،ص174.

كلّه أن المجاز، كوسيلة لتوليد المصطلح، يعمد إلى التراث العربي، فينهل منه ما يمكن إعادة صياغته بدلالات جديدة لإثراء اللغة بمصطلحات تفي بالغرض.

* **النّحت:**يعرفهشحاذة الخوري فيقول :"هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ بين المنحوت و المنحوت منه مثل :عبشمسي بدل عبد شمس"[1].و يعد أقل استعمالا في عملية الوضع المصطلحي، و قد ألحقه بعض اللغويين بالاشتقاق.وأنواعه :النحت النسبي و النحت الجملي و النحت الاسمي و النحت الصفتي و النحت الفعلي[2]. هذه أنواعه في التراث العربي القديم.أما في اللغة العربية المعاصرة و تماشيا مع التقدم التكنولوجي في شتى المجالات تقبلت العربية أنواعا أخرى من النحت :

– **النحت الأوائلي /Abréviation**: وهونحت كلمة من جملة بحيث يأخذ الحرف الأول من كل كلمة تتكون منها الجملـــة و أمثلته كثيرة نحو: (أ.ف.ب./وكالة الأنبـــاء الفرنسيـــة).و يعرفه د.دراقي فيقول، "هو اختصار يمس الكلمـــة المفردة و العبـــارة المركّبـــة و يكون في الأولى بحرف أو حرفين من حروفها الأولية و قد شاع هذا النوع في اللغة العربية لتسهيل معرفتها و استحضارها."[3]

– **النحت الرمزي:**و هو أن يرمز للكلمة بحرف أو حرفين يتم إنتزاعهما من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها.و قد استعمل في القرآن الكريم نحو (ج) التي تعني أن الوقف جائز.و يستعمل أيضا في رموز علم الكيمياء الحديث نحو(مغ) للدلالة على المغنـــزيوم.

---

[1]– المرجع نفسه ،ص 174.

[2]– دراقي زبير، المرجع السابق ص90،91،92.

[3]– د.دراقي زبير،"من دروس في مقياس علم المصطلحات"، ماجستير تعليمية اللغات و المصطلحاتية، جامعة تلمسان،2012-2013.

و يتم اللجوء للآلية بعينها في عملية الوضع المصطلحي حسب الحالة و المجال المعرفي و قدرة المترجم أو المصطلحي على اختيار المصطلحي المناسب بالآلية المناسبة لجعل اللغة العربية لغة العلوم .

***التركيب**:و هو على نوعين :

– **التركيب الفعلي**: "و هو "التّوزين" أي تحويل المشتق من حالته الاسمية إلى صيغة الفعل بوضعه في وزن فعلي هو تفعلل"[1].

– **التركيب الاسمي**: و هو ضمّ كلمتين أو مصطلحين للحصول على مصطلح جديد بقليل من الحذف أو لحاجة الوصل بينهما و يسمى في الفرنسية تركيبا (Composition)، و أمثلته كثيرة، نحو برمائي /Amphibieو كهر مترلي/électroménager.[2]

2–المصطلح المتخصِّص أو التخصّصِي:

أ–مفهومه:سبق و أن أوردنا تعريفا لغوياواصطلاحيا للمصطلح عموما، و لكن قبل أن نخوض في مفهوم المصطلح المتخصّص ،سنشرح مصطلح "متخصّص"أو"تخصّصي"(**spécialisé**) بإيجاز في اللغتين العربية و الفرنسية.

–في اللغة العربية :

"متخصّص" اسم فاعل للفعل " تَخَصّصَ "ورد تعريفه في المنجد في اللغة العربية المعاصرة :"مُتَخَصِّصٌ ج مُتَخَصِّصُونْ. و كذا تخصُّص :اختصاص ، انصراف إلى علم أو عمـــل بالتّفرغ و الانصراف التام له"[3].و نلاحظ هنا ورود مصطلحين لهما المعنى أو الدلالة نفسها:"متخصص"

[1]– د.دراقي زبير،"من دروس في مقياس علم المصطلحات"، ماجستير تعليمية اللغات و المصطلحاتية، جامعة تلمسان،2012-2013.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– المنجد في اللغة العربية دار المشرق، طبعة ثالثة، بيروت، لبنان 2008 ص، 391.

و "تخصصي،"و كلاهما شائع و يؤخذ به في البحوث الأكاديمية. و يعود الإختلاف إلى الترجمة العربية لمصطلح(**spécialisé**).

–في اللغة الفرنسية :ورد في قاموسلاروس:

« Spécialisé,e adj : limité à une spécialité : dictionnaire spécialisé »[1]

فالمصطلح المتخصص يدخل في نطاق النظرية الخاصة لعلم المصطلح التي تعنى بدراسة كل ما يتعلق بالمصطلح، بداية من وضعه و وصولا إلى جهود توحيده في حقل واحد من حقول المعرفة و في لغة معيّنة. و بهذا يكون المصطلح المتخصص حاملا دلالة واحدة.

و يعد المصطلح المتخصص عصب لغة الاختصاص ،و استعماله بوصفه مقيّسا و مضبوطا يجعل من التواصل بين أهل الاختصـــاص الواحد أمرا ميسورا[2].ومما لاشك فيه أن الدّارسيـــن و الباحثين في مجال معرفي خاص يميلون إل استعمـــال مصطلحـــات لا تدع مجـــال للشـــّك و التّأويل.و يتضح الفرق بين النص العام و النـــص المتخصص من خلال المصطلحـــات المستعملة [3].

ويظهر جليا مما سبق أن المصطلح المتخصص يشمل، إضافة إلي خصائص المصطلـــح عمومـــا، خصوصية شكلية ودلالية تجعل منه أكثر دقة و تحديدا للدلالة التي يحملها.

ب– المعجمالمتخصص:

***أحادي اللغة** :وهو معجم يضم مصطلـــحات خاصة بميدان معرفي محدد في لغة بعينها، مرتبا إما ألفبائيا أوموضوعاتيا. وقد عرفه جواد حسني سماعنة بقوله : " المعجم المختص بصورة عامة

1- Le petit LAROUSSE illustré 2012.PARIS 2012 PAGE 1030.
2- Maria Tereza Cabré .Ibid page 93.
3- Maria Tereza Cabré . « Terminologie et dictionnaires », Meta : le journal des traducteur, vol.39.N4.1994, P589-597.

يتضمن رصيدا مصطلحيا لموضوع مصحوبا بالتعريفـــات الدقيقة والموجزة"[1]،أيأنه أداة في يد أهل اختصاص ما في ميدان معرفي ما يحوي مصطلحات ذلك العلم.

* **متعددة اللغات**:غايته الأساسية أن يكون وسيلة تعين المترجم و تأخذ بيده عن طريق تجميع المصطلحات مع المقابلات في لغتين أو أكثـــر ويطغى هذا النـــوع من المعاجم علي المعاجم ثنائية اللغة[2]وتتطلب صناعته مراحل عدّة يقوم فيها المترجم بخيارات وجب عليه أن يتوخي فيها الدّقـــــــــــــــة والوضوح و الإيجاز .

ج –المصطلح المتخصص العربي :

***واقعه:**

إنّ اللغة العربية لغة حضارة كانت عبر قرون عديدة خلت لغة فكر و علـــــــــــــــم و إبـــــــــــــــداع، ولكنها في وقتناالحاضر في أمس الحاجة إلى مسايرة التطور الهائل للعلوم و إيجاد مقـــــــــــــــابلات مناسبة لما يستجدّ من المصطلحات العلمية و المتخصصة.ولعل "السؤال عن قدرة العربية على التعبير العلمي قائـــــــــــــــم علي مقدمـــــــــــــــات اعتقاديـــــــــــــــه سابقة وتحمل تناقضـــــــــــــــات و الجواب عنه هو كشف مقدماته وتناقضاته ."[3]،وإذا ما أردنا تقصـــــــــــــــي واقع المصطلـــــــــــــــح العربي المتخصص وجب علينا التطرّق إلي واقع التّعريب، ذلك لأنّأغلب المصطلحات المتخصصة ما هي إلا ترجمات

---

[1]– جواد حسني سماعنه"المعجم العلمي المختص المنهج و المصطلح،من نص المداخلة التي تقدم بها الباحث إلى ندوة التوحيد منهجية وضع المصطلح العلمي دمشق 25-28 أكتوبر1999 .

[2]– هشام خالدي ،"صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث"، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،2012،ص 14.

[3]–احمد العلوي ، " اللغة العربية والعلوم " ،من مقال في مجلة اللسان العربي ، عدد 65 ،سنة 2011 ، ص 126.

لمصطلحات أجنبية.ويجمل محمد ثناء الله البدوي أهم إشكالات المصطلح العربي المتخصص وتحدّياته فيما يأتي[1] :

ـإشكاليات الترجمة والتعريب والاقتراض في سياق الوضع الحالي للغة العربية التي لا تعطي، وإنما تأخذ وفق مناهج موحدة.

ـ إشكاليات نشر المصطلح علي مستويات الأقطار والأقاليم و الدول العربية.

ـ إشكاليات المتاءمة بين الترجمة والتعريب، ومراعاة المعربات القديمة، وتحري الأصل العربي للمصطلحات قبل تعريبها .

ـ إشكاليات التشتت وعدم توحيد استخدام المصطلح مفضية إلتشتت في التفكير والإعاقة في استيعاب المفاهيم المستجدة.

و الحق يقال،إنّ التعريب يمثل الحل و المشكلة في الوقت ذاته،و يكون حلاّ لإثراء العربيـــــــة وعقبـــة إذا ما زاد في التشتت والفوضى المصطلحية.

***جهود توحيده :**

إن توحيد المصطلح العربي المتخصص غاية يصبو إليها كل الدّارسين والباحثين في المصطلحية، وحتى غيرهم من أهل الاختصاص في كل ميدان معرفي، لما يحمل التوحيد والضبط من فوائد جمّة وقد مرت جهود توحيد المصطلح العلمي بمراحل عديدة وفترات خصبة وأخري عقيمة، فبدأت بالجهود الفردية لمترجمين ولغويّين ومصطلحيّين ذكرهمخالد اليعبودي ومنهـــــــــــــم مصطفـــــــي الشهابـــــــــــــي و معجمه "الرائد" المختص بالمصطلحـــــــــــــــــات

[2]–محمد ثناء الله الندوي ،" إشكاليات المصطلحية العربية الحديثة" ، مجلو مصطلحّيات ، المجلد الأول – العدد الأول سبتمبر 2011 ،ص 28.

الزراعيـــة، و محمد رشـــاد حمزاوي

(1993) صاحب نظرية متكاملة في المصطلـــح،و جواد سماعنة(1999)،كاتب مقـــــــــــــــــــــــــالات ومؤلفـــات في بيـــان طبيعة النظريـــة المصطلحيـــة العربية ،و غيرهم .[1]

و إضافة إلى الجهود الفردية المحمودة أنشئت علي مستوي الدّول العربيـــــــــــــــــــــــــة مؤسســـــــــــــــــــــــــات ومنظمات تعنى بتوحيد المصطلح وضبطه، نذكر منها مجامع اللغة العربية كمجمعي القاهـــــــــــــــــــــــــــــرة ودمشق ،و منظمات إقليمية سعت لوضع أسس العمل المصطلحي بالعالم العربي ، وكانت من أبرزها :[2]

_ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (بتونس).

_ المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (بعمّان).

_المنظمة العربية للعلوم الإدارية (بعمّان).

_ المنظمة العربية للتنمية الزراعية (بالخرطوم).

_منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (بالكويت).

_معهد الدراسات والأبحاث للتعريب (بالرّباط).

---

[1]-انظر : خالد اليعبودي ، " المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي " ،دار ما بعد الحداثة، فاس ،ط 1 2004، ص 120.

[2]-المرجع نفسه ، ص 129.

ويعتبر مكتب تنسيق التعريب بالرباط أهم وأنشط هيئة عربية في حقل التعريب، وخصوصا تعريب المصطلح التخصصي عن طريق سلسة من المعاجم الموحدة الثنائية ومتعددة اللّغات.

فقد اعتمد منهجية علمية واضحة في تعريب و تقييس المصطلحات،تعدّدت محاولات توحيد المصطلح العربي المتخصصوضبطه،و مما لاشك فيه أنّ هذه المساهمات تعود بالنّفع على صناعة المصطلح، ولكن التطور السريع للعلوم يفرض المزيد من التحديات .

الفصل النّظـــري :

لغة الاقتصاد و التّرجمة الإقتصاديّة

أولا – لغة الإقتصاد : ماهيتها و خصائصها

ثانيا – التّرجمة الإقتصاديّة خصائصها و تحدّياتها

ثالثا – الحسابات القوميّة

أولا – لغة الإقتصاد : ماهيتها و خصائصها

1-اللغة المتخصّصة

2-التّرادف في لغة الإختصاص .

3-اللغة الإقتصاديّة .

1-اللغة المتخصّصة/La langue de spécialité :

أ)- مفهومها :

إنّ اللّغة وسيلة تواصـــل بالدرجة الأولى، و لتحقيـــق هذه الغاية كـــان لزامتا على أهلـــها و الدّارسين لها تطويرها و جعلها مسايرة لتطور العلوم و تشعّب تخصّصاتها،و ما تتطلب من مصطلحات خاصة بها.وقد فرض التخصّص في العلوم ،تخصّصا في اللغة و ظهرت لكل علم لغة متخصّصة تعبر عنه و تؤدي الوظيفة التواصلية بين أهل الإختصاص الواحد. و سنعرض بعضا من التعريفات الشائعة للّغة المتخصصة"**La langue de spécialité".**

يعرفها عمّار ساسي، فيقول :"و أحدّد لغة الاختصاص بأصوات لمفردة فتركيب في حقل لفائدة"[1]،أي أنّه يضعها في إطار اللّغة العامّة من الناحية النّحوية و الصّرفية و يزيد على ذلك أنْ خصّص غايتها في حقل بذاته، أي مجال معرفيّ محدّد.

أماّ "كريستين دوريو"،فقد جاء تعريفها أكثر وضوحا في قولها:

« il s'agit d'une langue servant à véhiculer des connaissances spécialisée»[2].

أي "يتعلّق الأمربلغة حاملة لمعارف متخصّصة"- ترجمتنا.

فاللّغة المتخصّصة تحمل دلالات خاصّة في مصطلحات دقيقة تكون قادرة عل استيعاب الميدان المعرفي الذي تدور في فلكه، و تجعل من التّواصل بين أهل الإختصاص ميسورا و لا لبس فيه،بحيث تؤكد "كريستين دوريو" على هذا في كتابها"أسس تدريس الترجمة التّقنية" فتقـــول:

[1] -عمّار ساسي ،"المصطلح في اللّسان العربي:من آلية الفهم إلى أداة الصّناعة،جدار للكتاب العالمي،عمّان، الأردن،ط2009،1،ص66.

[2]-DURIEUX Christine, Pseudo-synonyme en langues de spécialité.C.I.E.L Université de Caen, P 90.

" و يميل الإختصاصيون في الحقيقة إلى استخدام ما اتفق على تسميته بلغة الإختصاص التّي تمكّنهم من التّفاهم و التّواصل بسرعة أكبر".[1]

و يعدّ المصطلح المتخصص عصب اللغة المتخصصة، كما يورد ذلك الدّيداوي في كتابه "**الترجمة و التواصل**"، فيقول:"و قد أصبح لهذا النوع من اللّغة [يقصد اللّغة المتخصّصة]أهمية خاصة بفعل الانفجار الإعلاميّ،و الذي جعل للمصطلح مكانة مرموقة"[2].

و من هذا نخلص إلى القول :إنّ التّعاريـــف الواردة للغة المتخصّصـــة،على اختلاف مواردها، تجمع جلّها على الطّابع التّقنيّ لهذه اللّغة و تميّزها من اللّغة العامّة، و سنعرض خصائصها بشيء من التفصيل فيما سيأتي، مع الدّقة و الوضوح المطلوبين لتفي بالغرض الذي وجدت لأجله و به انمازت من اللّغة العامّة.

ب)–خـــصائصـــها:

إن ما يميز لغة الاختصاص على اللغة العامّة يمكن تقفّيه و تبصّره من خصائص اللّغة المتخصّصة التي يوجزها عمّار ساسي بقوله : "أتصور لغة الاختصاص قائمة على المواصفات التّالية:الإنسجام في الصوت،الإبانة في المفردة،و الاقتصاد في التركيب"[3]،أي أنه يجمل خصائصها في الدقة و الوضوح و الإيجاز كصفات وجب توفرها في المصطلح المتخصّص.و يردف معرّفا الانسجام الصّوتي بـــ"تواؤم مجموعة و حدات صوتية بائتلاف و تكامل وظيفي في تشكيل المفردة للمعني."[4]أما"الإبانة في المفردة،" فيقصد بها حمل المفردة لمعنى واحد و دلالة محددة لا تدع مجالا للشكّ أو التأويل.

---

[1]–كريستين دوريو،"أسس تدريس الترجمة التقنية"،ترجمة"هدى مقنص"المنظمة العربية للترجمة،بيروت،لبنان،2007،ص38.

[2] – محمد الدّيداوي،"الترجمة و التواصل"،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب،ط2000،1،ص45 .

[3] – عمار ساسي ،المرجع السابق،ص65.

[4]–المرجع نفسه ،ص66.

و أما قصده من "الإقتصاد في التركيب،"فليس الاختصار أو الاختزال المؤدي إلى التّفريط في جزء من المعنى، و إنما "الإقتصاد هو : توازن بين المجهود و المردود.نطقا و خطا"[1].

و مما لاشك فيه أنّ تأثير الميدان المعرفي بشحنات مصطلحـــاته الدّلالية يظهر جليا في اللّغـــة، و هذا ما ذهبت إليه "فيديركا سكاربا **(Federica Scarpa)**التي تقول :

« Dans le cas de la science ,le rapportentre le sujet et la langue : est particulièrementétroit. »[2].

بمعنى "تكون العلاقة في العلوم،تكون العلاقة بين الموضوع و اللّغة شديدة التّرابط"-ترجمتنا.

و تميز "كريستين دوريو"ثلاثة أنواع من السّمات التي تتسم بها لغة الإختصاص:"مفردات مغلقة" كحالة الطب، و هي مفردات بتقنية عالية لا يفك رموزها إلاّ أهل الإختصاص الواحد.أما النّوع الثاني من السّمات، فـــ"صياغات خاصّة "بها مثل تركيب الجملة في اللغة القانونية تختلف عن تركيبها في اللغة العادية.و النوع الثالث "مفاهيم" تستعصي على الفهم مثل حالة كتاب حول الالكترونيات حيث يستعصي على القارئ العادي فهم دلالاتها و فكّ شفرتها"[3].

و تمثل اللّغة التخصّصية حقا لغة تواصل بين أهل الإختصاص الواحد ،فلا يمكن الإستغناء عنها في أي ميدان معرفيّ.

2-التّرادف في لغة الإختصـــــاص :

[1]-المرجع نفسه،ص73.

3-Federica Scarpa ,"la traduction spécialisée : une approche professionnelle à l'enseignement de la traduction , traduit par Marco .A.Fiola .presse de l'université d'Ottawa ,2010,p

[3]- كريستين دوريو" المرجع السابق،ص40.

قبل الخوض في مفهوم التّرادف في لغة الإختصاص وجب علينا تقديم تعريف للتّرادف في اللّغتين العربية و الفرنسية .

–في العربية : عرّفه الجرجاني، فقال:"عبارة عن الاتحاد في المفهوم، و قيل هو توالي الألفاظ المفردة الدّالة على شيء واحد باعتبار واحد."[1]فالتّرادف هو توافق لفظتين في المفهـــوم والدّلالة.و من أمثلته استعمال الدار ، و المترل، ومسكن، و البيت في المكان الذي يتخذ مستقرا و مأوى ثابتا[2].

–في الفرنسية :جاء تعريفه في لاروس :

« Synonyme.adj et n.m (du gr.sunonumos , de sune,avec et anoma,nom) .LING.Se dit de deux ou plusieurs mots de même fonction grammaticale qui ont un sens analogue ou très voisin »[3].

و قدجاء التعريف في اللّغتين العربية و الفرنسية متشابها إلى حدّ كبير،لأن التّرادف بينهما يعني توافقا في المعنى و اختلافا في المبنى.

و بهذا التعريف قد يطرح التّرادف إشكالات في اللغة التخصّصية تتمثل أساسا في انحرافات تتعلق بالخطإ في تقدير الترادف من تقدير توافق في المعنى بين لفظتين قد لا تكون لهما الدّلالة نفسها، ممّا يخلق خلطا و لبسا يتنافى و طبيعة المصطلح المتخصّص. و هذا ما ذهب إليه الديداوي في قوله :"إن المصطلح المتخصص هو أول ما يطرح الإشكال في الترجمة التخصصية ومن عوائقه الترادف و الإشتراك اللفظي"[4].

---

[1]– كتاب التعريفات، ،ص60.

[2]–دراقي زبير، المرجع السابق ،ص99.

3-Le petit LAROUSSE 2012,.p 1057.

[4]–الديداوي محمد،"مفاهيم الترجمة ،المنظور التعريبي لنقل المعرفة"، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء ،الطبعة الأولى،2007،ص91.

و من هذا نخلص إلى القول :إنّ الترادف قلما يستعمل في لغة الإختصاص، ذلك لطبيعة الإصطلاح الذّي يصبو إلى تثبيت مبدإ مفهوم واحد ←——— لفظة واحدة درءا للّبس و تحاشيا للتّأويل و الوقوع في فخ التقدير الخاطئ للمرادف.

3)– اللّغة الإقتصاديـــــــة :

إناللغة الإقتصادية لغة تخصّصية تتميز بمصطلحات و تراكيب و أسلوب خاصّة بها،و بعلم الإقتصاد الذي هو فرع من فروع العلوم الإجتماعية، يعتمد على التحليل و الإحصاء و تفسير الظواهر.

و هناك أشكال عديدة للمعلومة الإقتصادية نذكر منها التقارير، و الأرقام، و الدراســات والأبحاث و المقالات الصّحفية المتخصّصة تصاغ كلها بلغة ذات سمات خاصة تؤدي المعنى و تفي بالغرض .

و يورد "فريديريك هوبرت""Frédéric Houbert"أهم خصائص اللغة الإقتصادية،فهي لغة ذات خصوصية عالية، قد تكون في بعض الحالات مستعصية للفهم لمن هم من غير أهل الإختصاص. و تعدّ أيضا لغة تولّد كثيرا من المصطلحات مثل(اقتصاد الأنترنت Net économie) و غيرها [1].

و يمكن القول، اعتمادا على ما تقدّم ، أن اللّغة الإقتصادية لغة حيّة فيها كثير من التّوليد الإصطلاحي، و ذلك للتطور الهائل و السّريع لعلم الإقتصاد.

2- Houbert Frédéric : article intitulé : “problématique de la traduction économique et financiére”, www.translationjournal.net.

ثانيا- التّرجمة الإقتصادية : خصائصها وتحدّياتها

1-الترجمة التّخصّصيّة / La traduction spécialisée

2-التّرجمة الإقتصاديّة / La traduction économique

3-إشكالية تعريب المصطلح الإقتصادي.

1-الترجمة التخصّصية / La traduction spécialisée:

أ) نبذة حول نظريات التّرجمة :

قبل الخوض في موضوع الترجمة التخصصية و محاولة تحديد مفهومها،كان لزاما علينا التذكير بأهم نظريات الترجمة،وذلك باعتبار الترجمة التخصصية فرعا من فروعها،يقول د.شريفي عبد الواحد إن الترجمة" باعتبارها نشاطا بشريا ضروري في كل العصور.وهي عملية ذهنية شاقة تتطلب جهدا كبيرا و مؤهلات علمية و ثقافية لأنّها لا تتعامل سطحيا مع التراكيب و المفردات فحسب و إنما تتوغل في المعاني و تستقرئ الرّموز و الصور"[1].

و التنظير في الترجمة ،هدفه الأساسي تذليل الصعوبات المحتملة في العملية الترجميّة و محاولة إيجاد الحلول المناسبة. و لا يمكن الجزم بأن نظرية الترجمة قد اكتملت كل أركانها، و لكنها في تطور مستمر عبر العصور. و يمكن إجمال أهم المراحل التي مرت بها منذ نشأتها إلي يومنا هذا بثلاث مراحل أساسية وهي :[2]

أ) **المرحلة ما قبل اللسانية**:التي دامت إلى غاية القرن العشرين و ظلت محصورة في الثنائيات الشهيرة ، ترجمة حرفية و ترجمة حرّة.

ب)**المرحلة اللسانية** : التي انطلقت غداة الحرب العالمية الثانية و لا تزال مستمرة ،ومن أهم أعلامها :فيدروف **(Federov)**، و فيناي **(Vinay.)**، و داربلنيه**(Darblnet)** أجين نيدا (E. Nida)و جورج مونان**(George MOUNIN)** .

ج) المرحلة ما بعد اللّسانية : التي انطلقت في نهاية الثمانينات من القرن الماضي، معتمدة على تخصصات جديدة مثل "نظرية النصّ"،و"لسانيان النّص"،و"التّفكيكية"و"السّيميائيّة"،و"التحليل

---

[1]- شريفي عبد الواحد،"نظرية الترجمة المفهوم و الوظيفة"،"دراسات ترجمية": المقاربات و النّظريات، الجزء الأول ،مخبر تعليم الترجمة و تعدد الألسن، دار العرب للنشر و التوزيع،2012،ص10.

[2]-المرجع نفسه ص21.

الآلي"و"علم النفس الإكلينيكي".ويمكن القول:إن نظرية الترجمة أصبحت بعد كل هذه المراحل أكثر نضجا و شمولا، لكنها تحتاج للمزيد من العمل و البحث المستمر خاصة في حقل الترجمة التخصّصية، لما يعرفه هذا النوع من تحديات على مستوى المصطلح و النصّ.

ب–مفهوم الترجمة التخصصية :

تعدّ الترجمة ميدانا متشعّبا و شديد التّعقيد، و لطالما كان التنظيرلها أمرا شاقاّ و الإجابات عن الأسئلة في نطاقها تطرح إشكـــالات عدّة منها مسألة التخصص في التّرجمـــة .ذلك أنّ العلوم و المعارف البشرية في تطوّر هائل و سريع أصبحالتّخصّص من أبرز سماته،فلا تجد علما بقي في مجال العموم، بل تفرّع إلى اختصاصات زادت من تقنيّتها.

ويجب علينا في البداية تعريف الترجمة،و توجد تعريفات لا حصر لها .يرى غاليسون(R.Galisson)" أن الترجمة هي تأويل إشارات لغة معينة بواسطة إشارات لغة أخرى " [1].

وقد عرفها شريفي عبد الواحد،فقال:هي" نشاط ذهني الأسس معقد يتطلب مهارات مختلفة"[2]. ويري جورج مونان "أن الترجمة ماهي إلا احتكاك بين اللّغات وواقعه من وقائع ازدواجية اللغة".[3]

كما عرفتها كرستين دوريو بقولها "أما تعبير الترجمة التقنية فمن الواضح أنّه ليست الترجمة ذاتها تقنية ،إنما في الواقع ترجمة نصوص ذات طبيعة تقنية أو تكنولوجية أو علمية "[4] .

---

[1]–نقلا عن كريستين دوريو،"أسس الترجمة التقنية"،ترجمة هدى مقنص،المنظمة العربية للترجمة،بيروت،لبنان،ط1،،2007 ص35.

[2]–شريفي عبد الواحد ، المرجع السابق ، ص 10.

[3]– جورج مونان،"المسائل النظرية في الترجمة "،ترجمة لطيف زيتوني ،دار المنتخب العربي للدراسات و النشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط 1 ،1994 ص 35.

[4]–كريستين دريو ،" المرجع السابق،ص 35.

كل هذه التعريفات للترجمة تؤكد على العملية اللغوية التي تعنى بنقل فكرة أو تصور من لغة إلى لغة أخرى.وهي تنير لنا الدرب لتقصي مفهوم الترجمة التخصصية القائمة على ترجمة نصوص و مصطلحات ذات طابع تقني متداول بين أهل اختصاص ما في ميدان معرفي محدّد.

و من الواضح أن المفهوم المتداول للترجمة التخصّصية يركز على الميدان المعرفي الذي تمارس فيه الترجمة ،فكيف للمترجم، مهما تمكن من اللغة المصدر والهدف و أتقن تقنيات الترجمة،أن ينجح في نقل نص اقتصادي تقني دون إلمامه بالمعارف التي يتضمنها و امتلاكه رصيدا مصطلحيا متخصصا .

و الواضح أنّ هدف الترجمة التخصصية هو تواصلي بالدرجة الأولى،بحيث تعمل على تفعيل التواصل في مجالات معرفية بين أهل الإختصاص،و هذا ما ذهبت إليه**(فريديريكا سكاربا(Frederica scarpa))**القائلة :

« étant donné qu'elle a comme objectif de permettre la communication d'informations à des groupes plus ou moins définis de destinataires.la traduction spécialisée , ou communication interlinguistique par l'intermédiaire de documents rédigés dans les langues de spécialitéfait partie intégrante du transfert internationale d'information téchnicoscientifique » [1].

بمعنى"باعتبار أن موضوعها الرئيس هو تركيب مجموعات محددة من تبادل المعلومات وتدفقها، تعتبر *الترجمة التخصصية- أو التواصل متعدد اللغات عبر وثائق حررت بلغة تخصصية- جزءا أساسيا في نقل للمعلومات التقنية و العلمية "-ترجمتنا.

1- Fredirica Scarpa , la traduction spécialisée : une approche professionnelle à l'enseignement de la traduction traduit par Marco A.FIOLA , presse d'Ottawa ,2010 p85 .

ويظهر جليا من تصور"**فريديركا سكاربا**" أهمية الترجمة التخصصية على أنها تواصل متعدد اللغات (communication interliguistique).ويضيف زلي غيفل(Zélie Guevel):

« L'objet d'étude de la traduction spécialisée a comme fondement théorique la langue spécialisée »[1]

أي"-تمثل لغة الإختصاص الأساس النظري لموضوع دراسة الترجمة التخصصية —" ترجمتنا .

ومن هذا العرض المقتضب لمفهوم الترجمة التخصّصية يتضح أنها ليست مجرّد وضع مقابلات اصطلاحية فقط،إنما يتعدى الأمر إلى الإلمام بالجانب المعرفي للنص المستهدف، وتفكيك رموزه و إدراك مفاهيم مصطلحاته، ثم صوغهبأسلوب يتماشى و طبيعة الميدان المعرفي الذي يدخل في إطاره.

2-الترجمة الاقتصاديـــة :

أ)ماهيتها وشروطها :

إنّ الترجمة الإقتصادية تخصص من التخصصات الترجمة المتخصصة تعنى بترجمة نصوص ووثائق ذات طابعي إقتصادي يغطي كل جوانب الميدان الإقتصادي. و هي تخصص أساسي لنقل أشكال المعلومة الإقتصادية في شكل ترجمـــة لتقرير أو تحليـــلات ذات طابع اقتصـــادي. و عليه"... فإن الترجمة ذات الطابع الاقتصادي و المالي يجب أن تدعم أهداف الاتصال المعرفي و استرجاع المعاني في المجالات الفكرية"[2].

1- Zélie GUEVEL , « caractéristiques linguistiques et culturelles de la traduction spécialisée »,traduction spécialisée : pratiques, théories et formations, édition scientifique internationale ,Bern ,2007, p75.

[2]- الأخضر عزي، "دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية الجامعية في الجزائر-مداخلة علمية قدمت في اطار الملتقى الدّولي الرابع حول" استراحة الترجمة" الرهانات الاقتصادية للترجمة ،قسم الترجمة ،جامعة وهران،10-11 مايو 2004 مدخل تمهيدي،www.diwanalarab.com/spip.php?article1436

و يردف الأخضر عزي، فيقول موضحا ماهية الترجمة الإقتصادية "فالترجمة الحقيقية في العلوم الاقتصادية تعني و بصفة مترابطة و متكاملة ترجمة معنى الكلمة و الفقرة و النص من لغة إلى لغة أخرى مع إعطائها البعد الجمالي و الحضاري المميز"[1].

ومن الواضح أن الترجمة الإقتصادية تحمل مفهوما أعمق مما هو متداول بين العامة. فهي ليست مجرد عمل آلي و تقني صرف يلجأ إليه المترجم لنقل المصطلح استنادا إلى معاجم التخصص، بل هي أيضا ترجمة نص بكل ما يحمله من شحنات معرفية وجمالية أيضا.

ومن أهم مميزات هذا النوع من الترجمة الدّقة و الوضوح وامتلاك المترجم ذوقا رفيعا يمكنه من الإختيار الموفق للمصطلح المناسب، و كذا السرعة في أداء عمله،لأن المعلومة الاقتصادية بكل أشكالها آلية و متغيرة باستمرار لما يشهده علم المال و الأعمال من تطور هائل، خاصة مع ظهور الأنترنت الذي سرّع من المعاملات التجارية، فأصبح الإقتصاد إلكترونيا بكل ما تحمله الكلمة من مفاهيم السرعة و النسبة العالية.

و لا يمكن إغفال دور التكوين في تطوير الترجمة الإقتصادية، و هو ما نلمس ندرته في المؤسسات الجامعية العربية على وجه الخصوص.و قد يتطلب تكوين المترجمالإقتصاديبرنامجا خاصا و مكثفا و ليس فقط نصوصا اقتصادية يطلب من المترجم المبتديء ترجمتها، بل يجب أن يندرج في إطار أكاديمي ذي أهداف واضحة المعالم.

و للمعاجم الاقتصادية أيضا دور محوري في الترجمة الإقتصادية لما تمثله كأداة تعين المترجم وتمده بخيارات مصطلحية. و مع التطور التكنولوجي أصبح من السهل الولوج لمواقع أشهر القواميس و المعاجم الموضوعاتية أو تحميلها .

و أخيرا، تجدر الإشارة إلى ضرورة اطلاع المترجم على المستجدات و تحديث رصيده المعرفي و متابعة مجالات تخصصية،و يؤكد "**هوبرت**"**(Houbert)**على ذلك فيقول:

[1] المرجع السابق .

«il existe aujourd'hui une foison de journaux et de magazines spécialisés auxquels le traducteur économique peut avoir recouru pour approfondir tel ou tel sujet ou trouver des indices susceptibles de l'aider à comprendre le sens d'une phrase complexe. »[1].

بمعنى"توجد وفرة في المجلات المتخصصة التي يمكن للمترجم الإقتصادي الاطلاع عليها ليعمق معارفه في موضوع ما، أو ليجد مؤشرات تكون عونا له لفهم معنى جملة معقدة" –ترجمتنا.

ويمكن القول:إن مفهوم الترجمة الاقتصادية و شروطها يقتضيان إلمام المترجم المتخصص في هذا النوع من الترجمة بالجانب المعرفي و التحيين المستمر لرصيده المصطلحاتي ،ليقوم بعمله على أحسن وجه، و تكون ترجمته ناجحة و مؤدية للغرض المنشود.

ب)–أهداف الترجمة الإقتصادية :

بالنظر لأهمية الترجمة الإقتصادية في عالم أصبح الإقتصاد محركه الأساسي لابدّ من وضع أهداف محددة لهذا النوع من الترجمة "تدور حول ثلاث محاور أساسية من ناحية الموارد المصطلحاتية والجملية و الوثائقية و المستندية" [2].و من أهم هذه الأهداف[3]:

1- إثراء المعاجم المتخصصة بكل المستجدات في مجال العلوم الإقتصادية والمالية.
2- تذليل عقبات نشر الكتاب الجامعي .
3- الإستفادة من تجارب البلدان العربية في مجال الترجمة وإعطاء الجامعات إمكانية حيازة مطابع خاصة بها للنشر الجامعي .
4- ترجمة كل كتب التراث الإقتصادي المنهجي التي قام بتأليفها أجانب.
5- إعطاء مساحة معتبرة لمسألة الكلمات المترادفة في اللغة الإقتصادية .

1-HOBERT , Op.cit .www.translationjournal.net.

[2]–انظر : المرجع السابق، الاخضر غزي.

[3]–المرجع نفسه.

ويتبين مما سبق أن أهداف الترجمة الإقتصادية تتمثل إجمالا في جملة من الغايات الأكاديمية والسياسية و الإقتصادية تصبو كلها إلى المساهمة في تطوير الاقتصاد، مما يعود بالنفع على الفرد و المجتمع.

ج)أساليب الترجمة :

لا تختلف الترجمة الإقتصادية في الأساليب التي تنتهجها على الترجمة عموما، و نوجز هنا أساليب الترجمة التي ذكرها "فيناي و داربلنيه"(**Vinay et Darbelnet**) في كتابهما الشهير Stylistique comparée du français et de l'angalais /**دراسة أسلوبيةمقارنة بين الفرنسية و الإنجليزية**.فقد اقترحا سبعة أساليب منها ما يدخل في إطار الترجمة المباشرة(**Traduction directe**)وأخرى غير مباشرة(**Traduction oblique**).

*__الترجمة المباشرة__[1] و تضم:

-الإقتراض / l'emprunt:

هو ضروي أحيانا في اللغة الإقتصـــادية،ويستعمل في حالة اختصار اللغـــة الهدف إلى مقابل ويلجأ إلى استعارة الكلمة من لغة أخرى. و هناك أنماط مختلفة من الإقتراض اللغوي منها اقتباس الكلمة من اللغة المانحة، مع تعديل يتماشى مع النظام الصرفي في اللغة المتلقية، و التهجين بإضافة عنصر محلي للكلمة المقترضة[2].

-النسخ /le calque :

هي تقنية قريبة من الإقتراض ،بحيث تترجم حرفيا كل مكونات الكلمة و كأنها تنتج نسخة طبق الأصل عنها في اللغة الهدف .

1-Vinay et Darblnet " stylistique compare du français et de l'anglais ",Edition Didier , Paris ,1958.p 37.

[2]-الأخضر عزي، مرجع سابق.

-الترجمة الحرفية / Traduction littérale:

و هي طريقة في الترجمة تحاول الحفاظ على أبرز سمات الكلمات للنص الأصلي دون معارضة نحو النص الهدف وصرفه،بحيث يعرفها داربلنيه وفيناي قائلين :

« Désigne le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correcte et idiomatique »[1].

أي"تمثل الانتقال من النص الأصلي إلى اللغة الهدف للوصول إلى نص يكون في الوقت ذاته صحيحا لغويا و شائعا"-ترجمتنا.

***الترجمة غير المباشرة/ La traduction indirecte :**

-الاستبدال/La transposition:

هو تقنية يلجأ فيها إلى تفسير قسم من الخطاب واستبداله و ذلك دون تغيير في المعنىو قد يكون إلزاميا أو اختياريا حسب مقتضيات الحال و طبيعة اللغة المصدر و اللغة الهدفوقد عرفتها **فريديريكا سكاربا**بقولها :

« La transposition ,c'est une une paraphrase syntaxique dans laquelle le traducteur exprime le sens du texte de départ dans le text d'arrivée avec des structures syntaxiques différentes »[2] .

فـــ"الإستبدال هو إعادة صياغة نحوية يعبرفيهاعن معنى النص الأصلي في النص الهدف بصيغ نحوية مختلفة"-ترجمتنا.

-التعديل /La modulation :

يعرفه و فيناي و داربلنيه بـــ:

1-Vinay et Darblnet ,Op.Cit .p 39.
2-Fredirica Scarpa ,Op.cit p 173.

« La modulation est une variation dans le message ,obtenu en changeant de point de vue »[1].

إنّ"التعديل هو تبديل في الرسالة بتغيير في وجهة النظر."–ترجمتنا.

أما "**سكاربا**" فتقول :

« La modulation ,c'est une paraphrase sémantique dans laquelle le sens du texte de départ est éxprimé dans le texte d'arrivée à partir d'une nouvelle perspective. »[2].

أي أنّ"التعديل هو إعادة صياغة دلالية يتم فيها التعبير عن معنى النص الأصلي في النص الهدف من منظور جديد ."–ترجمتنا .فهو تقنية تترك للمترجم حرية الإختيار في إعادة صياغة النص الأصلي.

–التكافؤ أو التعادل /équivalence :

يستعمل في ترجمة المجازات و الأمثال و الحكم و العبارات الجاهزة،بحيثيصل به المترجم لإيجاد مكافئ لغوي و ثقافي للكلمة أو العبارة في اللغة الهدف.

–التكييف/l'adaptation :

هي تقنية يغلب فيها المعنى على الشكل تتماشي و عادات المجتمع الذي تترجم إلى لغته.

3–إشكالية تعريب المصطلح الإقتصادي :

يطرح تعريب المصطلح الإقتصادي على أرض الواقع و من ممارسة العمل الترجمي مجموعة من الإشكاليات و العقبات يمكن إرجاعها إلى :

1-Vinay et Darblnet Op.cit p 51.
2-Federica Scarpa Op.cit p 173.

أ)صياغة المصطلح الإقتصادي:

هي مسألة جوهرية في تعريب المصطلح الإقتصادي،فتتم هذه العملية إما باختيار ما هو موجود أو إحداث مصطلحات جديدة.و تظهر إشكالات مرتبطة بهذه العملية من أهمها اللجوء إلى التعريب عبر الإقتراض، و النسخ و عدم استثمار ما يوفره لنا تراث العربية من مصطلحات يمكن إعادة صياغتها واستعمالها مثل مصطلح "**مصرف**" بدلا من"**بنـــك**" و "**النفط**" بدلا من"**البتـــرول**"و "**الديوانية**" بدلا من"**البيروقراطية**"[1].

و يتضح من هذا العرض أهمية صياغة المصطلح الإقتصادي المناسب، و حبذا لو كان عربي الأصل !

ب)توحيد المصطلح الإقتصادي :

يقول الأخضر عزي في وضع إشكالية عقبات توحيد المصطلح الإقتصادي " مع محاولة جادة انطلاقا مما اتفق عليه علماء اللغة والترجمة المحدثون في حصر المعنى الواحد في المصطلح الواحد للتخلص من التشويش...فمثلا نجد مصطلح " الاهتلاك " ،"الاهلاك" لهما نفس المفهوم علما أن" الاهتلاك" مرادف "للإهلاك" وينطبق هذا المصطلح علي النقص المسجل في قيمة الأصول الثابتة أي الاستثمارات ...أما مصطلح "الاستهلاك " فينطبق علي الأصول القابلة للفناء ،فكل ما يهتلك يسمي استثمارا وكل ما يستهلك يسمي مخزونا ،أي أن هناك تباينا كبيرا في روح المصطلحين فهما لا يؤديان نفس المعنى "[2].وأمثلة ذلك كثيرة .ويمكن القول مما سبق أن إشكالية تعريب المصطلح الإقتصادي تطرح بشدة في الآونة الأخيرة، و يبذل مكتب تنسيق التعريب بالرباط مجهودا جبارا بإصدار معجمين متخصصين و هما :

1-المعجم الموحد لمصطلحات التجارة والمحاسبة (إنجليزي–فرنسي- عربي)

[1]- الاخضر العزي ،مرجع سابق.

[2]- الأخضر عزي ،المرجع نفسه.

صدر سنة 1995 و يضم 696 صفحة و 8846 مصطلحا .

2-المعجم الموحد لمصطلحات الإقتصاد (إنجليزي –فرنسي- عربي) ،صدر سنة 2000ويضم 210 صفحة و 2039 مصطلحا[1].

[1]- مكتب تنسيق التعريب، سلسلة المعاجم الموحدة ،www.arabization.org.ma/dictionnairesencours.apx.

ثالــثا –الحسابــات القوميــّة

1- المحاسبة القوميّة / La comptabilité nationale

2-نظام الحسابات القوميّة/Système des comptes nationaux

1-المحاسبة القوميّةla comptabilité nationale/:

أ) مفهومها :

هي تعبير رقمي عن المتغيرات الإقتصادية الكلية في بلد ما في فترة زمنية معينة.وهي مجموعة مبادئو أسس محاسبية وإحصائية تمثل صورة عامة وشاملة للإقتصاد القومي لبلد ما ضمن إطار علمي. وقد ورد تعريفها في قاموس علم الإقتصاد **(dictionnaire de science économique** (كالآتي :

« La comptabilité nationale est une représentation globale,détaillée et chiffrée de l'économie nationale dans un cadre comptable qui a été développé dans le second XXème siècle. »[1].

فـــ "المحاسبة القومية ،هي تعبير رقميّ شامل ومفصل للإقتصاد القومي في إطار محاسبي تم تطويره في النصف الثاني من القرن العشرين" ــ ترجمتنا.

يتضح مماسبق أن المحاسبة القومية فرع من الإقتصاد الكلي وتكتسي طابعا دوليالمعاييرها التي ثبتتها الأمم المتحدة .وهي حديثة النشأة نسبيا،ونقصد بذلك نشأتها الرسمية في المحافل الدولية .وكان سبب وجودها خلق نوع من الإنسجام بين الحسابات القومية للدول، وسهولة مقارنتها،[2]وتوقع نمو اقتصادياتها والحصول علي معطيات أكثر دقة وواقعية .

وتتم المحاسبة القومية اعتماداعلى مبادئ المحاسبة الأربعة البسيطة:

أ) تسجل جميع التعاملات علي أساس الإستحقاق و ليس على أساس النقد.

ب)تسجل الموارد (المبالغ المستحقة القبض) على الجانب الأيسر و الإستخدامات (المبالغ المستحقة الدّفع) على الجانب الأيمن للحسابات.

1-Alain BEITONE , ANTOINE Cazoela , Christine DOLLO Anne-Mary DARI, « dictionnaire de science économique , édition Mehdi ,3eme édition revue et augmentée.Algerie 2013 .p71.

2-IBID.p 71.

ج)بند التّوازن أو البند الختامي.

د)البند الموازن هو دائما البند الإقتصادي في الحساب التالي، و يوضع على أنه القيد الأول في جانب الموارد في الحسابات.[1]

و هي بذلك تستحضر تقنيات المحاسبة و الإحصاء في الوقت ذاته، ممّا يجعل المصطلحات المستعملة في المحاسبة القومية دقيقة و عالية التقنيّة.

ب) الكميات المجمّعة[2]/ Agrégats de la comptabilité nationale :

تشكل هذه الكميات المجمعّة أداة تبصر السياسيين لبلدما و تساعد على وضع السّياسات الإقتصادية في ضوء المعطيات. و أهم هذه الكميات المجمعّة:

*الناتج الداخلي الخام/ Produit Interieur Brut (P.I.B)

و هو معيار حساب الناتج في مدة من الزمن (في سنة أو ثلاثي).و هو قيمة ما تنتجه مختلف القطاعات الإقتصادية داخل البلد الواحد.فهو إذا مجموع الثروة المنتجة داخل الوطن عبر نشاطات القطاعات الاقتصادية.

*الاستهلاك النهائي الكلي/Consommation finale totale:

يمكن من تقييم استعمال السلع و الخدمات من قبل العائلات و الإدارات، و تفرق المحاسبة القومية بين :الإستهلاك النهائي للعائلات و الإستهلاك النهائي للإدارات[3].

---

[1]-إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية ،الشعبة الإحصائية "الحسابات القومية-مقدمة علمية"السلسلة"و"،العدد85 الأمم المتحدة،نيويورك،2005.

[2]-Dictionnaire de science économique , p 73.

3-IBID.p 71.

و فيما يتعلق بالحسابات القومية ،فإن الناتج المحلي الإجمالي لأي بلد ينفق إمّا على الاستهلاك أو على الإدّخار. و هناك علاقة مباشرة بين الدّخل و الإستهلاك.فهو إذا مجموع السلع والخدمات الإنتاجية للإشباع المباشر .

ويحسب الإستهلاك النهائي كما يأتي :

الإستهلاك النهائي =الإستهلاك النهائي الفردي للعائلات **CFIM**+الإستهلاك النهائي للإدارات العمومية **CFAP**+الإستهلاك النهائي للمؤسسات المالية**CFIF**.

***التشكيل الخام لرأسمال ثابت/ (La formation brute de capitale fixe(FB.C**:و هو المعيار المحاسبي للإستثمار.

جـ)أهمّية الحسابات القومية[1] :

يتضحمن مفهوم الحسابات القومية الوارد سابقا ، أنها تقوم برصد اقتصاد الدولة و تطوره عبر الزمن.و ذلك لتحقيق مجموعةمن الأهداف أهمّها:

1-قياس معدّلات التنمية الإقتصادية.

2-قياس مستوى المعيشة و نوعية المعيشة بمقارنة الزيادة في عدد السكان .

3-المساعدة في رسم السياسات العامة الإقتصادية عبر مد الساسة و أصحاب القرار بمعطيات دقيقة و محددة تجعل من القرارات ذات جدوى.

4-وسيلة لمقارنة إقتصادات الدول على مستوى الهيئات و المنظمات الكفيلة بذلك، كصندوق النقد الدّولي و منظمات الأمم المتحدة و البنك الدولي .

2-IBID.p 74.

وهكذاتظهر جليا الأهمية البالغة للمحاسبة القومية في اقتصاديات الدول وتجسيمها و تنظيمها و مقارنتها، مما يساعد في رصد الحاضر و استشراف المستقبل للوصول إلى نمو اقتصادي يضمن مستوى معيشي مقبول.

د)حدود المحاسبة القومية :

رغم تطور المحاسبة القومية الدائم و محاولات تكييفها مع التطورات المستمرة في عالم المـــال و الأعمال، إلا أنها تبقى عاجزة في بعض الأحيان و قاصرة في إيفاد الغاية من وجودها. فعلى سبيل المثال:تبقى المقارنة بين اقتصاد الدول المتقدمة و تلك النامية غير ممكنة، و ذلك لعدة أسباب نذكر منها:اختلاف الممارسات على مستوى العائلات بينهما قد يدعو إلى احتساب بنود لا تكون متشابهة أو تنعدم في تقاليد الدول النامية ذات الدخل المنخفض و المتدني لجل أفرادها،لاختلالات في توزيع الدّخل و سياسة الأجور الهشة و غير المدروسة و مستوى البطالة المرتفع بين 10% إلى 20%والفجوة بين الأغنياء و الفقراء، كلها عوامل تؤثر في الإقتصاد الكلي و تنعكس سلبا على الحسابات القومية لهذه الدول.

و غالبا ما تعطي الدول النامية معدلات تضخم أو بطالة مسيّسة و ليست واقعية، مما يمس بمصداقية المحاسبة القومية لهذه الدول.

2-نظام الحسابات القومية:

أ)تعريفه : يعدّ نظام الحسابات القومية آلية تطبيق مبادئ المحاسبة القومية، و هو نظام متكـــامل و متجانس أعدته الأمم المتحـــدة و تعمل على تحسين تنفيذه و متابعته. و يقول أحمد زكريا زكي[1]:"يعتبر وجود نظام للحسابات القومية ضرورة لا غنى عنهاسواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية .ففي الدول المتقدمة يعتبر نظام الحسابات القومية ضرورة لازمة لرسم السياسات

[1] د.محمد زكريا زكي :مدرس بقسم المحاسبة بكلية التجارة وإدارة الأعمال –جامعة حلوان – مصر.

و اتخاذ القرارات الإقتصادية المختلفة. أما في الدول النامية، فيعتبر نظام الحسابات القومية من الأساسيات التي يعتمد عليها عند إعداد خطط التنمية الإقتصادية و الإجتماعية و متابعاتها".[1]

ويعدّنظام الحسابات القومية بحق ضرورة أوجدها تطور المحاسبة القومية و الحاجة الماسة لمعايير دولية واضحة و دقيقة تنظم اقتصاديات الدول، و تسهل عمل المنظمات الدولية العاملة في المجال الإقتصادي .

ب)نشأة نظام الحسابات القومية وتطوّره :

*نشأته :

لم يأت نظام الحسابات القومية في آخر نسخة له عام 2008 من العدم، بل كان نتاج تطورات اقتصادية واجتماعية فرضت تحديثات عديدة . ولا شكّ أن الأفكار وجدت منذ القدم، لكن بلورتها وصياغتها في شكل نظام متناسق تطلب تراكمات معرفية وتقنية عبر مراحل من الزمن، و بعد جهد مضن "فلمفاهيم و نظم الحسابات القومية تاريخ طويل ،قد يرتبط ،في بداياته،مع نشوء النظريّة الإقتصاديّة المعاصرة ، وذلك منذ صدور كتاب "**ادم سميث** " **ثروة الأمم**." في القرن الثامن عشر، وتم قيام علم الإحصاء التطبيقي في القرن التاسع عشر.ثم تلاه الإقتصاد السياسي بعد ذلك في القرن العشرين "[2].

ومن الواضح أن تجذر فكرة إنشاء نظام موحد للحسابات القومية ، ساعد علي تبلورها بروز علوم إقتصادية جديدة ، جعلت الفكرة أكثر واقعية وقابلية للتطبيق، ذلك أن نظام

---

[1]–احمد زكريا زكي ،دراسة تحليلية للنظام الدولي للحسابات القومية (1993) ومعوقات تطبيقه في مصر ،نشر في المؤتمر العالمي الثاني لكلية التجارة–جامعة القاهرة ،يونيو 2005.من موقع .WWW.KANTAKJI.COM

[2]–نص مداخلة د.كامل الغضاض ،"نظام الحسابات القومية 1993 (الصادر عن الأمم المتحدة) : سماته الرئيسة، أغراضه التحليلية، أهم محاوره وهياكل منظومته ،تطبيقاته وتحديثاته الراهنة "، في المؤتمر الإحصائي العربي الأول بعمان ،الاردن12–13 نوفمبر 2007 ، المعهد العربي للبحوث الإحصائية، ص 98.

الحسابات القومية ينهل كثيرا من تقنيات علم الإحصاء التطبيقي ومن مبادئوأفكار الإقتصاد السياسي أيضا.

ومع نهاية الحرب العالمية الأولي بدأ التفكير في الإحصاء و القياس علي المستوي القومي للدول يأخذ طابعا جديا فـ"بدأ الاهتمام بقياس دخول الدول المتحاربة،كمحاولة لتقدير التعويضات المطلوب دفعها للدول المتضررة "[1].فكانت بذلك الإنطلاقة الأولي نحو تجسيد مشروع نظام الحسابات القومية، ثم جاءت اللحظة الفارقة وتجسد أول نظام للحسابات القومية سنة 1953 الذي أصدرته الأممالمتحدة.

***تطوّره** :

– نظام الحسابات القومية 1968:

كان نظام الحسابات القومية الصادر سنة 1953 بداية أولى. وكما هو شأن كل البدايات، فهي محاولات تحتاج للتحسين والتطوير و التحديث والإضافة، خاصة وأن تطبيقاته علىأرض الواقع أبانت محدودية حساباته . وبعد أزيد من عقد من الزمن ، حدث لا محالة تطور اجتماعي و سياسي و اقتصادي، مما استوجب إضافات للنظام الذي أصبح ينعت بالقديم، وضع نظام جديد . "وهكذا تم وضع ما سمي بنظام الحسابات القومية الجديد لعام 1968"[2].

– نظام الحسابات القومية 1993 :

بعد مرور ما يقرب ربع قترن من الزمن، وتزايد المبادلات التجارية و الإقتصادية، و تطور الدول إداريا و اجتماعيا ظهرت الحاجة مرة أخرى إلى التعديل و التحديث بمراجعة شاملة، فجاء نظام الحسابات القومية سنة 1993 و جاء في ظروف

[1] المرجع السابق ،ص 98 .

[2] المرجع نفسه ، ص 68.

سياسية جديدة،بحيث انفردت الولايات المتحدة الأمريكية بالقيادة وبعد انهيار الإتحاد السوفياتي.و قد بدأ التفكير في ووضعه منذ بداية الثمانينيات كما جاء في قاموس علم الإقتصاد (**Dictionnaire de science économique.**)في مادة المحاسبة القومية التي أفرد لها خمس صفحات:

« Au début des années 1980, l'Organisation des Nations Unies a lancé, avec les autres grandes institutions internationales (le Fond monétaire international, la Banque mondiale, l'Organisationde coopération et de développement économique et la communauté économique européenne), une réforme de comptes nationaux pour assurer une meilleure cohérence entre les statistiques élaborées par ces organismes et rendre plus significatives les comparaisons internationales. Il en est résulte un système rénové à vocation universelle, le (SCN93), applicable à tous les pays membres de l'O.N.U. » [1].

فـــ"في بداية الثّمانينيّات،بادرت الأمم المتحدة بمعية الهيئات الكبرى(صندوق النقـــد الدّولي و البنك الدّولي ومنظمة التعاون و التنمية الاقتصادية و لجنة الجماعات الأوروبية)إلى إصلاحالحسابات القومية لضمان انسجام أكبر في الإحصائيات التي تضعها تلك الهيئات، حتى تصبح المقارنات الدولية أكثر نضجا و دقة. ونتج عن هذا كلّه نظام عالمي هو نظام الحسابات القومية 1993(SC N°93) المطبّق من قبل كل الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة."-ترجمتنا-.

و كان من أهم أهداف هذا النظاموصف و تحليـــل دقيق لاقتصـــاد دولة ما في زمن معين. و قد ضم أكبر عدد ممكن من الحسابات و الأنشطة الاقتصادية، كحسابـــات الدخـــل القومي و الناتج المحلي الإجمالي و الاستهلاك و الاستثمار و الإدّخار.

1- Dictionnaire de science économique .Op.cit, p 71.

كما أريد له أن يكون مرنا قابلا للتجديد و التحديث"و من بين غايات النظام أن يكون مرنا أي قابلا للتكاثر".وبـــ"بهذه المواصفات يحاول الإجابة على الأسئلة لجوهرية.من أنتـــج هذا ؟ و ممّن ؟ و لمن ؟ و بأيّوسائل ؟ و بأيّآثار؟"[1].

- **تحديثات و تعديلات على نظام 1993.**

أصدرت إدارة الشؤون الإقتصادية و الإجتماعية الشعبة الإحصـــائيةللأمم المتحدة سنـــة 2005 عددامنالتعديلات و التحديثات على نظام الحسابـــات القومية لسنة 1993.تضمنـــت ثلاثة أجزاء ،حوي الجزء الأول منها تحديث النصوص بتبني معايير دولية جديـــدة للقياســـات والإحصائيات للمشتقات المالية . و الجزء الثاني تم فيه التوسع و التّفصيل في أربعة تصنيفـــــات وظيفيه وردت في نظام 1993 .أما الجزء الثالث، فهو إنشاء أداة جديدة لتكملة النظـــام السابـــق، و هـــي عبـــارة عن"مسرد للمصطلحـــات و التعاريـــف و من أغراض هذا المسرد سهولة الرجـــوع إلى البنودالمدرجة علىاستبيانات الحسابات القومية التي تستخدمها الشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة."[2].

و تجدر الإشارة هنا إلى العناية التي أولتها الأمم المتحدة لمسألة الاصطلاح،إذ أفردت مسردا للمصطلحات المستعملة في النظام، اعترافا منهابمكانة المصطلح في اللغة الإقتصادية،فجاء المسرد على شكل جدول من ثلاث خانات(المصطلح،وتعريفه ،ثم الفقرة التي ورد فيها)كانتفيه التعريفات وافية و بشيء من التفصيل، ذلك أن من وسائل تحقيق النظام لأهدافه كان لابدّ من لغة واضحة و دقيقة و مصطلحا لا يقبل التأويل.

[1]- د.كامل الغضاض، المرجع السابق ص104.

[2]- تحديثات و تعديلات على نظام الحسابات القومية 199.،السلسلة و العدد2،التنقيع4،الإضافة 1،منشورات الأمم المتحدة ،نيويورك، تصدير ص هـــ.

ثم حاول الباحثون و القائمون على نظام الحسابات القومية تطوير نظام 1993، فكانت جهودهم معتبرة و هدفها"مساعدة خبراء الحسابات القومية و غيرهم من المستعملين لنظام الحسابات القومية 1993 في تنفيذ و تطبيق التوصيات المنهجية الأساسية"[1].

-نظام الحسابات القومية 2008:

منذ 2003، بدأ التفكير في نظام جديد للحسابات القومية نظرا لعوامل عدة، وتم ذلك في أروقة الأمم المتحدة ،إذ "وافقت اللجنة الإحصائية في دورتها الرابعة والثلاثين في 2003، على توصيات تحديث نظام الحسابات القومية 1993 على أن يتم ذلك في موعد مستهدف غايته 2008"[2]. و بالفعل كان لهم ما أرادوا و شهد عام 2008 إصدار الأمم المتحدة لنظام الحسابات القومية 2008 .و جاء في تصدير هذا النظام التعريف الآتي: "يعدّ نظام الحسابات القومية 2008 إطارا إحصائيا يوفر مجموعة شاملة ومتسقة ومرنة من الحسابات الإقتصادية الكلية لأغراض وضع السياسات و التحليل و البحث."[3].

ويظهر جليا مما سبق عرضه، التحديث المستمر لمحتوى نظام الحسابات القومية، تماشيا مع التطورات الإقتصادية والإجتماعية ،وكذا اهتمام واضعيه برصد تطبيقاته ومعالجة اختلالاته عبر تخطيط محكم ودقيق.

---

[1]- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[2]-المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[3]الأمم المتحدة بالمفوضية الأوربية، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الإقتصادي،صندوق النقد الدولي ،مجموعة البنك الدولي ،" نظام الحسابات القومية 2008 ،منشورات الأمم المتحدة ،نيويورك ،2008.

الفصل التّطبيقي:

دراسة تحليليّة مقارنة للمصطلحات الواردة في المدوّنة

أوّلا –تقديم المدوّنة

ثانيا – دراسة تحليليّة مقارنة للمصطلحات الواردة في المدوّنة

أوّلا – تقديم المدوّنة

1-التّعريف بالمدوّنة:

جاءت مدونة البحث في معجمين، أولهما "معجم الحسابات القومية"، الصادر عن الأمم المتحدة، سنة 2001 في إطار التعاون المشترك القائم بين اللجنة الإقتصادية و الإجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا)، ومجلس الوحدة الإقتصادية العربية. وقد أعدّه السيد قطب عبد الطيف سالم، المستشار السابق للحسابات القومية في اللجنة الإقتصادية و الإجتماعية لغربي آسيا، وكانت مادة المعجم، مستقاة من نظام الحسابات القومية لعام 1993 بدرجة أساسية، مع الإستعانة ببحوث أخرى صادرة عن المنظّمات الدولية في مجال الدّراسة نفسها. و يحوي المعجم شروحا بالعربية وجاء في ثلاثة أجزاء. أما الجزء الأول، فهو"معجم المصطلحات (إنجليزي-فرنسي-عربي)، مع شروح بالعربية، والجزء الثاني فهرس للمصطلحات نفسها (عربي-فرنسي-انجليزي). أما الجزء الثالث وهو مااعتمدتاه في بحثنا هذا، وهو عبارة عن فهرس بنفس المصطلحات (فرنسي-انجليزي-عربي).

أما ثانيهما، فهو: "معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية (فرنسي-عربي)"، من إصدار "لبنان ناشرون"، سنة 2001، لصاحبه، الأستاذ مصطفى هنى، وهو أحد المختصين البارزين في مجال المصطلحات الإقتصادية في الجزائر، وكان حتى كتابة معجمه هذا أستاذا في كلية العلوم الإقتصادية بجامعة الجزائر.

وفي التوطئة التي كتبها الدكتور مؤنس عبد الملك من كلية التجارة ،بجامعة عين شمس-مصر، أشاد بمجهود الأستاذ هنى ورجاحة المصطلحات التي اختارها وقد استغرق انجاز هذا المعجم أكثر من 15 سنة .وصدر هذا المعجم، عن دار النشر نفسها، بعدة طبعات، ثنائي وثلاثي اللغة:

-(فرنسي-عربي- انجليزي).

- (إنجليزي-فرنسي-عربي).

- (عربي- إنجليزي- فرنسي).

- (عربي- فرنسي).

- (عربي-إنجليزي)

2-مجـــال الدراسة:

لقد حصرنا عدد المصطلحات في سبعة عشرة (17) مصطلحا، منتقاة من معجمي المدونة، تم اختيارها على أساسأهميتها في مجال الحسابات القومية-موضـــوع بحثنـــا هـــذا-، وكـــذا المصطلحات التي تطرح جدلا عند ترجمتها فركّزت على الإختلافات الوردة في الترجمـــة بـــين المعجمين، كما عمدت إلى تحليل كل ترجمة على حدة، ثم قارنت بين التّرجمتين، بغية تحديـــد المصطلح الأنسب و الأدّق.

نورد في هذا الجدول الترجمة الواردة للمصطلحات في معجمي المدوّنة:

معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية		معجم الحسابات القومية -الأمم المتحدة-		المصطلح
9	أصول	161	أصول	Actifs
10	سهم مدرج في قائمة التّسعيرة في البورصة	161	أسهم متداولة	Actions cotés
14	إدارة عمومية	161	حكومة عامة	Administration publique
20	كمّية مجمّعة	161	إجماليات النّظام	Agrégats du système
42	بنك، مصرفي مركزي	163	البنك المركزي	Banque centrale
86	الاستهلاك الأخير، الاستهلاك النهائي	165	استهلاك نهائي	Consommation finale

Consommation intermédiaire	استهلاك وسيط	165	استهلاك السّلع الوسيط	87
Créance	التزام (مطالبة)	166	دين،حقّ،مطالبة	100
Crédits	قروض	166	اعتماد، ائتمان، تسليف	100
Épargne	ادخار	168	ادّخار، توفير	165
Gains en capital	أرباح رأسماليّة	169	زيادة في قيمة رأس المال	197
Impôt de capitation	ضرائب النّفوس	170	ضريبة الرأس، ضريبة رأسية	212
monétisation de l’or	تحويل الذهب إلى ذهب نقدي	173	سكّ الذهب	287
Objets de valeur	النفائـــــس	174	أشياء قيمة	307
Obligation à coupon zéro	سندات لاقسائم لها (السّندات الصّفريّة)	174	سند مؤجل قسيمة الربح	308
Opérations de troc	معاملات المقايضة	174	عمليّات (صفقات) المقايضة	314
Produit Interieur Brut (PIB)	ناتج محلّي إجمالي	177	إجمالي النّاتج الدّاخلي	375
Revenu disponible	دخل متاح للتصرف فيه	178	دخل متاح	420
Reste du monde	بقيّة العالم	178	العالم الخارجي،القطاع الخارجي	416

1-مصطلح « Actif »

نعرض في هذا الجدول الترجمات الواردة لهذا المصطلح، حتّى يتسنّى لنا الوقوف على عرض تلخيصي يسهّل علينا تحليل الترجمات ومقارنتها:

معجم المصطلحات الاقتصادية والمالية	معجم الحسابات القومية (الأمم المتحدة)	*المصطلح*
أصول	أصول	**Actif**

أ) دراسة مصطلح « Actif »:

نبدأ دراستنا بلمحة حول أصلهذا المصطلح وتاريخه في دراسة تأثيليـــة وجيزة : استعمل مصطلح « actif » ، أول مرة كصفة (adjectif)، وكان ذلك سنة 1160.ويرجع أصلـــه إلي الكلـــمة اللاتينية(activus)وحمل عبر تاريخه معاني عديدة إليأن دخل في استعمال اللغة المالية و الإقتصادية عام 1549.وهذا ما جاء في قاموس le Robert :

« actif ;ive adj. est un emprunt ancien (1160) ou dérivé du lalatin didactique activus / dette active (1549) désigne les sommes dont on est créancier »[1]

أما تعريفه اللغوي فيحوي معني نحويا وأخر اقتصاديـــا حسب ما ورد في قاموس لاروس (le petit larousse illustré) فالمعني النحوي يدل علي الجملة المبنية للمعلوم « GRAMM.forme, voix active »[2].أمّاالمعني الإقتصادي فسنعرضه بشيء من التفصيل في التعريف الاصطلاحي .ولعلّه أهمّ ما نبتغيه عبر دراستنا للمصطلح ،وقد ورد تعريفه في قاموس العلوم الإقتصادية كالآتي

1-Le Robert ,dictionnaire historique de la langue française, nouvelle édition ,Paris,1993, p 18.

2- Le petit LAROUSSE illustré 2012, p 15.

« Tout élément de patrimoine ayant une valeur économique positive pour un agent économique »[1]

أي "كل عامل ثروة له قيمة اقتصادية ايجابية لمتعامل اقتصادي" _ ترجمتنا. ويتمثل عامل الثروة في كيانات تملكها وحدات تنظيمية ، وهي نوعان مالية و غير مالية .

ب)تحليل الترجمات الواردة في المدونة :

نلاحظ توافقا في ترجمة المصطلح في كلا المعجمين ، بحيث كـــان المقابـــل مصطلـــح "أصول "، مع وجود اختلافات طفيفة علي مستوي الشكل. فلم يأت معجم الحسابات القومية بتصنيف المصطلح النحوي الّذي جاء بصيغة الجمع (أصول / actifs). أما في معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية، فجاء بصيغة المفرد مع بيان صنفه النحوي (actif n.m).

وقبل الخوض في تقنية الترجمة المستعملة ونقدها، كان لزاما علينا الوقوف على التعريف اللغوي و الإصطلاحي لمصطلح " أصول" .أما التعريف اللغوي، فقد ورد في" لسان العرب" أن: الأصل " أسفل كل شيء و جمعه أصول لا يكسر علي غير ذلك "[2] ، وهو مصطلح أصيل في اللغة العربية و ذكر في القرآن الكريم . يقول تعالى: " ما قطعتم من لينة أوتركتموها قائمة علي أصولها"[3](سورة الحشر،5).واستعمل هذا المصطلح في الشريعة (أصول الدين)، فالأصول في معناها اللغوي " هي القواعد التي تنبني عليها الأحكام "[4].

أما معناه الاصطلاحي فجاء في المدونة نفسها : " كيانات تملكها وحدات تنظيمية ويتوقع أن يحظي مالكها بميزات مستقبلية عن طريق حيازتها أو استخدامها و هي نوعـــان : مالية وغير

[1]- Alain BEITONE,ANTOINE Cazoela ,Christine DOLLO Anne-Mary DARI, « dictionnaire de science économique »,Op.cit,p 5.

[2]– لسان العرب ، ، ص 79.

[3]–سورة الحشر ، رواية ورش ، الاية 5.

[4]المعجم الوسيط ، مادة أصل ، ص 43 .

مالية "[1].ومنه ، نلاحظ تطور مصطلح "أصول" ليشمل معنى اقتصاديا لم يكن موجودا في اللغة العربية ،و هو ما سنوضحهفي تقنية الترجمة المستعملة.

وقد ورد في المعجمين ،ترجمة مصطلح « actif » بـــ: " أصول " ، وذلك وفق ترجمة مباشرة (تقنية النّسخ) ،لأن المعنى لم يكن موجودا في اللغة العربية، وإنما تبلور وتشكل مع ترجمته إلى العربية ،فقد عمد المترجم إلى التراث العربي وحمّل كلمة "أصول" معنى اقتصاديا حديثا ،أفرزه تطور العلوم الإقتصادية وتنامي مصطلحاتها.

ويلاحظ شيوع هذا المقابل ، وحدوث توافق حوله من أهل الإختصاص ، مع ما يمكن رصده من لبس قد يربك المتلقي لارتباط هذا المصطلح بمفاهيم أخري في مجالات معرفيـــة أخري، و مع ذلك فإن ورود ترجمة توافقية في المعجمين، دليل على شيوعه وتبلوره كمقابل واحد ووحيد لمصطلح « actif ».

[1]– معجم الحسابات القومية ، ص 7.

2- مصطلح « Action cotée »

يلخّص الجدول الترجمات الواردة في المدونة لمصطلح « Action cotée ».

المصطلح	معجم الحسابات القومية	معجم المصطلحات الاقتصادية والمالية
Action cotée	**سهم متداول**	**سهم مدرج في قائمة التسعيرة في البورصة**

أ)دراسة مصطلح « action cotée » :

هو مصطلح مركب من كلمتين « Action »اسم و« cotée »صفة ، و هو متلازم لفظي، بحيث يمثل وحدة معنوية .

و في لمحة تأثيلية للمصطلح،يتضّح تشكّله حديثا، أفرزه تطور البورصة و تعاملاتها، و تعود جذوره إلى كلمتين « Action » التي ظهرت سنة 1120 وكان لها معنى قانوني سنة 1220 ،ثم دخلت المجال الإقتصادي عام 1669، و هي اقتراض للكلمة الإغريقية « Actio »، مع وجود تأثير محتمل للكلمة الهولندية ARTIC[1]. أما كلمة cotée فهي صفة مشتقّة من الفعل « coter » ظهرت سنة 1390 مقترضة من الكلمة الإغريقية « quotas »[2].

جاء في قاموسLarousseLe petitفي مادة« Action »، تعاريف عديدة ذات معان عامة و قانونية و ميكانيكية، كما أورد المعجم تعريفا خاصة بالمجال الاقتصادي يمكن اعتباره تعريفا اصطلاحيا:

« titre de propriété représentant une part de capitale »[3]

1-Le Robert dictionnaire historique de la langue française,p 18.
2-Idem.
3- Le petit LAROUSSE illustré 2012, p 15.

بمعنى "وثيقة ملكيّة تمثل نصيبا من رأس المال"-ترجمتنا .وبإضافة « cotée » يصبح المعنى الاصطلاحي لمصطلح« **action cotée** »:

« des actions qui sont régulierèment négociées à la bourse »[1]

أي "الأسهم التّي تطرح في البورصة بشكل منتظم"-ترجمتنا .

و بهذا يكون معنى مصطلح « **action cotée** »أسهما متداولة في البورصة خاضعة للتّقييم و التّسعير.

ب)تحليل ترجمة "معجم مصطلحات الحسابات القومية" :

ترجم مصطلح« action cotée »بـــ :"سهم متداول"،و لنتقصى تقنية الترجمة المستعملة و يتسنى لنا نقدها وجب علينا إيراد تعريف للمقابل العربي، لغويا و اصطلاحيا.

أما لغة، فلا يوجد هذا المصطلح بكلمتين في اللغة العربية قديما و لا حديثا،ولذلك نعرض كلتا الكلمتين على حدة، لنحاول استخلاص معنى المصطلح.

***سهم** : جمع سهم و "السّهم : النّصيب و في الحديث كان النبي (ص)،سهـــم من الغنيـــمة"،[2]و هو في الأصل"واحد السهام التي يضرب بها في الميسر "[3].و قد أشار المعجم الوسيط إلى معناه الإقتصادي فأورد أنه ".صكّ يمثل جزءا من رأس المال"[4].،أما اصطلاحا،و في مجال دراستنا، فنعني بأسهم متداولة،تلك " الأسهم التي يجري الاتّجار بها بصورة منتظمة في البورصات"[5].و يكاد يكون هذا التعريف الإصطلاحي نقلا حرفيا للتعريف الفرنسي، مما يساعدنا في تحديد التقنية المستعملة في الترجمة و هي ترجمة حرفية إذ ترجم

1-glossaire du système de comptabilité nationale (1993),OCDE,Paris,p 6.

[2]- لسان العرب، مادة سهم،ص2135.

[3] - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[4]المعجم الوسيط ، ،ص 508.

[5]- معجم مصطلحات الحسابات القومية، ص 101.

Actionب"سهم"،اسم باسم وكذا **cotée**بـــ "متداولة"، و تساوتفي عدد الوحدات المكونة للمصطلح مع المصطلح الأصل.

و جاء المقابل على شكل متلازمة لفظية وفق المترجم في نقل أولاها (سهم/**Action**) لشيوع المصطلح كمصطلح وحيد متفق عليه، أما ثانيها(متداول/**cotée**)،فلم يشر إلى مكان التداول مما قد يخلق لبسا . و كان من الأرجح أن يورد مصطلح "أسهم متداولة في الأسواق المالية" درءا للتأويل المفضي إلى الغموض.

جـــ)تحليل ترجمة "معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية":

ترجم مصطفى هني مصطلح « **action cotée** »بـــ:"سهم مدرج في قائمة التسعيرة في البورصة، وفق ترجمة شارحة فسّر فيها معنى « **cotée** »بعبارة عرّفت المصطلح.و يؤخذ على هذا المقابل إعطاؤه المعنى أهمية أكبر من الشّكل، فجاءت العبارة طويلة نسبيا و منافية لقاعدة أساسية في الإصطلاح ، كنا قد أشرنا إليها في الجانب النظري، ألا و هي: مصطلح واحد لمفهوم واحد. و لعل رفع اللبس كان مبرّر هذه الترجمة، إلا أنه كان بإمكانه اختصار المقابل في "سهم مدرج في البورصة ".

د)مقارنة بين الترجمتين :

جاءت الترجمتين بين إيجاز مقصّر قد يفضي إلى اللبس (سهم متداول) و إسهاب قد يكون مملا و يتنافى مع وضع المصطلحات ونقلها من لغة إلى أخرى (سهم مدرج في قائمة التسعيرة في البورصة). ولا شكّ أن لكل ترجمة أسبابها و مبرّراتها، و نقترح ترجمـــة توافقية بين الإثنين و هي " سهم متداول في البورصة "كحل وسط .

3-مصطلح« Administration publique »

نعرض في هذا الجدول ما جاء، في ترجمة هذا المصطلح، في معجمي المدونة:

معجم المصطلـــحات الإقتصادية و المالية	معجم الحسابات القومية	المصطلح
إدارة عامة	**حكومة عامة**	**Administration publique**

أ)دراسة مصطلح « Administration publique »:

ورد هذا المصطلح على شكل متلازمة لفظيّة، فلا يكتمل المعنى المراد إلا باجتماع الكلمتين « Administration »اسموصفة « publique » ولكي نقف على مفهومه، نتناوله بدراسة تأثيلية، ثم نورد تعريفا لغويا له و آخر اصطلاحيا. فقد ظهر مصطلح« Administration »في النصف الثاني من القرن الحادي عشر بمعنىنصيب مقدم على طاولة-ترجمتنا:

« Portion servie à table »[1]

ثم أصبح معناه سنة 1541 :

« ce qui donne, qui a tel effet »[2]

أي" ما يعطى وما له اثر "-ترجمتنا.

وظهر مصطلح « Administration publique » مجتمعا بمفهوم واحد سنة 1794 بمعنى « fonction publique »،وهو مقترض من الكلمة اليونانية« administratio». هكذا استقر المصطلح عند مفهوم الوظيفة العامّة.

1-centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit.
2-Ibid

أما لغة، فقد ورد في قاموس لاروس التعريف الآتي:

« Ensemble des services de l'état »

بمعنى "مجموع أجهزة الدولة"-ترجمتنا.

و نلاحظ محافظة المصطلح على مفهومه. أما إصطلاحا، فقد ورد في قاموس العلوم الإقتصادية التعريف الآتي:

«Les administrations publiques constituent un secteur institutionnel de la comptabilité nationale, elles sont chargées de mettre en œuvre les politique publiques »[1].

فـــ"الإدارات العامّة هي قطاع محوري في المحاسبة العامة، وهي تقوم بتنفيذ السياسات العامة"-ترجمتنا.

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القومية:

ورد في هذا المعجم مقابل"حكـــومة عامـــة"، وهو مركب مصطلحي من كلمتين"حكومة" و "عامة"، وحتى نتمكن من تحديد تقنية الترجمة المستعملة هنا و نقدها، كان لزاما علينا دراسة هذا المصطلح في اللغة الهدف (العربية) ليتجلى مفهومه.

أما "حكومة"، وهو مصدر الفعل "حكم"، أشار المعجم الوسيط إلى معنى "الهيئة الحاكمة"[2] بأنه مفهوم محدث، أي لفظ استعمله المحدثون في العصر الحديث و شاع في العربية.أما "العام" بمعنى "الشامل"[3] وقد ورد التّعريـــف الإصـــطلاحي في معجم الحسابات القومية كالأتي: "الوحدات التنظيمية (المؤسسية)، التي تقوم إلى جانب الاضطلاع بمسؤوليتها السياسية و دورها

[1]- Dictionnaire de sciences économique, p7.

[2]- معجم الوسيط ،ص234.

[3]- معجم المعاني الجامع، مرجع سابق.

في تنظيم الاقتصاد، بتقديم خدمات غير سوقية"[1].و هو ما يجعلنا نقول إن معنى الحكومة العامة يحوي جزءا سياسيا و قانونيا و آخر خدماتيّا.

ويتضح مما سبق أن المترجم استعمل تقنية التعادل الترجمي، فقد ترجم « administration»بـــ"حكومة" متجاوزا الترجمة الحرفية "إدارة"، و لكنه بترجمته هذه غطى جزءا من معنى المصطلح الأصل و أعطى المصطلح إيحاء سياسيا فقط، كما أنمصطلح "حكومة عامّة" يخص أنظمة سياسيّة بعينها. و قد كان من الأجدى إضافة مصطلح "إدارة عامة" إلى جانب "حكومة عامة".

جـ)تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية:

ترجم مصطفى هنيّ المصطلح بـــ "إدارة عمومية" وفق ترجمة حرفية ، فجاءت ترجمته ناقصة .فلم تشمل المعنى السياسي للمصطلح، بالرّغم من أهميته. فمصطلح « administration»لا يشمل فقط معنى إدارة، كأجهزة تكنوقراطية، و إنما أيضا كجهاز سياسيّ، يضع السياسات العامّة و ينفّذها . فكان من الأدق إيراد مصطلح "حكومة عامة "كإضافة تحمل المعنى السّياسي للمصطلح.

د)مقارنة الترجمتين:

جاءت الترجمتان ناقصتين، فكلّ منهما تكمل الأخرى، كما ترجم كل من المترجمين بحسب بيئته السياسية و الثقافية و القانونية. فمعجم الحسابات القومية أصدرته الأمم المتحدة و غلب عليه الطابع الإنجلوفوني في جلّ مصطلحاته، ذلك أن مصطلح "حكومة عامة " خاصّ بدول نظمها السياسي فيدرالي أو اتحادي، بينما مصطفى هنيّ من بيئة المغرب العربي الفرنكوفونيّ الغالب على مستوى أصل اللغة التي ينقل عنها و هي "الفرنسية". و كان من الأفضل إيراد مقابلين لتغطية كلّ المعنى"إدارة عمومية" و "حكومة عموميّة".

[1]- معجم الحسابات القومية، ص45.

4- مصطلح «Agrégat du système»

في هذاالجدول، نورد الترجماتالواردة، في معجمي المدّونة لهذا المصطلح :

المصطلح	معجم الحسابات القومية	معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية
«Agrégat du système»	**إجماليات النّظام**	**كميّة مجمّعة**

أ)دراسة مصطلح «Agrégat du système» :

هو مركب من اسمين: « Agrégat » و« système»تتوسطهما الأداة « de » التي هي اختصار لـــ « de la »وتوضـــع بعد الأسمـــاء التي تعبر عن كميـــة و لا تحصـــى(indénombrable).و مصطلح « Agrégat»مقترض من الكلمة اللاتينية[1]« Aggregatum» ، وظهر أول مرّة سنة 1556 بمعنى :

« Union, assemblement de différents éléments »[2]

أي "إجتماع أو تجميع لعناصر مختلفة".-ترجمتنا.

و بهذا يكون أوّل ظهور له يحمل معنى تجميع مكوّنات عدّة لتشكيل وحدة. وقد ورد في معجم "لاروس" التّعريف الآتي:

« substance, masse formée d'éléments primitivent distincts, unis intimement et solidement entre eux »[3]

[1]-centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit.
2-Ibid.

[3]-Le petit larousse 2012,p.

ومعناه "مادّة أو كتلة مكوّنة من عناصر مختلفة أصلا، مرتبطة بشكل وثيق"-ترجمتنا. وهو التعريف الأصلي نفسه تقريبا. و قد اكتسب هذا المصطلح مفهوما إقتصاديا في مجـــال المحـــاسبة القومية. وقد ورد تعريفه في قاموس العلوم الاقتصادية كالآتي:

« Des indications systématique qui mesurent le résultat de l'activité économique. »[1]

أي "مؤشرات تحليليّةيقاس بها ناتج النّشاط الاقتصادي"-ترجمتنا.

ب)تحليل التّرجمة الواردة في معجم الحسابات القومية:

ترجم المترجم مصطلح « Agrégats du système » بـ"إجماليات النّظام"، وهو مركب مصطلحي من كلمتين:"إجماليات" و " النظام"، و سنعرض تعريفا لغويا و اصطلاحيا لكل منهما. أما إجماليات فهي جمع "إجمالي" "اسم منسوب إلى إجمال: عمومي، شامل، جامع"[2] وهو المعنى الغوي نفسه الوارد في تعريف المصطلح في اللغة الفرنسية. و أمـــا "النظـــام"، فيعني الإقتصاد ككل متكامل. و قد ورد تعريف مصطلح"إجماليات النظام" كالآتي:" تمثل قيما مركبة تقيس النشاط في الإقتصاد ككل من وجهة نظر معينة."[3]

نخلص مما سبق، إلى استنتاج تقنية الترجمة المستعملة، فقد ترجم المتـــرجم المصطلح بـ"إجماليات النظام" وفق ترجمة حرفية (كلمة بكلمة)، وذلك لملائمة التّقنية في نقل أمين للمـــعنى، إلا أن ترجمة « Agrégats»بـ"إجماليات" قد لا تشمل كل المفهوم لعدم الإشارة إلى كون هذه الإجماليات ما هي إلا كميّات و مؤشّرات.

[1]-Dictionnaire de sciences économique, p8.

[2]- معجم المعاني الجامع،2-إجمالي، مرجع سابق.

[3]- معجم الحسابات القومية، ص06.

ج)تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية:

ترجم مصطفي هنى مصطلح « Agrégats du système »بـ "كمية مجمعة"، وحتى نستطيع الوقوف على تقنية الترجمة المستعملة و جب علينا دراسة المقابل ، فهو يتكون من كلمتي"كمية" و "مجمعة"، أما "كمية"، فمعناها :"كمّ، مقدار" [1].

أما "مجمعة"،فهي اسم مؤنث من الفعل "جمع"،"جمع الناس: شهد الجمعة و قضى الصّلاة فيها"[2].

و اقترح المترجم هذا المقابل وفق تقنية التعادل، ذلك أنه تجاوز الترجمة الحريفة ليبين بوضوح معنى « Agrégats»، فكانت ترجمته موفقة لحد كبير.

د)مقارنة الترجمتين:

جاءت ترجمة مصطفى هنى أقدر على إيصال معنى المصطلح الأصل، فقد غطى مفهومه على أحسن وجه. أما ترجمة معجم الحسابات القومية، فكانت حرفية، ينقصها شيء من الدّقة. وعليه، يمكن تبني اقتراح مقابل"معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية"، وهو "كمية مجمّعة"، لأنّه أدّق و أنسب.

[1]- معجم المعاني الجامع،مرجع سابق.

[2]- المعجم الوسيط ،ص175.

5- مصطلح « Banque centrale »

يلخّص الجدول أدناه، الترجمات الواردة في المدونة لمصطلح« Banque centrale »:

معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية	معجم الحسابات القومية	*المصطلح*
بنك، مصرف مركزي	**البنك المركزي**	**Banquecentrale**

أ)دراسة مصطلح « Banque centrale »:

نلاحظ أن المصطلح، مركّب مصطلحي من كلمتين« Banque »اسم و« centrale »صفة ، أما الأولى، فهي مقترضة من الكلمة الإيطالية Banqua :

« Banque n.f est emprunté (1458)à l'italien banc,spécialisé en finance pour désigner le comptoir du changeur(xives)».[1]

إن "**بنك**اسم مؤنث مقترض (1458) من الكلمة الإيطالية « banc»متخصصة في المالية ليدل على طاولة مبدّل العملة (القرن14)"–ترجمتنا.

أما كلمة « centrale »،فهي صفةمن الاسم « centre »استعملت لأول مرة سنة (1377) مشتقة من الكلمة اللاتينية« centralus » "الدالة على مركز الدائرة"

«Centre d'un cercle, d'une sphère »[2]

و يرتبط هذا المصطلح أساسا بالمجال الإقتصادي و خاصة المالي، بحيث يعرّف على أنّه:

«uneinstitutionfinancière, qui au sein d'un système banquaire hiéarchisé, assure la fonction de préteur en dernierressort,

[1]-Le Robert ,dictionnaire historique de la langue française, p 177.
[2]- Ibid ,p376.

conduit la politique monétaire et exerce des fonctions de régulation du système financier»[1].

أي "هي مؤسسة مالية ، داخل منظومة بنكية تراتبيّة المسؤولية، تقوم بمهمة المقترض كملاذ أخير و تقود السياسة المالية و تنظم المنظومة المالية"-ترجمتنا.

ب)تحليل ترجمة "معجم مصطلحات الحسابات القومية":

جاءت ترجمة مصطلح Banque centrale في معجم الحسابات القومية بـــ"البنك المركزي". و قبل التطرّق إلى تقنية الترجمة و نقدها، وجب علينا تقديم تعريف لغوي و آخر اصطلاحي لهذا المقابل في اللغة العربية. إنّ مصطلح"بنك مركزي" هو مركّب مصطلحي لكلمتين "البنك" و "المركزي". أما "البنك"، فيعرف لغة بـــمؤسسة تقوم بعمليات الائتمان بالإقتراض و الإقراض(مج)"[2]وهو لفظ أقّره مجمع اللّغة العربي ،مما يدل على حداثة تداوله في العربية. و كلمة مركزي اسم منسوب إلى المركز وقد جاء في معجم الحسابات القومية تعريف المصطلح كالآتي:"المؤسسة المالية العامة التي تشكل سلطة نقدية و تحتفظ بكل الاحتياطات الدولية للبلد أو جزء منها"[3].

بعد هذا العرض، يمكن إستنتاج تقنية الترجمة المستعملة و هي ترجمة مباشرة(اقتراض لغوي)+معادل،فتم إقتراض لفظة" بنك"، و هي رسم لفظي مع تطويعها على المستوى الصوتي لتنسجم مع النطق العربي. أما كلمة « **centrale** »،فترجمت ب " مركزي " وهو معادل ترجمي لوجود المصطلحين في كلتا اللغتين بالمعنى نفسه .وجاء المقابل مركبا مصطلحيا كما في المصطلح الأصل .أما ما يلاحظ علي هذه الترجمة ،فهي ميلها إلى الاقتراض اللغوي رغم وجود مقابل آخر ذي أصول عربية وهو " مصرف"، فكان من الأجدر الأخذ به.

[1]-dictionnaire de sciences économiques , p 23.

[2]- المعجم الوسيط مادة بنّكَ،ص104.

[3]- معجم المصطلحات القومية ،ص13.

ج)تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الاقتصادية والمالية :

وردت ترجمت مصطلح « banque centrale » بـــ : " بنـــك، مصرف مركزي"،و قد سبق و أن أوردنا تعريف كلمة "بنك" و بقي أن نتناول مصطلح "مصرف" بالدّراسة فهو (اسم) بكسر التاء أو فتحها (مصْرِف)،(مصرَف) وهو اسم مكان من الفعل(صرَف). و جاء في المعجم الوسيط أن "المصْرِفُ مكان الصّرف و به سميّ البنك مصرفا"[1].و له معنى آخر"قناة لصرف ما تخلف من الماء بعد اكتفاء الأرض"[2]. أما التعريف الاصطلاحي فهو نفسه الذي أوردناه سابقا للبنك المركزي .

جاءت الترجمة بمصطلحي بنك مركزي "و مصرف مركزي"، و قد وفق في الإقتراح الثاني،بحيث آثر استعمال اللفظ العربي "مصرف" على المقترض"بنك"،ولكنّه أورد المصطلحين المحتملين، ربما لكونهما شائعين بالدّرجة نفسها و لكـــن هذا يتنـــافي مع قواعـــد الإصـــطلاح و قانونه الأساسي والذي هو: مصطلح واحد لمفهوم واحد .

د)مقارنة الترجمتين :

يتبدى لنا من مقارنة الترجمتين أن الترجمة الأولى (مصرف مركزي) هي الأنسب،لأنها تثبت المصطلح العربي المستنبط من تراثنا العربيّ بدلا من المعرّب، و لو أنه أقل انتشارا و لوجود هذا المقابل في المعجمين.أما إضافة معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية للمقترض اللغوي"بنك"، فكان عامل تشتت مصطلحي، حبذا لو تم تلافيه و الإكتفاء بمصرف مركزي لترسيخ هذا المصطلح و تثبيته !

6- مصطلح « Consommation finale »

نلّخص في هذا الجدول أدناه، الترجمات الواردة في المدوّنة :

[1]–المعجم الوسيط ،مادة صرف،ص555.

[2]– المرجع نفسه نفس الصفحة.

معجم المصطلحات الاقتصادية والمالية	معجم الحسابات القومية	*المصطلح*
الإستهلاك الأخير، الإستهلاك النّهائي	**إستهلاك نهائي**	**Consommation finale**

وقد تمّ انتقاء هذا المصطلحلأهميّتهالبالغة في مجال الحسابات القوميّة.

أ)دراسة مصطلح«Consommation finale »:

هو مركب مصطلحي من مصطلحين«Consommation » و « finale»،(اسم+صفة)، فمن حيث التأثيل (étymologie)ظهر هذا المصطلح سنة 1120،وهو مشتق من الكلمة اللاتينية(Consommatio)ومعناه:

"« étatde ce qui est mené à son accomplissement»[1]

أي "حالة تؤدي إلى اكتمال الشيء"-ترجمتنا، أمّا أصل كلمة **« finale »**،وترجع إلى الكلمة اللاتينية«finalis »وقد ظهرت أول مرة سنة 1174 بمعنى الشيء الذي انتهـــى أو هو في نهايته.[2]

أما تعريفه اللّغويّ،و لكونه مكونا من كلمتين،فإننا نورد تعريفالكليهما حتّى نستطيع تقصّي المعنىالجامع. ورد في معجم لاروس أنّ كلمة«Consommation »تعني:

« Action de consommer, de faire usage de qqch. »

فهي"فعل الاستهلاك أو استعمال شيء ما"- ترجمتنا .

1-centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.
2- Idem.

أما ما يهمنا حقا من هذه الدّراسة، فهو معناه الإصطلاحي في مجال دراستنا. فقد جاء في المدوّنة أن الإستهلاك النّهائي هو "سلع و خدمات يستعملها الأفراد أو المجتمع لتلبية احتياجاتهم"[1].و الّذي يتبدى من هذا التّعريف، ميله إلى اعتبار الإستهلاك النهائي جردا لكل ما تستعمله الأسر المعيشية، ليكون مؤشرا هامّا في مجال الحسابات القوميّة .

ب)تحليل ترجمة"معجم الحسابات القومية":

حتّى نتمكن من تحديد تقنية التّرجمة و من ثمّ تحليلها و نقدها، وجب علينا تقديم تعريف لغويّ و آخر اصطلاحي للمقابل المقترح" إستهلاك نهائي"، و هو مركب مصطلحي من كلمتين "إستهلاك" و "نهائي".

أما "استهلاك"، فهو اسم و هو مصدر الفعل "إستهْلَكَ" الذي يعني" استهلك في كذا جَهَدَ نفسه فيه و المال و نحوه أنفقه أو أهلكه."[2]و كلمة "نهائي" هي اسم منسوب إلى "نهاية". أما التعريف اللإصطلاحي، فهو نفسه تعريف المصطلح الأصل، ذلك أنه تم نقل معناه إلى العربية حرفيا .

و بعد هذا العرض، أمكن لنا تحديد تقنية الترجمة ،و هي ترجمة حرفية التزم فيها المترجم بنقل وحدات المركب المصطلحي على الشكل نفسه (مصطلحان مقابل مصطلحين). و قد وفق لدرجة كبيرة في اختيار المقابل، ناهيك عن انتشار المصطلح و شيوعه بين أهل الاختصاص **!**

جـــ)تحليل ترجمة معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية :

ترجم مصطفى هني المصطلح بمقابلين: "الإستهلاك الأخير" و "الإستهلاك النّهائي"، في ترجمة حرفية،مع ورود هذين المصطلحين بصيغة التعريف،مادام يوجد في مجال الحسابات القومية استهلاك نهائي واحدو وحيد كمؤشر يعتد به.

[1]– معجم الحسابات القومية،ص38.

[2]– المعجم الوسيط، ص،1052.

أما مقابل"الإستهلاك الأخير" الذي ترجم فيه كلمة« **finale** »بـــ"أخير" كمرادف لكلمة نهائي، قد يحدث هنا لبس عند المتلقي الذي قد يتبادر إلى ذهنه أن "استهلاك أخير" معناه آخر شيء يتم استهلاكه، و هو ما يتنافى مع معنى المصطلح.ثم إن المترجم أورد مقابلين لمصطلح واحد،مما قد يخلق لبسا كان يمكن تلافيه بالإكتفاء بـــ "استهلاك نهائي".

د)مقارنة الترجمات الواردة في المدوّنة :

يتبدى من مقارنة التّرجمات الواردة في المدونة أنّ ترجمة معجم مصطلحات الحسابات القومية كانت موفقة بدليل شيوعها و عدم وجود لبس فيها و اتفاق معجم المصطلحات الاقتصـــادية و المالية على المقابل نفسه .و نلاحظ إضافة مصطفى هني لمقابل آخر "استهلاك أخير " كان من الأحسن الإكتفاء بمقابل واحد درءا للّبس .

7-مصطلح « Consommation intermédiaire »

نلّخص في هذا الجدول مجمل الترجمات المقترحة في المدوّنة :

معجم المصطلحات الاقتصادية والمالية	معجم الحسابات القومية	*المصطلح*
إستهلاك السّلع الوسيطة	**إستهلاك وسيط**	**Consommation intermédiaire**

أ)دراسة مصطلح« Consommation intermédiaire »:

هـــو مركـــب مصـــطلحي مـــن كلـــتينConsommation » «اســـم « intermédiaire »صفة،وقدسبـــق و أن أوردنـــا دراســـة تأثيلية و تعريفا لغويّـــا و اصـــطلاحيا لكلمـــة «Consommation ».وعليـــه فنركـــز الآن علـــى مصـــطلح

«intermédiaire »الذيهو صفة (adjectif) ظهر أوّل مرّة سنة 1678،وهو مشـــتق من الكلمة اللاّتينية «intermedius »و كان معناه الأول يمثل حالة وسطى:

« représenteun état moyen»[1].

و لم يطرأ على هذا المفهوم تغييرا كبيرا عبر تاريخ المصطلح،فجاء تعريفه اللّغوي في قاموس لاروس على أنّه:

« qui est entre deux chose et forme de transitionentre deux »[2]

بمعنى "شيء واقع بين شيئين وحالة انتقالية بين الإثنين"-ترجمتنا.وهكذا نلاحظ ثبات المصطلح على معناه الأوّل.

أمّا التعريف الاصطلاحي لمصطلح «Consommation intermédiaire »فقد ورد في قاموس العلوم الإقتصاديةكالآتي:

«la valeur des biens et des services qui sont entièrement consommés ou transformés au cours du processus de production»[3].

أي "قيمة السلع و الخدمات التي تّم استهلاكها بالكامل أو تحويلها أثناء مراحل الإنتاج"-ترجمتنا.

و يجب ألاّنخلط بين هذا المصطلح و مصطلح "الإستهلاك النهائي"الذي أوردناه سابقا،لأن "الإستهلاك النهائي" هو استهلاك إنتاجي محض.

1-centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit.
2- Le petit LAROUSSE illustré 2012, p 583.
1-dictionnaire de sciences économiques, p 94.

ب)تحليل التّرجمة الواردة في معجم الحسابات القوميّة :

جاء المقابل مركبا مصطلحيّا "استهلاك وسيط"، و لنحدد تقنيّة التّرجمة المستعملة، وجب علينا عرض تعريف لغوّي و اصطلاحيّ للمصطلح المقابل.

لقد عرضنا تعريفا وافيا لمصطلح "إستهلاك"سابقا، و عليه،سنركزّ على مصطلح "وسيط" الذي قد يكون صفة مشبّهة تدلّ على الثّبوت، أو اسم فاعل للفعل وَسُطَ. و الوسيط هو "المتوسط بين المتخاصمين و المعتدل بين الشيئين"[1].ورد تعريفه الإصطلاحي في المدونّة على أنه "قيمة السلع و الخدمات كمدخلات لعملية الإنتاج"[2].

و منه، نخلص إلى أن المترجم استعمل تقنيّة الترجمة المباشرة (نسخ) على مستوى المركب المصطلحي ككلّ و كذا تقنية التعادلالترجميّ في نقل الوحدات كل على حدة

(إستهلاك/Consommation)و (وسيط/intermédiaire). و قد وفق في ترجمة المصطلح إلى حدّ كبير، لأنّه يحمل المعنى الأصليّ نفسه بألفاظ مناسبة و لا تدع مجالا لّلبس.

جـ)تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الاقتصاديّة و الماليّة :

ترجم مصطفى هنّي مصطلح «**Consommation intermédiaire**» بـ:

"إستهلاك السلع الوسيطة" وفق ترجمة مباشرة (نسخ) على اعتبار أنّ مفهوم المصطلح غير موجود في اللغة العربية و انتقل إليها عبر الترجمة، و لكنه أضاف كلمة "" السلع" ليبيّن طبيعة الإستهلاك.وقد جاء بالمقابل الذي اقترحه في ثلاث كلمات مقابل كلمتين في المصطلح الأصل، ممّا جعل المصطلح يأخذ شكل عبارة شارحة .

[1]– المعجم الوسيط ، ص1088.

[2]–معجم الحسابات القومية ، ص60.

د)مقارنة الترجمات الواردة في المدوّنة:

يتضح لنا من مقارنة الترجمتين في المعجمين توافقا حول كلمتي "استهلاك" و"وسيط"، مع إضافة "السلع" في معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية . و نرجّح "استهلاك وسيط" كمقابل، و ذلك لإيفائه المعنى دون الحاجة لإضافة "السلع".

8-مصطلح « Créance»

يلّخص هذا الجدول الترجمات الواردة للمصطلح في معجمي المدّونة :

معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية	معجم الحسابات القومية	*المصطلح*
دين، حقّ، مُطالبَة	**التزام (مطالبة)**	**Créance**

أ)دراسة مصطلح«Créance »:

ظهر المصطلح أوّل مرّة سنة 1050، و هو اسمؤنث مشتق من الجذر –**Cré**أو من الكلمة اللاّتينية «**Crédentia** »تغير معناه عبر التاريخ إلىأنأدخل في السّياق التجاري سنة (1611)[1].و بعد هذه اللمحة حول تاريخ المصطلح نورد تعريفا لغويّا وجيزا، فقد جاء في قاموس "لاروس" أنّه:

« Droit qu'une personne (le créancier), a d'exiger qqch de qqn(le débiteur); titre qui établit ce droit»[2]

فهو "حق مطالبة الدّائن بشيء ما من شخص ما (المدين) وهو وثيقة يثبت بها حقّه"–ترجمتنا.

و الملاحظ أن ّهذا المصطلح موجود في لغة القانون، فهو مصطلح قانوني بامتياز. أما اصطلاحا،فهو :

«Un élément de l'actif du bilan d'un agent économique.La créanceest la contrepartie d'une dette et donne au créancier le droit d'exiger le remboursement de cette dette»[3]

[1]- Le Robert ,dictionnaire historique de la langue française, p 524.
[2]- Le petit LAROUSSE illustré 2012,p 286.
[3]- dictionnaire de scienceséconomiques , p 108.

هو "عنصر من عناصر أصول الميزانيّة لمتعامل اقتصادي ،عوضلضمان لدين تمنح للدائن حق المطالبة بالدّين"-ترجمتنا.

و نلاحظ توافقا بين المعنى اللّغوي و الإصطلاحي، ممّا يدّل على أنه مصطلح متخصّص بامتياز.

ب)تحليل التّرجمة الواردة في معجم الحسابات القوميّة:

جاء المقابل في مصطلحين "إلتزام" و"مطالبة"، و حتّى نتبيّن تقنيّة التّرجمة المستعملة، نعرض بإيجاز تعريفا لغويا و آخر اصطلاحيا للمقابلين.

أما مصطلـــح"التزام"، فهو اســـم ومصدر الفعل "التَزَم" و معنـــاه، لغة،"التزم الشيء أو الأمر :أوجبه على نفسه و فُلان للدّولة: تعهّد أن يؤدي قدرا من المال لقاء استغلاله أرضا من أملاكها."[1]و نلاحظ توافق هذا التعريف مع نظيره في اللّغة الأصل .

ومصطلح "مطالبة"فهو اسم ومصدر الفعل "طَالَبَ" و يعني لغة،" طالبه بحقّه،مطالبةً و طالباً: طلبه منه"[2]. أما اصطلاحا،فيقصد بـــ"التزام"أو "مطالبة" ما جاء في المدونة نفسها بـــ:"أصل يعطي ما لكا(الدّائن) الحقّ في تلقّي دفعة أو سلسلة من الدّفعات من (المدين) في ظروف محدّدة في العقد بينهما"[3]. و يتضح جليّا ما للمصطلح من صبغة قانونية استعمل في المجال الإاقتصاديّ كمنظم و ضمان قانونيّ بين الدّائن و المدين.

تّمت ترجمة مصطلح **« Créance »**وفق تقنيّة التعادل بمصطلح "التزام"،و مصطلح "مطالبة"الّذي وضع بين قوسين دلالة على أنه إضافة و وردا عنده مترادفين . وما يلاحظ على هذه الترجمة وجود مصطلحين مقابل مصطلح واحد، و كان بالأحـــرى الإكتفاء

[1]- المعجم الوسيط، ص875.

[2]- المعجم الوسيط ، ص608.

[3]- معجم الحسابات القومية ،ص66.

بـــ"مطـــالبة"، لأنّ مصطلح « Créance»وجد أصلا لضمان حقّ المطالبة، أي أنّهفي صالح الدّائن أكثر من المدين .

جـــ)تحليل التّرجمة الواردة في معجم المصطلحات الاقتصاديّة و الماليّة :

ترجم مصطفى هنّي مصطلح« Créance»بثلاثة مصطلحات "دين"،و"حق"و"مطالبة" و كانت ترجمته لها وفق تقنية التّعادل، و لكنه بترجمته هذه أحدث فوضى اصطلاحية و خالف إحدى أهمّ دعائم الإصطلاح، و هي وحدة المصطلح. ولعله أضاف مصطلحي "دين"و"حق" لشيوعهما و استعمالهما، و لو أنّه اكتفى بـــ "مطالبة" كمقابل واحد و وحيد لكان ذلك أفضل.

د)مقارنة الترجمتين:

ويبدو لنا من مقارنة التّرجمتين الواردتين في معجمي المدوّنة، أنّ المترجمين عمدا إلى وضع أكثر من مقابل لمصطلح واحد ،و هو ما يشيع اللّبس و يحدث فوضى مصطلحيّة، كان من الأفضل تجاوزها عبر اقتراح مصطلح واحد، و هو "مطالبة" الذي يشكلّ توافقا بين المعجمين

9- مصطلح « Crédit»

نلّخص في هذا الجدول، الترجمات الواردة للمصطلح في معجمي المدّونة :

معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية	معجم الحسابات القومية	*المصطلح*
إعتماد، ائتمان، تسليف.	**قرض**	**Crédit**

أ)دراسة مصطلح «Crédit »:

هو اسم مذكر، يرجع أصله إلى الكلمة اللاّتينية[1]«Creditum »و كان أوّل ظهوره سنة (1489)، و معناه الأوّل" تأثير و احترام يحظي به شخص ما"-ترجمتنا.

«Influence, considération, dont joint une personne »[2]

فهو في معناه الأول يعني الثّقة التي نمنحهالشخص ما، و قد تطوّر معناه إلى أن اكتسب طابعا اقتصاديا سنة 1819.

أما لغة، فيعني حسب ما ورد في معجم "لاروس" معاني عديدة أهّمها ذات دلالات اقتصادية بالدّرجة الأولى:

« confiance dans la solvabilité de qqn, prêt consenti par une personne, une banque.»[3]

ومعناه هنا "الثّقة في قدرة شخصا ما على الوفـــاء بالدّيـــن، قرض متفق عليه بين شخـــص و البنك ".- ترجمتنا.

أمّا اصطلاحا فقد ورد في قاموس العلوم الاقتصادية أنّه عبارة عن :

«une opération qui permet au débiteur de différer son paiement ou qui permet à un agent économique de disposer

1-centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit.
2- Idem.

3-Le petit LAROUSSE illustré 2012, p 286.

pendant un certain temps des fonds qui sont mis à sa disposition par un autre agent. »[1]

أي "هي عمليّة تمكن المدين من تأجيل التّسديد، أو تمكين متعامل اقتصاديّمن أموال وضعت في حوزته من قبل متعامل آخر لفترة معيّنة."-ترجمتنا.

نستخلص من عرض التّعريفين الّغوي و الإصطلاحي توافقا بينهما ،مما يوحي بتخصّص هذا المصطلح و اتصاله الشديد بالسّياق الإقتصادي.

ب)تحليل التّرجمة الواردة في معجم الحسابات القوميّة:

جاء المقابلله بمصطلح"قرض"، و لنتمكن من تحليل تقنيّة التّرجمة و نقدها، نعرض لمحة عن هذا المصطلح. فهو اسم و مصدر الفعل قرض، و هو مصطلح أصيل في العربيّة بدليل وروده في القرآن الكريم بقوله عزّ وجلّ﴿**و أَقْرِضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنَا**﴾(سورة الحديد ،18).و معناه لغة "ما تعطيه غيرك من مالك على أَنْ يَرُدَّهُ إليك"[2].

أما معناه الإصطلاحيّ، فنقصد بالقرض أصولا مالية حينما يقوم الدّائنون بإقراض أموال إلى المدين أو وثائق غير قابلة للتداول[3]، و نلاحظ توافقا بين المعنيين اللّغوي و الإصطلاحي .

ونخلص من دراساتنا هذه، إلى انّ المترجم نقل مصطلح « Crédit»إلى العربية بـــ:"قرض" وفق تقنية التّعادل بحيث يعتبر "قرض" معادلا ترجميّا، لكون المصطلحين يحملان المعنى نفسه، و قد وفق المترجم لحدّ كبير في اختياره، و لا أدلّ على ذلك من انتشاره و تداوله بين أهل الإختصاص.

جـــ)تحليل التّرجمة الواردة في معجم المصطلحات الاقتصاديّة و الماليّة :

4-dictionnaire de sciences économiques ,p 108.

[2]- المعجم الوسيط، ص780.

[3]- المعجم الوسيط ، ص493.

ترجم مصطفى هنّي مصطلح **« Crédit »**بثلاثة مقابلات:"اعتماد"،و" ائتمان" و"تسليف"، و لنتقصّى تقنيات التّرجمة المعتمدة، نورد تعريفات موجزة للمقابلات الثلاثة. فـــ"اعتماد" اسم و هو مصدر الفعل "اعْتَمَدَ"و من معانيه الاتّكال، و له معنى دبلوماسي ، كقولنا "قَدمَ السّفير أوراق إعتماده": حين يعيّن ليمثل بلاده، و آخر اقتصاديّ و هو قدر من المال يرصد لشيء ما.[1]،اما "ائتمان" فهو اسم و مصدر "ائتمن" وفي "(الإقتصاد) هو مبادلة قيمة آجلة "بقيمة عاجلة"[2]. و نلاحظ هنا حداثة هذا المفهوم في اللّغة العربية.و أمّا "تسليف"،فهو اسم، و مصدر "سَلَّفَ"، " سلَّف فلاناً مالاً: أَقْرَضَهُ إيَاهُ"[3].

و عليه، فقد استعمل المترجم تقنية الترجمة المباشرة في نقل مصطلحي"اعتماد" و "ائتمان" في نسخ للمعنى الذيلم يكن موجودا في العربية و إنّما انتقل إليها مع الترجمة .أما "تسليف"، فاستعمل فيه، تقنية التّعادل، نظرا لدلالة المقابل على معنى الكلمة الأصل. و يؤخذ على هذه الترجمات تعدّد المقابلات لمصطلح واحد، ممّا يخلق فوضى و تشتتا مصطلحيا، و كان الأجدى أن يختار المترجم مقابلا واحدا يفي بالمعنى، ألا و هو: "تسليف".

د)مقارنة التّرجمتين:

جاءت الترجمةالواردة في معجم المصطلحات الحسابات القومية أنسب،و ذلك لورود مصطلح واحد يمثل مفهوما واحدا، عكس معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية الذي اقترح ثلاثة مقابلات،و لعله اعتمد في ذلك على انتشار كل منها و تداولها، و لكن كان من الأحرى اختيار واحد منها و تثبيته.

[1]–معجم امصطلحات لحسابات القومية ،ص68.

[2]– المعجم : الغنيّ، من موقع المعاني ، مادة اعتمد .www.almaany.com

[3]– معجم اللّغة العربية المعاصرة ، مادّة: ائتمن www.almaany.com

10 – مصطلح « épargne»

نورد في الجدول الآتي الترجمات الواردة، لهذا المصطلح في معجمي المدّونة :

معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية	معجم الحسابات القومية	*المصطلح*
ادّخار، توفير.	**ادّخار**	**épargne**

أ)دراسة مصطلح «épargne »:

هو اسم مؤنث ،وهو مشتق من الفعل« épargner » و الذي بدوره اشتق من الكلمة الجرمانية « sparangan » ،وقد ظهر أول مرة سنة 1155 بمعنى "الاحتياط"[1]. أما في معجم "لاروس"، فجاء تعريفه كالآتي :

« Mise en réserve d'une somme d'argent »[2]

"إحتياط قدرمن المال"–ترجمتنا.

و الملاحظ أنّ التعريف اللّغوي للمصطلح يحيلنا على دلالته الإقتصادية، أما التعريف الإصطلاحي، فهو:

« La fraction du revenu qu'un agent économique ne consomme pas immédiatement »[3]

إنه "هو جزء من الدخل الّذي لا يستهلكه متعامل اقتصادي على الفور".– ترجمتنا.

و الملاحظ مما سبق ،خصوصية هذا المصطلح الوارد في السّياق الإقتصاديبدرجة أساسية.

1-Larousse: dictionnaire étymologique , édition larousse,Paris,2001,p259
2- Le petit larousse 2012, p407.
3- Dictionnaire de sciences économique, p189.

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القومية:جاء المقابل لمصطلح « épargne » بمصطلح "ادخار" وهو اسم ، مصدر الفعل ادّخر.وقال الزّجاج في قوله تعالى «تدّخرون في بيوتكم » أصله تذتخرون، و ذخر الشيء يدخره ذخرا و اذخر اذخارا : اختاره، وقيل: اتخذه".[1]

ويتبين لنا من هذا التعريف اللغوي، أصالة هذا المصطلح في العربية. أما معناه الاصطلاحي، فقد ورد في المدوّنة أنّه: "يمثل جزءا من الدخل المتاح الذي لا يتم إنفاقه على السلع والخدمات الإستهلاكية النهائية"[2].

وبعد هذا العرض، يمكننا استنباط تقنية الترجمة المستعملة ألا و هيالمعادلة، بحيث يحمل المقابل الذي اختاره المترجم الدلالة نفسها تقريبا. وقد وفق المترجمإلى حدّ كبير في ترجمته، بالنظر لشيوع المصطلح بين أهل الإختصاص و حتى لدى العامّة.

ج) تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية:

ترجم مصطفى هنى مصطلح « épargne »بمقابلين "ادخار" و "توفير"، وقد تناولنا المصطلح الأول بالدراسة . أما مصطلح " توفير"، فهو اسم و مصدر الفعل "وفّر" الذي يعني لغويا " وفّر الشيء: كثره"[3]. و يحيلنا هذا التعريف على الجمع والتكثير كأن نقول: توفير الإمكانيات بمعنى جمعها و تكثيرها، كما يحمل أيضا معنى التّخزين و الإدّخار كقولنا: توفير الوقت و الجهد.

نخلص إلى أنّ المترجم استعمل في نقل المصطلح إلى العربية تقنية المعادلة في المقابلين "ادّخار" و "توفير"، إلا انه أورد مصطلحين في مقابل مصطلح واحد، و كان الأحرى اختيار مصطلح "ادّخار" لإيفائه بالمعنى كاملا، و شيوعه بشكل أكبر بين أهل الاختصاص.

1- لسان العرب ، مادة ذخر، ص 1490.

2- نظام الحسابات القومية 2008 ، المسرد بالعربية، ص2 .

3- المعجم الوسيط ، مادة وفر،ص1103.

د)مقارنـــة التّرجمتيـــن:

نلاحظبمقارنة الترجمتين الواردتين في معجمي المدّونة أنّ ترجمة معجم مصطلحات الأمم المتحدة كانت الأنسب، و ذلك لورود مصطلح واحد مقابل المصطلح الأصلي و قد حمل هذا المقابل المفهوم نفسه مما لا يدع مجالا للتأويل.

أمّا ترجمة مصطفى هني في معجمه معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية، فجاءت في مقابلين وفق في أحدهما و هو "ادّخار"و كان الأحرى أن يكتفي به، لعل ورود هذا المقابل في المعجمين لدليل على مناسبته و شيوعه.

11-مصطلح « gain en capital»

نورد في الجدول الآتي الترجمتينالواردتين، لهذا المصطلح في معجمي المدّونة :

معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية	معجم الحسابات القومية	*المصطلح*
زيادة في قيمة رأس المال	أرباح رأسماليّة	**gain en capital**

أ)دراسة مصطلح « gain en capital »:

يتكون هذا المصطلح من كلمتين أساسيتين تشكّل لفظه و مفهومه، « gain» اسم،و « capitalاسم ويتوسطهما «en »وهي أداة تفيد تركيب أو تكويـــن شيء و أصل مصطلح « gain» يعود إلى الكلمة الفرنسية القديمة « waida» ، ظهر أوّل مرة سنة 1145 بمعنى"مانربحه":

[1] «ce qu'on gagne».

نلاحظ أن المصطلـــح حافظ على مفهومـــه عبر تاريخه و استقّر معنـــاه الدّال على الرّبـــح – و الزيادة – أمّا مصطلح « capital »،فيرجع أصله إلى الكلمة الفرنسية القديمة

[1]- centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit.

[1] »« patrimoine ;bien,etc »« chatelالدال على ثورة، أو ممتلكاتويحوي المركب المصطلحي الحديث« gain en capital»مفهوم المصطلحين السّابقين.أمّا معناه الاصطلاحي، فتشكل من تزاوج مفاهيميّ بين الكلمتين المشكلتّين له. فهو ربح يكون محوره رأس المال الذي هو مجموع ممتلكات ماليّة أو غير ماليّة مملوكة لشخص أو مؤسسة.

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القومية:

حتى يتسنى لنا تحليل الترجمة و نقدها ، نورد عرضا موجزا للتعريف اللّغوي و الإصطلاحي للمقابل الذي اقترحه المترجم، و هو "أرباح رأسمالية".

و بما أن المصطلح يتكون من كلمتين ، نتناول كلتيهما بالدّراسة . فمصطلح "أرباح"، جمع "ربح" "و هو المكسب، و الرّبح(في الاقتصاد): الفرق بين ثمن البيع و نفقة الإنتاج"[2]، أما "رأسمالية"،فهي اسم مؤنث منسوب إلى"رأس مال"،بمعنى"كل ما يملكه الفرد أو تمتلكه الجماعة من متاع"[3]، و يتبدّى لنا من هذين التّعريفين اللّغويين توافق مع التّعريف الفرنسيّ.

أما إصطلاحا، فقد ورد تعريفه، في معجم الحسابات القومية، كالآتي:"قيمة المنافع التي يكسبها مالك الأصل، نتيجة تغير سعرها أو بصورة أعم قيمتها النقديّة عبر الزّمن" [4].

ونخلص مما سبق إلى استنباط تقنيّة الترجمة المستعملة، فقد نقل المترجم هذا المصطلح وفق تقنيّة الترجمة المباشرة (نسخ) على مستوى المصطلح كمركب مصطلحي، ذلك أنّ مفهومه حديث انتقل إلي العربية مع التّرجمة،وقد عمد إلى تقنيّة المعادلة (équivalence)،في نقل كلمة "أرباح"/gain، لأنّ مفهوم الكلمتين موجود في اللّغتين.ووفّق المترجم إلى حدّ كبير في ترجمته هذه.

---

[1]-Idem.

[2]- المعجم الوسيط، معجم المعاني الجامع.www.almaany.com

[3]- نفس المرجع.

[4]- معجم الحسابات القومية،ص11.

ج) تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية:

ترجم مصطفى هنّي مصطلح **« gain en capital»**بـــ: "زيادة" في قيمة رأس المال" وفق تقنيّة الترجمة الشارحة أو التفسيرية، فقد عمد إلى شرح مفهوم المصطلح الأصل، مع اقتراحه مقابل"زيادة في قيمة" التي تعني ربحا، و مع أنّه حافظ على المعنى، إلاّ أنّ العبارة جاء فيها إسهاب غير مطلوب، و لو اكتفى بمقابل"ربح في رأس المال" لكان أجود و أكثر إقتصادا.

د)مقارنة التّرجمتين:

جاءت الترجمتان موفيتين للمعنى، إلاّ أن ترجمة مصطفى هنّيكانت في عبارة طويلة نسبيّا.ولذا نميل إلى تبنّي ترجمة معجم الحسابات القوميّة التي كانت أنسب و أقدر على نقل المصطلح بإيجاز و دقّة و جماليّة.

12- مصطلح « Impôt de capitation»

يلخّص هذاالجدولالترجمتينالواردتين في معجمي المدّونة :

معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية	معجم الحسابات القومية	*المصطلح*
ضريبة رأس ،ضريبة رأسيّة	ضرائب النّفوس	**Impôt de capitation**

أ)دراسة مصطلح« Impôt de capitation »:

إنّ هذا المصطلح مركب تركيبا إضافيامن اسمين: « Impôt»و « capitation»و « de »التي هي « préposition ».فأما« Impôt» ،فظهر سنة 1399 بمعنى :

«part de dépense publique imposée par l'état à chaque citoyen. »[1]

"حصّة من الإنفاق العامّ، تفرضها الدولة على كل مواطن"-ترجمتنا.

وهو مقترضمن الكلمة اللاتينية« Impositium» بمعنى ما هو مفروض.و مصطلح « copitatio»و الذي يعني :« taxe par tête»[2] "ضريبة على كلّ رأس"-ترجمتنا.و عليه نلاحظ قدم المصطلحين و ثبات معناهما الاقتصادي.

أما اصطلاحا، فوردله التعريف الآتي **في** معجم الحسابات القومية:"ضرائب تفرض على شكل مبالغ محدّد من المال على كل شخص بالغ أو كل أسرة معيشية" [3] .

و نلاحظ توافقا بين المعنى اللّغوي و الإصطلاحي، و المصطلح ذو خصوصية اقتصادية بامتياز.

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القومية:

جاء مقابل المصطلح **« Impôt de capitation»** بـ"ضرائب النّفوس".أما "الضّريبة"، فهي ما يفرض على المِلْكِ و العمل و الدّخل، و قد ورد في معجم المعاني الجامع التعريف الآتي:"ضريبة رأسية / ضريبة شخصية :ضريبة تفرض على المواطن نفسه"[4].و هو بهذا اقترح ترجمتين غير تلك الواردة في المعجم.

أما معجم الحسابات القومية، فورد فيه التعريف نفسه للمصطلح الأصل، ممّا يدلّ على أن المفهوم نفسه تمّ استنساخه في العربية.

[1]-centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit.
[2]-IBID
[3]- معجم الحسابات القومية، ،ص95.
[4]- معجم المعاني الجامع، www.almaany.com

و نخلص إلى أن المترجم اتبع تقنيّة التّرجمة المباشرة (نسخ)، و كانت ترجمته مقبولة نسبيّا، مع ما يمكن أن يحدثه مصطلح"نفوس"الذي هو جمع "نفس" من لبس و غموض، فلو فسرها هنا لكان أدقّ و أنسب، كأن يـــقول"ضرائب شخصيّة "أو "ضرائب تفرض على الأشخاص".

ج) تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية:

لقد ترجم مصطفى هنّيمصطلح **« Impôt de capitation»**بـــ:"ضريبة رأس / ضريبةرأسية، و بهذا جاءت ترجمهبالتطويع فعبّر عن الشّـــخص بـــ" رأس"وعن الكـــلّ بالجزء، و أورد مقابلين خشيته اللّبس و الغموض.و كان من الأنسب أن يوضّح أنّ هذه الضرائب تفرض على الشّخص نفسه عبر ترجمة تفسيريّة.

د)مقارنة التّرجمتين:

جاءت الترجمة الأولى (معجم مصطلحات الحسابات القومية) موفقة نسبيّا من حيث الشكـــل و المضمون، مع ما أشرنا إليه من غموض قد يكتنف مصطلح"نفوس". أمّا ترجمة مصطفى هنّي، فكانت أقلّإيفاء للمعنى و أدعى للغموض و لا أدّل على ذلك من تردّد المترجم،فقد أورد مقابلين محاولا شرح أحدهما بالآخر.و كان الأولى به اقتراح مقابل واحد يفي بالمعنى ،لأنّ الإصطلاح يقوم على دعائم منهجية أهمّها الدّقة و المحافظة قدر الإمكان على قاعدة مفادها مصطلح واحد =مقابل واحد.و نقترح ترجمة توافقية بين المعجمين، قد تكون ما ورد في معجم المعاني الجامع:"ضرائب تفرض على الشخص" في ترجمة تفسيرية، لا بدّ منها لجلاء المعنى ووضوحه.

13- مصطلح «Monétisation de l’or»

نورد هذا الجدول التلخيصيّ، الترجماتالواردة لهذا المصطلح في معجمي المدّونة :

معجم المصطلحات الاقتصادية والمالية	معجم الحسابات القومية	*المصطلح*
سكّ الذّهب	تحويل الذّهب إلى ذهب نقدي	**Monétisation de l’or**

أ)دراسة مصطلح «Monétisation de l’or»:

جاء هذا المصطلح في عبارة تحوي كلمتين أساسيتين اسمين: « Monétisation» و «l’or »،و« de » التي هي« préposition » .أما مصطلح« Monétisation»،فيرجعأوّل ظهور له إلى سنة 1823 بمعنى "تحويل المعادن إلى نقود"-ترجمتنا.

« Action de transformer des métaux en monnaie »[1]

وهو مشتق من الفعل « Monétiser » بإضافة اللاّحقة« (a)tion ». وقد ظل هذا المصطلح محافظاعلى معناه حتى عصرنا هذا.واما كلمة « or »فمشتقة من الكلمة (aurum) وتعريفها في قاموس"لاروس" كالآتي:

« Métal d’un jaune brillant »[2]

بمعنى "معدن ذو لون أصفر لامع"-ترجمتنا.

---

[1]-centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit

2-Le petit larousse 2012,p 759.

وجاء في معجم الحسابات القومية بيان للهدف من تحويل الذهب إلى نقود، مـــبرزا أن هـــذه العملية، تقوم بها الدولة وفق نظام وقواعد يجب احترامها.[1]

ونلاحظ توافقا بين المعنى الاصطلاحي و اللّغوي، ذلك أنه مصطلح شديد الخصوصـــيّة ولـــه مفهوم واحد في سياق واحد.

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القومية:

اقترح المترجم مقابل"تحويل الذهب إلى ذهب نقدي"،ولتبيّن تقنية الترجمة ونقـــدها، نـــورد التّعريف الإصطلاحي الوارد في معجم الحسابات القومية:"إذاأضافت السّلطات إلىمقتنياتها من الذّهب النقدي بامتلاك سلعة الذهب، أي ذهب جري تعدينه حديثا أو ذهب موجود معروض في الأسواقالخاصة، فإنها تعتبر قد حولت الذهب إلى ذهبي نقدي"[2].وجاء هذا التعريف شـــاملا للمعنى.

بعد هذا العرض الموجز، يمكننا استنباط تقنية الترجمة المستعملة ألا وهي: ترجمة شـــارحة أو تفسيرية، فجاءت في عبارة طويلة نسبيّا، حاول فيها المترجم تغطية المعنى بالكامـــل و جـــاءت العبارة دقيقة و لاتدع مجالا للبس أوالتّأويل، و كان لابد من اللّجوء إلى هذه التّقنية في الترجمة لأن التفسير و الشرح، هاهنا، ضرورة و ليس اختيارا.

ج)تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية:

ترجممصطفى هنى المصطلح بـ"سكّ الذّهب" وفق ترجمة حرفية على مستوى العبارة ككلّ،و اتبع وتقنيّة التعادل على مستوى مصطلح«Monétisation » فأورد معادلا ترجميا"سكّ"،

1-glossaire du système de comptabilité nationale (1993),OCDE,Paris,p 36.

[2]– معجم الحسابات القومية ، ص140.

ظنّا منه أنه مكافؤ وظيفي، فنقول"سكّ النقود: ضربها، صاغها"[1].وعليه، فالمقابل المقترح لا يفي بالمعنى كاملا، "فسكّ الذهب" لايعني بالضرورة تحويله إلى ذهب نقدي،وبهذا فهو لا يحمل كلّ الشّحنة الدلالية للمصطلح الأصل.

د)مقارنة الترجمتين:

يتبدّى لنا من مقارنة الترجمتين الواردتين في معجمي المدونة أن ترجمة معجم الحسابات القومية جاءت دقيقة و موفقة في نقل المعنى كاملا، بالرغم من كونها ترجمة شارحة وجاءت في عبارة طويلة نسبيّا. أما ترجمة مصطفى هنى في معجمه "معجم المصطلحات الإقتصادية و الماليّة"، فكانت ناقصة و لم تف بالمعنى ككلّ. و لهذا نتبنى الترجمة الأولى كمقابل أمثل لمصطلح « monétisation de l'or ».

14-مصطلح «Objets de valeur »

نلخّص في هذا الجدول، ماورد من مقابلات، في معجمي المدونة:

معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية	معجم الحسابات القومية	المصطلح
أشياء قيّمة	**النّفائس**	**Objets de valeur**

أ)دراسة مصطلح«Objets de valeur »:

يحوي هذا المصطلح اسمين: «objets » و« valeur » يتوسطهما « de »التي هي« préposition » .وقدظهر لأول مرة، سنة 1690 بمعنى: [2] « Très précieux »، "جد ثمين"-ترجمتنا.فـ « valeur» مشتقّة من الكلمة

[1] -معجم المعاني الجامع،مرجع سابق

1-centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit

الآتينية[1]« valorem »؛وقد عرفها في قاموس"لاروس"،وحملها معاني عديدة، لسانية و رياضية و موسيقية. و في العموم يحمل هذا المصطلح دلالة على أهميّة الشّيء و الثّمن المقدّر له[2]. و منه يتّضح جليّا ذلك التّوافق بين المعنى الأصلي للمصطلح و تعريفه اللّغوي و ثبات معناه العام.

وقد ورد تعريفه الإصطلاحي في مجال الحسابات القومية في مسرد كان ملحقا بنظام الحسابات القومية لسنة 2008 كالآتي:

« sont des biens d'une valeur élevée qui ne sont pasutilisés principalement dans le but de produire ou de consommer »[3]

أي "هي أملاك ذات قيمة عالية لا تستعمل أساسا لهدف الإنتاج أو الاستهلاك"-ترجمتنا.

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القومية:

قبلأن نحدّد تقنيّة الترجمة المستعملة وجب علينا دراسة المقابل الـــذي اقترحـــه المتـــرجم،ألا وهو"النّفائس"، وأوّل ما نلاحظه ورود المقابل في شكل مصطلح واحد، و"النّفـــائس" جمـــع "نفيس" و معناه"المال الكثير. و شيئ نفيس: عظيم القيمة يرغب فيه."[4]ونلاحظ توافـــق هـــذا التّعريف اللغوي مع التّعريف في اللّغة الأصل، ممّا يدلّ على وجود المصطلح بـــالمعنى نفســـه في اللّغتين.

1-Ibid.
2-Le petit larousse 2012,p 1128.
3-système de comptabilité nationale 2008,Organisation des Nations Unies,New York,2013,p 646.
4-المعجم الوسيط ،ص 999.

أمّا تعريفه الإصطلاحي، فقد ورد في معجم الحسابات القومية كالآتي:"أصـــول منتجـــة لا تستعمل بصورة رئيسية الإنتاجأو الاستهلاك"[1].،والّذي يتبدّى لنا من هذا العرض أن المتـــرجم نقل المصطلح وفق تقنية التعادل، فأتى بمصطلح "النفـــائس" كمعـــادل ترجمـــي لـــ:

« objets devaleur » ،وقد نجح في ترجمته، ذلك أن مفهوم المصطلحين راسخ وأصيل في اللّغتين، و لهذا المصطلح درجة شيوع لا بأس بها بين أهل الإختصاص وحتّى العامة.

جـ)تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الإقتصاديّة و الماليّة:

ترجممصطفى هنى، مصطلح « objets de valeur » بـــ:"أشياء قيّمة" وفق ترجمـــة حرفيّة (كلمة بكلمة)، فقد أعطى مقابل "قيمة" مصـــطلح« valeur »، وقـــد وفّـــق في ذلك،لأن معنى كلمة "قيمة":ثمينة. ومع وجود مصطلح "نفيسة" أو "نفـــائس" الـــذي هـــو أكثرإقتصادا، إلاّأنّ ترجمته مقبولة و تحظي بقدر كبير من الشّيوع.

د)مقارنـــة التّرجمتيـــن:

جاءت التّرجمتان مـــوفيتين للمعنىمـــع اخـــتلاف في الشّـــكل. فالترجمـــة الأولى (معجـــم الحساباتالقومية) جاءت في مقابل واحد،أمّاالثانية (معجم المصطلحات الإقتصاديـــّة و المالية)، فجاءت في كلمتين. و بالرغم من اختلاف التقنية أيضا،إلاأن الترجمتين لها درجة من الشيوع و القبول لدى أهل الاختصاص.

[1]–معجم الحسابات القومية،ص 128.

15-مصطلـــح «Obligation à coupon zéro»

نورد في هذا الجدول التّرجمات الواردة في معجمي المدونة:

معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية	معجم الحسابات القومية	المصطلح
سند مؤجل قسيمة الربح	**سندات لاقسائم لها (السندات الصفرية)**	**Obligation à coupon zéro**

أ)دراسة مصطلح «Obligation à coupon zéro»:

نلاحظ أن هذا المصطلتحفي شكـــل عبـــارة مكونـــة من: اسم «obligation »و أداة«à » و « coupon » اسم و « Zéro » اسم . أما « obligation »، فظهر أول مرة سنة 1235 بمعنى:[1]« Action d'engager un bien »، ثمّ تطور مفهومه ليدخل في لغة الاقتصاد سنة 1789 بمعنى:« titre négociable » أي "ســـند قابلـــة للتفاوض"-ترجمتنا.

وأمّا مصطلح « coupon »، فهو مشتق من الفعـــل « couper » بإضـــافة الاحقـــة « on » وظهر سنة 1718. وقد وردالتعريف الإصطلاحي لمصطلح «Obligation à coupon zéro»في (مسرد الحسابات القومية 1993) كالآتي:

« Sont des titres à long terme qui ne donnent pas lieu, pendant leur durée de vie, à des paiements d'intérêt périodiques »[2].

[1]-centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit.
[2]-glossaire du système de comptabilité nationale,Paris,p 36.

فـ"هي سندات ذات أجل بعيد، لايتم دفع فوائددوريّة عليها طوال مدة صلاحيّتها"-ترجمتنا. ونلاحظ أنّه مصطلح شديد الخصوصيّة و حديث نسبيّا.

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القومية:

جاء مقابل مصطلح «Obligation à coupon zéro»بـ" سندات لا قسائم لها (السندات الصفرية)"، و حتى نقف على تقنية الترجمة المستعملة، نعرض تعاريف الكلمات المكوّنة لهذا المركب المصطلحي. أمّا "السّندات"، فهي جمع "سند" من الفعل"سند" الذي يعني "ماارتفع من الأرض". و قد أشار المعجم الوسيط إلى سياقه الإقتصادي، فعرفه في المجال الإقتصادي كـ "ورقة مالية مثبتة لقرض حاصل، وله فائدة ثابتة"[1]. وأما القسيمة فعرفها المعجم الوسيط على أنها "وثيقة لها في التعامل أكثر من نسخة"[2]،مشيرإلى حداثة هذا المعنى.

و نخلصإلىأنّ المترجم اعتمد تقنية الترجمة الحرفيّة في المقابل الذي وضعه بين قوسين (السّندات الصفرية)،مع تقنية الإستبدال فاستبدل الإثبات بالنّفي في المقابل (سندات لاقسائم لها)، و لعله أورد المقابلين خشية ألا يفهم أحدهما ،فيفسّر بالآخر. ولو اكتفى بمقابل واحد لكان أنسب و أدقّ و حبذا لوكان "سندات لاقسائم لها" **!**

ج)تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية:

ترجم مصطفى هنّ المصطلح بـ "سند مؤجل قسيمة الرّبح" وفق ترجمة شارحة لحداثة المصطلح وعدم وجود مقابل واحد له. وهي ترجمة وفق فيها لحدّ بعيد. فقد شرح و فسّر مصطلح «coupon zéro»، ممّالا يدع مجالا للّبس أوالتأويل.

---

[1]-لسان العرب ،ص 2114.

[2]-المعجم الوسيط ،ص 788.

د)مقارنة الترجمتين:

جاءت الترجمتان مقبولتين عموما، إلاّأنّ ترجمة معجم الحسابات القومية شابها تردّد في اختيار المقابل،فأضاف المترجم بين قوسين مقابل"سندات صفرية" كترجمة حرفية وكان بالإمكانالإكتفاء بـ "سندات لاقسائم لها" .وقد يطرح تعدّد المصطلحات و عدم توافقها رغم دقتها إشكالا و يحدث فوضى إصطلاحية تتنافى و خصوصية علم الإقتصاد عامّة و مجال الحسابات القومية علي وجه الخصوص. و لذالك نتبنّ مصطلح "سندات لاقسائم لها"، و ندعو لتثبيته كمصطلح واحد ووحيد مقابل مصطلح «Obligation à coupon zéro».

16-مصطلح« opération de troc »

يلخّص هذا هذا الجدول الترجمات الواردة لهذا المصطلح في معجمي المدونة:

معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية	معجم الحسابات القومية	المصطلح
عمليات (صفقات)	**معاملات المقايضة**	**opération de troc**

أ)دراسة مصطلح « opération de troc »:

هو مصطلح مركب تركيبا إضافيا من اسمين يتوسطهما الأداة « de »، وظهر المصطلح« opération »سنة 1350 بمعنى: "عمل ينتج عنه أثر"-ترجمتنا

« action de pouvoir qui produit un effet »[1]

وهو مقترض من الكلمة الاتينية « operatio »، أمّا مصطلح « troc » المشتق من الفعل « troquer »، فظهر سنة 1364 بمعنى "تبادل مباشر لممتلك بآخر"-ترجمتنا.

1centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit. -

« Échange direct d'un bien contre un autre »[1].

و أخد معنى اقتصاديا، سنة1935، وقد ورد المعنى الإصطلاحي لمصطلح « opération de troc » في مسرد مصطلحات الحسابات القومية كالآتي:

« les opération de troc mettent en présence deux partie, l'un fournissant à l'autre un bien, un service ou un actif autre que des espèces, en échange d'un bien, d'un service ou d'un actif autre que des espèces »[2]

بمعنى"تمثل معاملات المقايضة، حضور طرفين، أحدهما يقدم للآخر سلعة أو خدمة أوأصلا غير نقديّفي مقابل سلعة أو خدمة أو أصل غير نقدي"–ترجمتنا.ونلاحظ أنّ التّعريف يركّزعلى كون الشيء المتبادل لا يكون نقدا.

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القومية:

إقترح المترجم مصطلح"معاملات المقايضة" ،كمقابل لمصطلح « opération de troc »، و لنبيّن تقنية التّرجمة المستعملة، ويتسنّى لنا نقدها، نعرض بإيجاز تعريفا لغويّا و آخرإصطلاحيّا للمقابل المقترح. أمّا "معاملات"، فهو جمع"معاملة"و مصدر الفعل "عامل" وعامله"تصرّف معه في بيع و نحوه"[3] و"المعاملات" لها أيضا معنى فقهي، فهي "الأحكام الشّرعية المتعلّقة بأمر الدّنيا، كالبيع والشّراء و الإجارة"[4].

أمّا المقايضة، فهو مصدر الفعل "قايض" و "بيع بالمقايضة:بيع بالمبادلة بالمقابلة، تبادل مادة بمادة أخرى معادلة لثمنها"[5].

1-Ibid.

2 -glossaire du système de comptabilité nationale,Paris,p37.

[3]–المعجم الوسيط، ص 818.

[4]–نفس المرجع،نفس الصفحة.

[5]– معجم المعاني الجامع، مرجع سابق.

ونخلص مما سبق أن المترجم، استعمل تقنية التعادل في ترجمة مصطلح **« opération de troc »**،فقد ترجم**« troc »** بـ "مقايضة" و المصطلح موجود في العربية بالمعنى الإصطلاحي نفسه للمصطلح الأصل. وجاءتترجمته موفقة لحد كبير.

جـ)تحليل الترجمة الواردة في معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية:

ترجممصطفى هنيّ مصطلح **« opération de troc »** بـ: عمليات (صفقات) المقايضة وفق تقنية التعادل و الشرح. وترجمة مصطلح « opération » حرفيا بـ "عمليات" هي غير موفقة لكون "عمليات" لاتفي بالمعنى الأصلي.وقد أتى بـ"مقايضة" كمعادل ترجمي لـ**« troc »**، وشرح مصطلح "معاملة" بمصطلح آخر "صفقات" وضعه بين قوسين، "ومعنى صفقة "البيعة"، و ضرب اليد عند البيع علامة إنفاذه"[1].

وحبذا لو اكتفى بـ "مقايضة" فهي أدق و أنسب **!** وهي ترجمة غير موفقة لكون عمليات لاتفي بالمعنى الأصلي.

د)مقارنـــة الترجمتيـــن:

جاءت ترجمة "معجم الحسابات القومية" أدق و أنسب، فقد أوجد المترجم معادلا ترجميا بدلالة المصطلح الأصل نفسه.أما معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية، فجاءت ترجمته متردّدة من حرفية و تعادل و تفسيريّه، مما خلق فوضى في تركيبة المصطلح. ولهذا نتبنى ترجمة "معجم الحسابات القومية"،لأنهاالأنسب و الأدق و الأكثر شيوعا.

[1]-المعجم الوسيط، ص 563.

17-مصطلح « P.I.B (Produit Intèrieur Brut) »

نورد في هذا الجدول الترجمات الواردة لهذا المصطلح في معجمي المدوّنة:

معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية	معجم الحسابات القومية	المصطلح
إجمالي النّاتج الدّاخلي	ناتج محلّي إجمالي	P.I.B(Produit interieur Brut)

أ)دراسة مصطلح « Produit interieur Brut »:

وهو أهمّ مصطلح في "الحسابات القوميـــة"، يتكوّن من ثلاثة مصطلحات « Produit » اسمو صفة« Brut »و « intèrieur » صفة. وسنتناول كل واحد منها بالدّراسة، ثمّ نعرض تعريفا اصطلاحيّا للمصطلح بـ كلّ مكوّناته. أمّا « Produit »، فظهر المصطلح سنة 1554، ثم تطوّر معناه سنة 1690 ليصبح :"ربح الكسب"-ترجمتنا [1]« gain, bénéfice »

وظهر مصطلح« intèrieur »، سنة1447بمعنى :

.« qui est au dedans de l’âme »[2]

أي "ماهو داخل الرّوح"-ترجمتنا.

وهو مشتق من الكلمة اليونانية « interior »، بينما ظهر مصطلح « brut »سنة 1751 وهو مشتق من الكلمة الاتينية[3]« brutus ». وأخذ معنى اقتصاديا و ماليا وكان دائما مقابلا لـــ مصطلح « net »، "صافي".

ونلاحظ أنّ المصطلحين « produit » و « brut »حملا معنى اقتصاديا مبكّرا واستقر هذا المعنى إلى عصرنا الحديث. أما معناه الإصطلاحي، فيحمل خصوصيّة شديدة.

1centre de ressources textuelle et lexicale,www.cnrtle.fr/étymologie.Op.cit
[2]-Ibid.
[3]- Ibid.

وقد عرف تعريفه تطورا كبيرا في درجة الدّقة وتعدّدت أشكاله بين ناتج محلّي إجمالي، على أساسالإنفاق، ناتج محلّي إجمالي، على أساس الدّخل،وناتج إجمالي محلّي حقيقي. ونورد التعريف العامّ لهذا المصطلح مع التّنويهإلىأنّ هذا التعريف يضاف إليه شيء من التفصيل بحسب نوع الإنتاج المحلي الإجمالي الذي نقصده. فهو عموما:

« Dans la comptabilité nationale, le produit intèrieur Brut (PIB) est un agrégat représentant le résultat final de l'activité de production des unités productrices résidentes »[1].

ومعنى ذلك"في المحاسبة القومية، يعتبر الناتج المحلّي الإجمالي كميّة تمثل الناتج النّهائي لعمليّةالإنتاج للوحدات الإنتاجية المقيمة".ترجمتنا.

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القوميّة:

جاء المقابل بـ"ناتجمحلّي إجمالي" وفق ترجمة حرفية (كلمة بكلمة) على مستوى المصطلح كوحدة واحدة.أمّا على مستوى نقل الكلمات المكوّنة له، فترجمة مصطلح « brut »بـ "إجمالي" وهو معادل ترجميله .وقد وفّق المترجـــم في نقل المصطلـــح بدقّة،ولا أدلّ على ذلك منإيراده مصطلح "ناتج"نكرة، ذلك أنه كما أوردنا سابقا، توجد أشكال كثيرة للنّاتج المحلـــي الإجمـــالي. ونلاحظ أيضا عدم وجود مقابتل للمختصـــر الموجود في اللغة الأصـــل،« PIB » خشية اللّبس أوالتأويل الذي قد يحدثه. و حبّذا لو وجد أهل الاختصاص اختصارا لهذا المصطلح، وأشاعوه ،حتّى يسهل استعماله، مثلما هو معمول به في اللّغة الفرنسية. ذلك أنّأغلب أهل الإختصاص يستعملون الاختصار الفرنسي « PIB » ويقترضونه في كلامهم مع أنّه غير مستعمل في العربيّة.

ج)تحليل التّرجمة الواردة في معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية:

1-Dictionnaire de sciences économiques, p370.

ترجم مصطفى هنى مصطلح « Produit intèrieur Brut »بـ:"إجمالي الناتج الداخلي" وفق ترجمته حرفية على مستوى المصطلح ككلّ، مع لجوئه إلى تقنية التعادل لنقل مصطلح « Brut ». وكانت ترجمته موفّقة، فقد نقل المصطلح المعنى الأصلي كاملا دونما نقصان، ونلاحظ أنّه غيّرترتيبالكلمات في ترجمته في عملية لم يكن لها من بدّ.فترجمته في كلّ الأحوال تبقى حرفيّة، لأنّ هذا المصطلح حديث النشأة، فكأنّه مقترض تمّت ترجمته.

د)مقارنة الترجمتين:

جاءت الترجمان مقبولتين عموما مع وجود فوارق في الشّكل العام للمصطلح، فبينما احتفظ معجم الحسابات القومية بترتيب الكلمات،آثر"مصطفى هنّ" تغيير مكانها. وجاءت ترجمة معجم الحسابات القومية أدق، فقد أشارت ضمنيا إلى وجود أكثر من ناتج محلّي أو إجمالي، ولو لم يذكر ذلك صراحة في المقابل العربي.ونقترح تبنّ ترجمة "معجم الحسابات القومية"، "ناتج محلّي إجمالي" ،لأنهأكثر دقّة و شيوعا بين أهل الإختصاص، مع دعوتهملإيجاد مختصر مناسب يقابل « PIB » حتّى يسهل استعمال المصطلح باللّغة العربية.

18- مصطلح « revenu disponible»

نلخّص في هذا الجدول الترجمات الواردة في المدوّنة:

معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية	معجم الحسابات القومية	المصطلح
دخل متاح	**دخل متاح للتصرف به**	**Revenu disponible**

أ)دراسة مصطلح « revenu disponible»:

هو مركب مصطلحي من اسم وصفة ،يشكلان لفظه ومفهومه،أما « revenu »،فهو مصطلح مشتق من الفعل « revenir »الذي بدوره مقترض من الكلمة اليونانية « *revenire*» ، وقد ظهر مصطلح« revenu »أول مرة سنة 1320 بمعنى :

«ce qu'ont retirer annuellement d'un domaine »[1]

أي "ما نستطيع تحصيله سنويا من ملكية ما "- ترجمتنا.

وأما مصطلح « disponible »،فظهر في القرن الرابع عشر،وهو مشتق من الكلمة اللاتينية[2]« disponibilis » . وجاء تعريف مصطلح « revenu » في قاموس لاروس كالآتي:

« Total des sommes perçues à titre de rente ou de rémunération d'une activité (profit) ou d'un travail (salaire) ».[3]

بمعنى :" مجموع المبالغ المتحصّل عليها علي سبيل المردود أو التعويض علي نشاط(ربح)، أو عمل (راتب)"-ترجمتنا.

---

[1]- Le Robert dictionnaire historique de la langue française, p 1797.
2- Larousse dictionnaire étymologique, p 227.

[3]- Le petit Larousse 2012,p 954.

ونلاحظ أن هذا المصطلح حافظ علي مفهومه الأصلي ، مما يدل على خصوصيته الإقتصادية.أما التعريف اللغوي لمصطلح **« disponible »** ،فقد جاء في قاموس لاروس بمعنى " الشيء المتاح لنا" [1] « dont on peut disposer »، أي أن مصطلح « revenudisponible» ، يعني مردودا أو دخلا يمكن التّصرف فيه.

أما التعريف الاصطلاحيّ،فقد ورد في مسرد نظام الحسابات القومية على النحو الآتي :

« il est le solde du compte de distribution secondaire du revenu»[2].

أي أنه"رصيد حساب التوزيع الثانوي للدخل"-ترجمتنا.ويتبدى لنا ، أن التعريف الاصطلاحي يفصل طبيعة الدخل المتاح و مفهومه.

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القوميّة:

حتى نتمكن من تحليل الترجمة ونقدها، نعرض موجزا للتعريف اللغوي والاصطلاحي للمقابل الذي أورده المترجم ،و هو "دخل متاح للتصرف به".

جاء المقابل في عبارة كاملة،وقد ورد في قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة تعريف لكلمة "دخل"فهو اسم، وهو " ج دخول : ريع أو إيراد يحصل عليه الإنسان من ماله أو عمله "[3] ،وهو التعريف اللغوي الفرنسي نفسه للكلمة .أما "متاح"،"مفعول من أَتاحَ تَاحَ،مُتَاحُ:مُمْكِنٌ ،مَسْمُوحٌ بِهِ."[4] و "التصرف" يعني "اسم ،وهو مصدر تصرّف، تَصَرَّفُ فِي أُمُورِهِ كَمَا يُرِيدُ وَبِمُفْرَدِهِ:يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ."[5] و "به" تعود على "الدخل" .

1- Le petit Larousse 2012,p 349.

[2]- glossaire du système de comptabilité nationale, p 47.

[3]-المنجد في اللغة العربية المعاصرة،ص449.

[4]-قاموس المعاني ،مرجع سابق،1-متاح.

[5]-المرجع نفسه.

ونخلص إلى أن تقنية الترجمة المستعملة هنا هي ترجمة شارحة أو تفسيرية،فقداقترح المترجم المقابل " دخل متاح للتصرف به"،مفسرا كلمة « **disponible** »،فهو يوضح نوع الدخل الذي يقصده وطبيعته.وكانت ترجمته موفقة،لأن طبيعة المصطلح تستدعي الشرح و التفسير للإحاطة بالمعنى كاملا.

ج)تحليل التّرجمة الواردة في معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية:

ترجم مصطفي هني مصطلح « **revenu disponible**» بـــ:" دخل متاح"وفقترجمة حرفية ،كلمة بكلمة ،وجاءت ترجمته ناقصة في معناها فلم يبيّن ما إذا كان الدخل المتاح يمكن التصرف فيه أم لا ؟

د)مقارنة الترجمتين:

يتبين من مقارنة الترجمتين،اختلاف في شكل المقابل و تقنية الترجمة المستعملة،فبينما لجأ معجم الحسابات القومية إلى ترجمة شارحة فرضتها طبيعة المصطلح ،بغية تحديد مفهومه وعدم ترك المجال مفتوحا للتأويل،فهو شرح مفيد ،يجعل المتلقي يحيط بالمعنى .أما في معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية، فجاء المقابل وفق ترجمة حرفية ،لم يراع فيها المترجم نقل المعني كله،وعليه نرجح ترجمة معجم الحسابات القومية لأنها الأدق .

19-مصطلح« reste du monde »

نورد في هذا الجدول الترجمات الواردة في المدوّنة:

معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية	معجم الحسابات القومية	المصطلح
العالم الخارجي ،القطاع الخارجي	**بقيّة العالم**	**Reste du monde**

أ)دراسة مصطلح « reste du monde»:

هو مركب تركيبا إضافيّا من اسمين « reste » و « monde »، تتوسطهما الأداة « de » التي هي اختصار لـــ « de la »وتوضع بعد الأسماء التي تعبر عن كمية و لا تحصى(indénombrable) .ونتناول الكلمات المكونة لهذا المصطلح -كل على حدة- فيدراسة تأثيلية.أما مصطلح « reste »، فظهر أول مرة سنة 1220 ، وهو مشتق من الفعل « rester » الذي بدوره مشتق من الكلمة اليونانية « restare » ،بمعنى " أصرّ، مكث و بقي"/« persister, demeurer »[1]، ومصطلح « monde» مشتق من الكلمة اليونانية « mundus » [2] ، بمعنى الكون ،وظهرت سنة 980.وجاء تعريف كلمة « reste » في قاموس لاروس كالآتي :

« ce qui reste d'un ensemble dont on a retranché une ou plusieurs parties »[3]

أي " ما يتبقي من مجموع قسمناه إلى جزء أو عدة أجزاء"-ترجمتنا.

1- Larousse dictionnaire étymologique, p 227.

2- Idem,p 484.

3-Le petit Larousse 2012,p950.

أما كلمة **« monde »**،فجاء تعريفها في قاموس لاروس بأكثر من معنى ،ومعناها الرئيسي :

«ensemble de tout ce qui existe »[1]

فهي " مجموع كل مل هو موجود "-ترجمتنا.ونلاحظ استقرار هذا المصطلح و محافظته على معناه الأصلي.أما التعريف الإصطلاحي لمصطلح **« reste du monde »**،فجاء في قاموس العلوم الإقتصادية كالآتي:

« dans la comptabilité nationale , le reste du monde désigne les unités institutionnelles qui font partie du territoire économique (unités résidantes) et celles qui n'en font pas partie »[2].

أي " في المحاسبة القومية، يقصد ببقية العالم الوحدات المؤسسية المنتمية إلى الإقليم الإقتصـــادي (وحدات مقيمة) والوحدات غير المقيمة"-ترجمتنا.ويتبين لنا من هذا التعريفخصوصية هذا المصطلح وانتماؤه إلى مجال الحسابات القومية ،فهو يحمل معنى محددا بعيدا عن المعنى اللغوي ويفهم في سياق نظام الحسابات القومية .

ب)تحليل الترجمة الواردة في معجم الحسابات القوميّة:

حتّى يتسني لنا الوقوف على تقنية الترجمة المستعملة و نقدها ،وجب علينا عرض تعريف لغوي وآخر إصطلاحي للمقابل الّذي اقترحه المترجم "بقيّة العالم" ، وهو مركب من مضاف و مضاف إليه .أما كلمة "بقية" فمعناها " البَقِيَّةُ : ما بَقِيَ من الشيءِ. وفي التنزيل العزيز :(هود

1- Ibid p 699.
2-dictionnaire des sciences économiques,p396.

:586(بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ)) : ما ادُّخِر عنده من الثواب[1]،وهو نفس التعريف اللغوي للكلمة الأصل. و أما كلمة " العالم"، فمعناها "الخلق كله ، وقيل ، كل ما حَواه بطنُ الفلك"[2].

أما إصطلاحا، فقد ورد التعريف الأتي لمصطلح « **reste du monde**»في معجم الحسابات القومية : " يتكون قطاع بقية العالم من جميع الوحدات المؤسسية غير المقيمة التي تدخل في معاملات مع الوحدات المقيمة".

وبعد هذا العرض،يمكن تحديد التقنية ،وهي ترجمة حرفية نقل فيها المترجم المصطلح الأصل إلى العربية كلمة بكلمة .ومع أن ترجمته كانت في سياق الحسابات القومية،أي أنه لم ير ضرورة لتوضيح المصطلح و شرحه ،إلا أن شيئا من التفسير كان ضروريا لبيان خصوصية المصطلح ارتباطه بالحسابات القومية.

ج)تحليل التّرجمة الواردة في معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية:

قبل الخوض في تقنية الترجمة ،نورد تعريفا لغويا لما أورده المترجم من مقابلات .وكنا قد تطرقنا لكلمة "العالم "سابقا.أما كلمة "الخارجي"،فاسم منسوب إلى "خارج"، وهي "نقيض داخليّ،لخَارِجِيٌّ :من فاق جِنْسَه ونظائرَهُ. ووزارة الخارجية : ولايةٌ تُشْرِفُ على أُمور البلد المتَّصلة بالبلاد الخارجة عنه"[3].

بعد هذا العرض أمكنأن نستنتج تقنية الترجمة ، فقد ترجم مصطفي هنّي المصطلح بمقابلين: " العالم الخارجي" و" القطاع الخارجي"،وفق تقنية التعادل،ذلك أنه أقترح مكافئا للمفهوم نفسه في اللغة العربية .ولكن ترجمته لم تكن موفقة، لأنها لم تف بالمعنى كاملا.

د)مقارنة الترجمتين:

[1]– المعجم الوسيط ،معم المعاني الجامع، www.almaany.com

[2]– المرجع نفسه.

[3]معجم المعاني الجامع ،مرجع سابق

يتبين من مقارنة الترجمات الواردة في المدونة أن ترجمة معجم الحسابات القومية كانت الأقرب للمعني مع أنها جاءت حرفية و لم تضع المصطلح في إطاره الخاص ،أما ترجمة معجم المصطلحات الإقتصادية والمالية،فحاول فيها المترجم إيجاد مقابل مكافيء ولكنه أهمل أن المصطلح ينتمي بالدرجة الأولى إلي مجال المحاسبة القومية.وعليه نقترح تبني مصطلح معجم الحسابات القومية، مع إضافة (في المحاسبة القومية) بين قوسين حتى لا ندع مجالا للتأويل.

خاتمـــــــة

بعد أن أنهينا الدراسة النظرية و التطبيقيـــة لبحثنا هذا، وتناولنا المصطلحـــات المنتقاة بالبحث و التمحيص في دراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات الواردة في معجمي المدونة، فقد خرجنابعدد من النتائج لعلها تكون مفيدة،و تحمل جزءا من الحلول لإشكالية ترجمة مصطلحات الحسابات القومية،التيتتسم بخصوصية شديدة.

ونختمبحثنا هذا بعرض النتائج التي توصلنا إليها، محاولين الإجابة عن الإشكاليات التي طرحناها في المقدمة:

- إنّ اللّغة الاقتصادية تتسم بالتطور المستمر و تنامي مصطلحاتها،و لهذا وجب على المترجم أن يكون على إطّلاع بالمستجدات وأحدث البحوث.
- إنّ المصطلح الإقتصادي يتميز بالدّقة و والوضوح ويحوي مفهوما واحدا.ومنأجل ذلك كان لزاما على المترجم إدراك مفهوم المصطلح في اللّغة الأصل حتى يتسنّ له إيجاد المقابل المناسب.
- إنّ من أهم المشاكل التي تعترضالمترجم ،وفرة المصطلحات المقابلة للمصطلحات الأصل، فيجد نفسه في حيرة و أمام فوضى اصطلاحية، ممّا يعقّد من مهمته.
- إنّ تعدّد المعاجم المتخصصة يشكّل في بعض الأحيان عقبة ،و بدل أن يساهم في حلّ المشكل، يصبح جزءا منه،فقد رصدنا ذلك بوضوح في معجمي المدونة.
- تتميز مصطلحات الحسابات القومية بأنها تحمل مفاهيم حديثة حداثة نظام الحسابات القومية المستمدة منه،وعليه فان نقل هذه المصطلحات إلى العربية ليس بالأمر الهين، فتطبيق هذا النظام الدولي مازال في بداياته في كثير من الدّول العربيّة ،ويتطلب تطبيقه وقتا طويلا.

- رصدناإستعمال المترجم أربع تقنيات في ترجمته، الإقتراض، وكانت نسبة استعماله قليلة جدا، ومن دون فائدة أحيانا ،لقد أشرنا على سبيل المثال إلى الترجمة التي أوردها مصطفى هنّ في معجمه مصطلح الحسابات الإقتصادية و المالية لمصطلح « **banque** »/ **بنك**،مع وجود مصطلح عربي وهو "مصرف"، وعليه وجب على المترجم أن يكتسب ملكة لغويّة تمكّنه من إحياء المصطلحات القديمة مع تضمينها المعنى الحديث. ورصدنا أيضا لجوء المترجم إلى تقنية التعادل حينما يكون الأمر ممكنا مثل « **épargne** »/ **إدخار**، « **créance** »/ **مطالبة**،ولاحظنا ها هنا توافقا في مقابلات المصطلحات بين المعجمين عند استعمال هذهالتقنية، وقد غلبت الترجمة المباشرة في المعجمين وخاصة "**النّسخ**"/(**le calque**)،وذلك لحداثة مصطلحات الحسابات القومية و المفاهيم التي تحملها.
- والذي يتبدىّ من الدراسة التحليلية لمعجم الحسابات القومية، هو ميله إلى التّرجمة المباشرة، وقد وفّق في كثير منها، فالمقابلات الواردة جلّها شائعة بين أهل الاختصاص، مع وجود بعض الترجمات الحرفية التي أضافها المعجم نحو، « **obligation à coupon zéro** » / **سندات لاقسائم لها** (**السندات الصفرية**)، فلم يكن من بد إضافة مصطلح **السّندات الصفرية**.
- أما معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية، فرصدنا كثرة لجوء المترجم إلى الترجمة التفسيريةأو الشارحة وكانت في بعض الأحيان غير ذات جدوى ،نحو ترجمته لمصطلح « action cotée »**بـ** "**سهم مدرج في قائمة التسعيرة في البورصة**".
- وعند مقارنتنا لترجمة المصطلحات المنتقاة في معجمي المدونة تبين لنا كثرةالإختلافات، فنجد المصطلح الواحد الذي يحمل مفهوما واحدا في اللغة الأصل بأكثر من مقابل في اللغة الهدف ،وهو مايخلق فوضى اصطلاحية تفضي إلى اللّبس و الغموض الذين يتنافيان و طبيعة الإصطلاح و خاصة في علم شديد الخصوصيّة كعلم الاقتصاد.

- إنّ ترجمة مصطلحات الحسابات القومية تستلزم عملا مشتركا بين المترجم و الإقتصادي لضبط المصطلحات وتضمينها مفاهيم دقيقة.
- إنّ توحيد المصطلح الإقتصادي العربي أصبح أكثر من ضرورة، مع ما تحويه المعاجم الإقتصادية من كم هائل من المصطلحات التي تختلف من بلد لأخر،وما رصدناه في معجمي المدونة ،كان جرس إنذار. و لذلك وجب الإلتفات إلى هذا الأمر ،و إيلاؤه الأهمية التي يستحقها.

وختاما نرجو أن نكون قد ساهمنا في حل بعض الإشكاليات. وأن يكون عملنا هذا مفيدا لكل دارس في مجال الترجمة الاقتصادية عموما و ترجمة المصطلحات الحسابات القومية على وجه الخصوص. والله المستعان.

Résumé en langue Française

Résumé en français

Titre :*« problématique de la traduction des termes des comptes nationaux, étude comparative entre deux dictionnaires : dictionnaire des comptes nationaux et dictionnaire des termes économiques et financiers »* .

Présenté par : Hicham BENMOKHTARI .

Dirigé par : Dr Zoubir DERRAGUI.

Dans le cadre de la préparation de mon mémoire de Magister en traduction, j'ai choisi d'étudier la traduction des termes des comptes nationaux, dans une étude analytique et comparative, qui vise à identifier les difficultées de ce type de traduction (traduction spécialisée) et la traduction économique en particulier, de la langue française vers la langue arabe.

La traduction joue un rôle primordial dans tous les domaines du savoir. C'est une forme de dialogue, un carrefour des civilisations et des cultures. La diversité linguistique et culturelle fait de la traduction, depuis des siècles, un moyen inévitable de cohabitation et de dialogue.Avec la tendance des sciences moderne vers plus de spécialisation, la traduction ne fait pas l'exception, elle

évolue et couvre tous les domaines du savoir. Chaque domaine à un vocabulaire specialize, qui nécessite une traduction spécialisée afin de transmettre les concepts équivalents dans la langue arabe.

Ce travail porte sur la traduction économique, qui est une traduction technique et spécialisée. Dans un contexte de mondialisation économique et une tendance vers une réglementation économique internationale, la comptabilité nationale est un élément essentiel de coopération économique, d'où vient l'importance de la traduction des termes des comptes nationaux.

Cette recherche est une étude analytique, et comparative entre deux dictionnaires économiques, le premier intitulé : « dictionnaire des termes des comptes nationaux » et le second : « dictionnaire des termes économiques et financiers ».

Le choix de ce thème était bien réfléchi. D'abord, depuis la période de la préparation de ma licence en traduction, j'avais une motivation et une tendance vers la traduction des textes à caractère économique et financier. Ensuite, après des lectures dans ce domaine, j'ai remarqué des difficultées au niveau de la traduction de la terminologie économique, en particulier du français vers l'arabe. J'ai choisi dix-neuf (19) termes tiré des deux dictionnaires, pour démontrer le désordre terminologique dans la langue arabe. J'ai analysé, puis comparé la traduction de ces termes, afin de proposer des solutions objectives à la problématique de la traduction des termes des comptes nationaux.

Mon travail est une réponse à des questions primordiales :

1-Comment on traduit les termes économiques tout en conservant leurs charges sémantiques ?

2-Quelles sont les raisons du désordre terminologique quant il s'agit de la traduction des termes économiques du français vers l'arabe?

3-Quelles sont les solutions et les propositions pour une normalisation des termes économiques en arabe ?

4- Quels sonts les effets de la diversité des dictionnaires spécialisés sur le terme économique dans la langue arabe ?

La présente étude se divise en trois chapitres :

-une avant-propo, intitulé « le terme et le terme spécialisé », comportant deux sous-titres : le premier est consacré à une étude théorique de la terminologie en générale et le deuxième à la terminologie spécialisée.

- un chapitre théorique comporte trois sous chapitres : le premier intitulé « la langue économique : définition et caractéristiques », est consacré à l'étude de la langue de spécialité et, bien évidemment, les caractéristiques de la langue économique et financière.

Le deuxième sous-chapitre intitulé « la traduction économique : caractéristiques et défis », est un résumé des théories de la traduction utilisées en traduction économique, et une énumération des procédés de traduction. Ensuite, j'ai étudié la problématique de l'arabisation du terme économique.

Le troisième sous-chapitre intitulé « les comptes nationaux »,est consacré à la définition et à l'importance de la comptabilité nationale (source des termes de mon corpus).Ainsi, j'ai fait un bref passage historique du système de comptabilité nationale depuis 1953 jusqu'au 2008.En fait , ce système à connu un développement remarquable , et des modifications sont accompagnée , dans la plupart des cas, par un glossaire des termes utilisés dans le domaine de la comptabilité nationale ,ce qui prouve l'importance de la terminologie spécialisée dans le domaine économique

-Le chapitre pratique comporte deux sous-chapitres, le premier a trait à la présentation du corpus. Le deuxième est consacré à l'étude analytique et comparative de dix-neuf (19) termes tirés des deux dictionnaires du corpus. La méthode était comme suit :

1-étude du terme en français (étymologique et sémantiques).

2-une analyse de traduction citée dans le dictionnaire des termes des comptes nationaux.

3-une analyse de traduction citée dans le dictionnaire des termes économiques et financiers.

4-une comparaison des deux traductions fournies par les deux dictionnaires.

J'ai remarqué que la traduction s'est faite, généralement, par une traduction directe (calque) et la technique de l'équivalence, ainsi que d'autres techniques (la paraphrase et l'emprunt).

En conclusion, j’ai cité les différents résultats de cette recherche :

1-la langue économique est caractérisée par un développement remarquable au niveau de la terminologie.

2-j’ai remarqué un désordre terminologique dans la traduction des termes économiques vers l’arabe.

3-les techniques de traduction sont, parfois, mal utilisées dans les deux dictionnaires.On trouve des équivalents qui n’ont pas les mêmes concepts ou ne couvrent pas le sens complet des termes français. Certains termes sont traduits littéralement, tandis qu’une paraphrase était nécessaire pour lever toute ambiguïté.

Enfin, j’espère que mon travail porte des réponses à la problématique de la traduction économique et en particulier, la traduction des termes des comptes nationaux.

قائمة المصـــادر والمراجـــع

أولا :المصـــــادر العربية:

***القرآن الكريم : "رواية ورش" عن الأمام نافع**

1- هني مصطفي ، " **معجم المصطلحات الاقتصادية والمالية ،فرنسي – عربي** "،مكتبة لبنان ناشرون ،الطبعة الثالثة ،منقحة و مزيدة،2001.

2- المجلس العربي للوحدة الإقتصادية ، اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغرب آسيا،الأمم المتحدة ، " **معجم الحسابات القومية ،مسرد المصطلحات الواردة في المعجم مرتبة حسب الأبجدية الفرنسية** "،منشورات الأمم المتحدة ،2000.

ثانيا : المراجـــع العربية :

أ) الكتـــــــب :

1 - الأمم المتحدة،"**تحديثات و تعديلات نظام الحسابات القومية 1993**"،السلسلة و العدد 02،التنقيح 4،الإضافة1،منشورات الأمم المتحدة نيويورك.

2 -الأمم المتحدة إدارة الشؤون الإقتصادية و الإجتماعية شعبة الإحصائية،"**الحسابات القومية –مقدمة علمية**" السلسلة واحد العدد08 الأمم المتحدة،نيويورك،2005.

3 -الأمم المتحدة ،المفتوحة الأوروبية،منظمة التعاون و التنمية في الميدان الإقتصـــادي،صندوق النقد الدّولي،مجموعة البنـــك الدّولي" **نظام الحسابـــات القوميـــة "2008**"منشورات الأمم المتحدة نيويورك،2000.

4 - حجازي محمود فهمي ،"**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**"، دار غريب للطبـــاعة و النشر و التوزيع ،ط 01 ،1994.

5 -الخوري شحادة ،"**دراسات الترجمة و المصطلح و التعريب**" ،دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ،ط1 ،1989 .

6 -خالدي هشام ،"**صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث**"، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،ط1 ،2012 .

7-دراقي زبير،"**محاضرات في فقه اللّغة**"،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1992.

8- د.دراقي زبير،"**من دروس في مقياس علم المصطلحات**"، ماجستير تعليمية اللغات و المصطلحاتية، جامعة تلمسان،2012-2013.

9 -دوريو كريستن ،"**أسس تدريس الترجمة التقنية**"، ترجمة هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت ،لبنان 2007.

10 -الديداوي محمّد ،"**الترجمة و التواصل**، "المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المعرب ،ط1 ، 2000.

11 -الديداوي محمّد ،"**الترجمة و التعريب بين اللغة السياسية و اللغة الحاسوبية**" ،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،المغرب ط1 ،2002.

12- الديداوي محمد،"**مفاهيم الترجمة ،المنظور التعريبي لنقل المعرفة**"، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء ،الطبعة الأولى،2007.

13 -زكي محمد زكريا ،"**دراسة تحليلية للنظام الدولي للحسابات القومية ومقومات تطبيقية**"، نشر في المؤتمر العالمي الثاني لكلية التجارة ،جامعة القاهرة ،يونيو2005.

14 -ساسي عمار ،"**المصطلح في اللسان العربي:من آلة الفهم إلى أداة الكتابة**"،جدار للكتاب العالمي،عمّان ،الأردن،ط1 ،2007 .

15-طالب أحمد،"**منهجية إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية** "،دار الغرب للنـــشر و التوزيع، وهران، الجزائر، الطبعة السادسة، 2009.

16 -القاسمي علي ،"**علم المصطلحات، أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية**" ،مكتبة لبنان ناشرون بيروت 2008.

17-مسعود محمّد عبد الغني، الخضيري محسن أحمد،"**الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر،1996.

18- مطلوب أحمد ،"**بحوث مصطلحية**" منشورات المجتمع العلمي ،بغداد ،2006 .

19- مونان جورج ،"**المسائل النظرية في الترجمة** "،ترجمة لطيفة زيتوني ،دار المنتخب العربي للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت ،لبنان ط1 ،1994.

20 - اليعبودي خالد ،"**المصطلحاتية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي**"، دار ما بعد الحداثة، فاس ،المغرب،ط1،2004.

ب)المقـــــــــالات :

1- سماعنة جواد حسني ،"**المعجم العلمي المختص :المنهج و المصطلح** "، نص مداخلة في ندوة توحيد منهجية وضع المصطلح العلمي،دمشق،25 -28 أكتوبر،1999.

2- شريفي عبـــد الواحـــد،"**نظرية الترجمة، المفهـــوم و الوظيـــفة** "،دراسات ترجميـــة :المقاربات و النظريات ،الجزء الأول،مخبر تعليمية الترجمة و تعدد الألسن،دار الغرب للنشر و التوزيع، 2012.

3- عزّي الأخضر ، "**دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التّطبيقية للكتب الإقتصادية الجامعية في الجزائر**"، مداخلة علمية في الملتقى الدولي الرابع حول "استراتيجية الترجمة:الرهانات الإقتصادية للترجمة"،قسم الترجمة، جامعة وهران،10-11 مايو، 2004.

4- العلوي أحمد ،"**اللغة العربية و العلوم** "،مجلة اللسان العربي، عدد 56، 2011.

5- الغضاض كامل ،"**نظـــام الحسابات القومـــية 1993 (الصادر عن الأمم المتحدة)سماته الرئيسية ،أغراضه التحليلية ، أهم محاوره و هياكل منظومته، تطبيقاته و تحديثاته الراهنة**."، المؤتمر الإحصائي الأول بعمان ، الأردن،12-13 نوفمبر،2007.

6- الندوي محمد ثناء الله،"**إشكاليات المصطلحية العربية الحديثة** "،مجلة مصطلحيات، المجلد الأول،العدد الأول، سبتمبر 2011.

ج) المعاجـــم و القواميـــس:

1- ابن منظور، "**لسان العرب**"، دار المعارف، مصر، القاهرة، طبعـــة جديـــدة محققة و مشكولة شكلا كاملا، المجلد الرابع، باب الصاد، (د،ت).

2- الجرجاني السيد الشريف بن الحسن علي بن محمد الحسيني،"**التعريفات**"، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الثانية، 2003.

3- اللبدي محمد سعيد نجيب،"**معجم المصطلحات النحوية و الصرفية**"،مؤسسة الرسالة، بيروت، قصر الكتاب، البليدة، دار الثقافة،الجزائر، (د،ت).

4- مصطفى إبراهيم ، الزيات أحمد حسن،عبد القادر حامد،النجار محمد علي، "**المعجم الوسيط**"، مجمع اللغة العربية، القاهرة،ط2،(د،ت).

5- "**المنجد في اللغة العربية**"، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط3، 2008.

3) : المراجع باللغة الأجنبية

أ)-الكتب:

1-DURIEUX Christine,**« pseudo-synonyme en langue de spécialité »**, C.I.E.L. Université de Caen.

2- GUEVEL Zélie,**« caractéristiques linguistiques de la traduction spécialisée, traduction spécialisée: pratique ,théories et formations »,** édition scientifique internationale, Bern, 2007.

3-Maria Tereza Cabré,**« La terminologie, théorie, méthodes et pratiques »**, traduit par Monique.C.Cornier et Jhon Humbley Armand Colin, Les presses de l'université d'Ottawa, Canada,1998 .

4 – SCARPA Frederica,**« traduction spécialisée : une approche professionnelle à l'enseignement de la traduction »**, traduit par Marco Fiola ,presse université d'Ottwa ,Canada ,2010.

5- VINAY, JP, et DARBLNET,J. **« Stylistique comparée du français et de l'anglais »**, édition Didier,Paris , 1958.

ب) -المـــــقـالات :

1- HOUBERT Fréderic, **« Problématique de la traduction économique et financière »**,Translation journal ,Vol.5,n.2,Avril 2001.

2- Maria Tereza Cabré ,**« Terminologie et dictionnaire »,**Meta : le journal des traducteurs , Vol.39,n4,1994.

ج) -المعاجم و القواميس :

1- Beiton Alain,CAZOELA Antoine ,DOLLO Christine,DARI Anne-Mary , **« Dictionnaire de sciences économique »** ,3eme édition revue et argumentée ,edition Mehdi , Algerie , 2013.

2- **Le petit LAROUSSE illustré** 2012,Paris,2012.

3 -**Oxford Advaced Learner's Dictionary** , Oxford University Press,new 8th edition ,2012.

ثالــثا: المواقــع الإلكتــرونيــة :

1-**www.diwanalarab.com**

2-www.arabization.org.ma

3-www.erudit.org

4- www.atida.org

5 -www.translationjournal.net

5- www.KANTAKJI.com

6- www.google.books.fr

7-www.almaany.com

8- www.cnrtl.fr

فهرس الموضـــوعـــات

إهداء.....

شكر و عرفان.....

مقدمة.....أ–ز

مدخل: المصطلح والمصطلح المتخصّص

1–المصطلح.....**2**

أ) لغةواصطلاحا.....**2**

*لغة.....**2**

*اصطلاحا.....**3**

ب)علم المصطلح.....**4**

ج)آليات وضع المصطلح في اللغةالعربية.....**6**

*الترجمة.....**6**

*التعريب.....**6**

*الاشتقاق.....**7**

*المجاز.....**7**

*النّحت.....8

*التركيب.....9

2-المصطلح المتخصص.....9

أ)مفهـــــومه.....9

ب)المعجم المتخصّص.....10

*أحادي اللغة.....10

*متعدّد اللّغات.....11

ج)المصطلح المتخصّص العربيّ.....11

*واقعه.....11

*جهود توحيده.....12

الفصـــــــل النّظري

أوّلا:لغة الإقتصاد:ماهيتها وخصائصها

1-اللّغة المتخصّصة.....17

أ)مفهومها.....17

ب)خصائصها.....18

2-التّرادف في لغة الإختصاص.....20

3-اللغة الإقتصادية.....21

ثانيا:التّرجمة الإقتصادية:خصائصها و تحدياتها.

1-التّرجمة التّخصّصيّة.....24

أ)نبذة حول نظريّات التّرجمة.....24

ب)مفهوم التّرجمة التّخصّصيّة.....25

2-التّرجمة الاقتصادية.....27

أ)ماهيتها و شروطها 27

ب)أهداف التّرجمة الإقتصادية.....29

ج)أساليب الترجمة.....30

*الترجمة المباشرة.....30

*الترجمة غير المباشرة.....31

3-إشكالية تعريب المصطلح الإقتصادي.....33

أ)صياغة المصطلح الإقتصادي.....33

ب)توحيد المصطلح الإقتصادي.....33

ثالثا: الحسابات القومية.

1-المحاسبة القوميّة.....36

أ)مفهـــومها.....36

ب)الكميّات المجمّعة.....37

*النّاتج الدّاخلي الخام(P.I.B).....37

*الإستهلاك النّهائي الكلّي.....38

*التّشكيل الخام لرأس المال الثابت.....38

ج)أهمية الحسابات القوميّة 38

د)حدود الحسابات القوميّة.....39

2)نظام الحسابات القوميّة.....39

أ)تعريـــفه.....39

ب)نشأةنظام الحسابات القومية وتطوّره.....40

*نشأته.....40

*تطوّره.....41

الفصـــل التّطبيـــقي :

دراسة تحليليّة مقارنة للمصطلحات الواردة في المدوّنة

أولا – تقديم المدوّنة 47

1–التعريف بالمدونة 47

2–مجال الدراسة **48**

ثانيا – دراسة تحليليّة مقارنة للمصطلحات الواردة في المدوّنة.....**50**

خاتمة **105**

ملخص واف بالفرنسية.....**..**...**109**

قائمة المصادر والمراجع.....**...**....114

فهرس الموضوعات.....**.....**.....**....**..**121**

ملخص المذكرة

عنوان المذكرة :

إشكاليّة ترجمة مصطلحات الحسابات القوميّة

بين معجم الحسابات القوميّة و معجم المصطلحات الإقتصاديّة و الماليّة

جاءت التّرجمة لتكون حلقـــة و صل، و ضرورة لمعرفة فكر الآخـــر. و المتأمّل في عصـــرنا هذا، عصر السّرعة و التّسارع في تدفّق المعلومة، بشتّ أشكالها، يدرك أهميّة التّرجمـــة كعامـــل تطور للإنسانيّة جمعاء. ذلك أن المعرفة ليست في لغـــة رسميّة و احدة. و الإبداع مهما كـــان نوعه، لايختصّ به قوم دون غيرهم. و إضافة إلى ما تقدّم، فقد مسّ الترجمة، باعتبارها علمـــا و فنّا، ما مسّ جلّ العلوم في العصر الحديث من جنوح إلى التّخصّـــص، و أصـــبحت الترجمـــة التّخصصية ضرورة ملحّة، لأنّ المواضيع الّتي تعالجها التّرجمة مـــن علميّـــة و أدبيّـــة، تحمـــل مصطلحات و سياقات متخصّصة. و مثال ذلك نقل نص اقتصادي شديد الخصوصيّة ،يتطلب ترجمة شديدة الخصوصية.

من أجل ذلك، جاء بحثي هذا موسوما بـ "إشكاليّة ترجمة الحسابات القوميّة بـــين معجمـــي الحسابات القومية و معجم المصطلحات الاقتصادية و المالية" كمحاولـــة لحـــلّ جملـــة مـــن الإشكاليّات التي تواجه المترجم الإقتصاديّ في نقل مصطلحات الحسابات القوميّة من الفرنسيّة إلى العربيّةكمحاولة لحلّ جملة من الإشكاليّات التي تواجـــه المتـــرجم الإقتصـــاديّ في نقـــل مصطلحات الحسابات القوميّة من الفرنسيّة إلى العربيّة.مايستلزم منيّ إيجاد حلـــول واقعيّـــة و موضوعيّة لجملة من الإشكاليّات أهمّها :

كيف يمكن ترجمةمصطلحات الحسابات القوميّة مع الحفاظ على شحنتها الدّلالية الدّقيقة ؟، و لماذا تعدّدت الترجمات العربيّة للمصطلح الواحد حتى اختلط الأمر على المتلقي سواء كان من أهل الاختصاص أو من عامّة الناس؟ ثم ماهي أهمّ المشاكل و العقبات في طريق ضبط ترجمة المصطلح الاقتصادي إلى العربيّة؟ و ماهي الحلول التي يمكن التوصّل إليها ؟ و هل تعدد المعاجم في المجال الاقتصادي كان عاملا ايجابيا في تطور المصطلح العربي الاقتصادي أم على النّقيض من ذلك، كان عامل تشتت و فوضى اصطلاحيّة؟

و رتّبت بحثي هذا على مقدمة ومدخل و فصلين، حوت المقدمة على تقديم الموضوع وطرح الإشكاليّات و بيان أسباب اختيار الموضوع، و المنهج المتّبع في الدراسة، و التصميم الذي انتهجته و مصادر البحث المعتمدة.

أما المدخل، فجاء موسوما بـ "المصطلح و المصطلح المتخصّص" عالجت فيه ثلاث نقاط أساسية: أولها المصطلح عموما، فقد حاولت إعطاء مفهوم عامّ له و كذا تشريح آليات الوصف المصطلحي في اللّغة العربية، ثم تناولت "المصطلح المتخصّص" بالدّراسة، فحددت مفهومه و عرّجت على المصطلح المتخصص العربي، فشرحت واقعه و جهود توحيده، و هنا ذكرت أهم المحاولات من أفراد أو مؤسسات، في سبيل توحيد المصطلح العربي المتخصّص.

وجاء الفصل النّظري في ثلاثة بحوث، أولها لغة الاقتصاد: "ما هيتها و خصائصها "عرضت فيه مفهوم و اللّغة المتخصّصة وخصائصها و إشكالية التّرادف في لغة الإختصاص، و ختمته بدراسة موضوعية في لغة الإقتصاد و ما يميزها من اللغة العامّة. و ثانيها، وسمته بـ " الترجمة الإقتصادية خصائصها و تحدياتها"،ضمّنته نبذة حول نظريات الترجمة المستعملة في الترجمة الإقتصادية ، و ماهية الترجمة الإقتصادية و شروطها، ثم تعرضت لأساليب الترجمة بشيء من التفصيل، و أخيرا تناولت إشكالية تعريب المصطلح الإقتصادي بالدّراسة و التمحيص، منطلقا من أساليب صياغة المصطلح الإقتصادي إلى جهود توحيده.وثالثها،

"الحسابات القوميّة"، تناولت فيه مفهوم الحسابات القوميّة، ثم أهميتها و حدودها. كما تطرقت إلى نظام الحسابات القوميّة، باعتباره مصدر المصطلحات التيّ قمت بدراستها، فأوردت تعريفا له وتتبّعت تطوره.

و في الفصل التّطبيقي، بدأت بتقديم المدوّنة، فعرّفت بالمعجمين و المؤلفيّن، ثم تطرّقت إلى مجال الدّراسة و أوردت جدولا ضمّنته كل المصطلحات التي عالجتها. و أنهيت هذا الفصل بدراسة تحليليّة مقارنة لترجمة المصطلحات التي انتقيتها من معجمي المدوّنة، فقمت بدراسة المصطلح :

-أوّلا في اللغة الفرنسية، دراسة تأثيليّة مع تعريف لغوي و آخر اصطلاحي.

-ثانيا تحليل الترجمة الواردة في معجمي المدونة مع بيان تقنيّة الترجمة المستعملة و نقدها، و اقتراح ترجمة بديلة إذا لزم الأمر.

وقد لاحظت أن الترجمة تمت غالبا عن طريق الترجمة المباشرة (النسخ) وتقنية التكافؤ وتقنية الترجمة الشارحة .وأذكر أمثلة تقنيات الترجمة المستعملة :

- **مصطلح« Actif »**

وقد ورد في المعجمين ،ترجمة مصطلح « actif » بـــ: " أصول " ، وذلك وفق ترجمة مباشرة (تقنية النّسخ) ،لأن المعنى لم يكن موجودا في اللغة العربية

-مصطلح « Action cotée »

ترجم مصطفى هني مصطلح « **action cotée** »بـــ:"سهم مدرج في قائمة التسعيرة في البورصة، وفق ترجمة شارحة فسّر فيها معنى « **cotée** »بعبارة عرّفت المصطلح.

-مصطلح« Administration publique »

استعمل المترجم تقنية التعادل الترجمي، فقد ترجم « administration»بـــ"حكومة" متجاوزا الترجمة الحرفية "إدارة"

-مصطلح « Banque centrale »

جاء المقابل ب " البنك المركزي" وفق تقنية الاقتراض اللغوي.

وفي الدراسة المقارنة بين معجمي المدونة ،تبين لنا وجود فوارق في طرائق الترجمة المستعملة حسب بيئة كل من المؤلفين واستراتيجيته في ترجمة المصطلحات .

وجاءت أهم النتائج في بحثي هذا علي النحو التالي :

- إنّ اللّغة الاقتصادية تتسم بالتطور المستمر و تنامي مصطلحاتها،و لهذا وجب على المترجم أن يكون على إطّلاع بالمستجدات وأحدث البحوث.
- إنّ المصطلح الإقتصادي يتميز بالدّقة و والوضوح ويحوي مفهوما واحدا.ومنأجل ذلك كان لزاما على المترجم إدراك مفهوم المصطلح في اللّغة الأصل حتى يتسنّ له إيجاد المقابل المناسب.
- إنّ من أهم المشاكل التي تعترضالمترجم ،وفرة المصطلحات المقابلة للمصطلحات الأصل، فيجد نفسه في حيرة و أمام فوضى اصطلاحية، ممّا يعقّد من مهمته.
- تتميز مصطلحات الحسابات القومية بأنها تحمل مفاهيم حديثة حداثة نظام الحسابات القومية المستمدة منه،وعليه فان نقل هذه المصطلحات إلى العربية ليس بالأمر الهين، فتطبيق هذا النظام الدولي مازال في بداياته في كثير من الدّول العربيّة ،ويتطلب تطبيقه وقتا طويلا.

- والذي يتبدىّ من الدراسة التحليلية لمعجم الحسابات القومية، هو ميله إلى التّرجمة المباشرة، وقد وفّق في كثير منها، فالمقابلات الواردة جلّها شائعة بين أهل الاختصاص، مع وجود بعض الترجمات الحرفية التي أضافها المعجم نحو، **« obligation à coupon zéro »** / **سندات لاقسائم لها** (**السندات الصفرية**)، فلم يكن من بد إضافة مصطلح **السّندات الصفرية**.
- أما معجم المصطلحات الإقتصادية و المالية، فرصدنا كثرة لجوء المترجم إلى الترجمة التفسيريةأو الشارحة وكانت في بعض الأحيان غير ذات جدوى ،نحو ترجمته لمصطلح « action cotée »**بـ "سهم مدرج في قائمة التسعيرة في البورصة"**.
- إنّ ترجمة مصطلحات الحسابات القومية تستلزم عملا مشتركا بين المترجم و الإقتصادي لضبط المصطلحات وتضمينها مفاهيم دقيقة.
- إنّ توحيد المصطلح الإقتصادي العربي أصبح أكثر من ضرورة، مع ما تحويه المعاجم الإقتصادية من كم هائل من المصطلحات التي تختلف من بلد لأخر،وما رصدناه في معجمي المدونة ،كان جرس إنذار. و لذلك وجب الإلتفات إلى هذا الأمر ،و إيلاؤه الأهمية التي يستحقها.

وختاما نرجو أن نكون قد ساهمنا في حل بعض الإشكاليات. وأن يكون عملنا هذا مفيدا لكل دارس في مجال الترجمة الاقتصادية عموما و ترجمة المصطلحات الحسابات القومية على وجه الخصوص. والله المستعان.

ملخّص باللغة العربيّة:

تكتسي ترجمة المصطلح الإقتصادي إلى العربية أهمية بالغة في عصر العولمة وتحدياتها ،فقد أصبحت المعايير الإقتصادية ذات طابع دولي ،كنظام الحسابات القومية،الذي تناولت مصطلحاته بالدراسة.لقد طرحت ترجمة مصطلحات الحسابات القومية إلى العربية إشكالات عدة و عقبات جمة،كان أبرزها التشتت المصطلحي الذي يتجلي في تعدد المقابلات للمصطلح الواحد.و قد حاولت في بحثي هذا ،تتبع أسباب هذه الفوضى الإصطلاحية واقتراح حلول قصد تلافيها. ويبدو أن توحيد المصطلح الإقتصادي العربي أصبح ضرورة،ويقتضي جهدا وعملا جماعيا بين مترجمين و مختصين في علم الإقتصاد من ذوي الكفاءة العالية.

الكلمات المفتاحية : المصطلح الإقتصادي / اللغة المتخصصة / اللغة الإقتصادية / الحسابات القومية / الترجمة الإقتصادية .

Résumé en Français :

Dans l'ère de la mondialisation et ses défis, la traduction du terme économique est d'une grande importance .Les critères économiques sont devenus internationaux, tel que « le système des comptes nationaux », objet de cette étude. La traduction des termes des comptes nationaux a posé de nombreux problèmes liés au désordre terminologique dû à la proposition de plusieurs équivalents arabes au même terme français. Cette présente étude porte sur la recherche des solutions objectives à ce problème. Il semble que l'unification du terme économique arabe est devenue une nécessité. Ce travail doit être mené en collaboration entre traducteurs et économistes, hautement qualifiés.

Mots-clés : Terme économique / Langue de spécialité / Langue économique /Les comptes nationaux / Traduction économique.

Abstarct :

In the era of globalization and its challenges, the translation of the economic terms has a great important. Economic standards have become international, such as "the system of national accounts" in this study. The translation of the terms of national accounts has posed many problems, such us the terminological dispersion due to the proposal of several Arab equivalents to the same French term. The present study focuses on the research of objective solutions to this problem. It seems that the unification of the Arab economic terms become a necessity. This work needs a team work efforts and a collaboration between economists and translators who are highly qualified.

Key words : economic term / Language for Specific Purposes (lsp)/ economic language / natioanl accounts / economic translation.